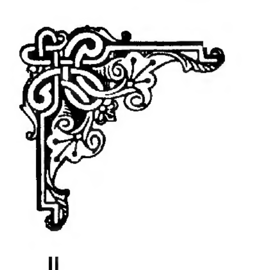
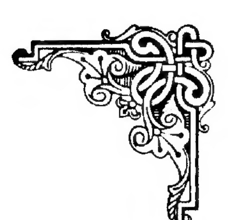

البرهان الساطع

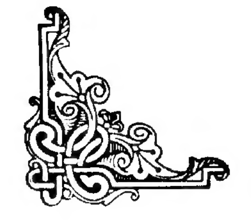
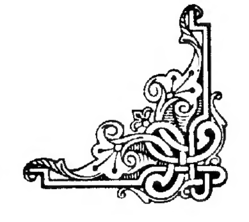
البرهان الساطع

في

نَقْضِ دعاوىٰ القَاطِع

إصدار

حوزة المدينة المنوّرة

البرهان الساطع

○ إصدار: حوزة المدينة المنوّرة .

○ الناشر: حوزة المدينة المنوّرة .

○ الطبعة: الأُولىٰ ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٦ م .

○ القطع: رقعي .

○ الكمّيّة: ١٠٠٠ نسخة .

الإخراج الفنّي والإشراف على الطبع : حيدر النجفي +98 9122516952 haidar_d2000@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المهديّين، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم ومغتصبي مناصبهم أجمعين إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فإنّ دعوة طالب الهندسة ومن حضر فترة في الحوزة ثم ادّعىٰ الإمامة العظمىٰ أحمد إسماعيل صالح الملصق نسبه بالإمام، وليس اللصيق كالصريح الذي لم يفلح لا في الهندسة ولا في الحوزة ولا في دعواه الإمامة في زمن إمامه، ولا دعواه اليمانيّة وهو من البصرة، فلا هو من بلاد اليمن ولم يأت علىٰ يديه يمن ولا سعد، ولا بدعواه النسب الى الامام عليه السلام بل كانت أدلّة نسبه ما هي إلّا وهمٌ من مليون

وهم، لا تقف عند برهان ولا يقيم لها العقل وزناً إلّا عقل قد اطفئت أنواره وفنيت أفكاره، أينما ترسله لا يأت بـخير أو عقل غيرت خلقته وازيلت فطرته، فيقبل بدل الأدلّة الأوهام، وبدل البراهين الأحلام، ويستدل بالخيرة علىٰ دعوى النـبوّة الكبرىٰ والإمامة العظمىٰ، ولو كانت حـقّاً لكـان يـجوز أن يستخار علىٰ صحّة دعوىٰ مسيلمة، وعلى صحّة ما جاءت به السقيفة ونهضت به الصحيفة، كـما أنّـه يسـتدلّ بـحديث النفس والهوىٰ على أن ما يقع في النفس ويوافق الهوىٰ فهو الحقّ وقد أمرنا الله بمخالفة النفس والهـوىٰ واتـباع الحـجّة والبرهان.

فكانت كلّ دعاواه كقش عصفت بـه ريـح عـاتية، لا تنهض بدليل، ولا تقوم لها حجّة، مثلها مثل كلّ من انتصب منصب أئمّة أهل البيت عليهم السلام فـي التـاريخ كـالأول والثاني والثالث ومعاوية ويزيد ومروان وأبناؤه وبقيّة بني أُميّة وبني العبّاس، فقد ذهبوا يسـتقبلون مـا جـنته أيـديهم ومـا سوّلت لهم به أنفسهم، وان أملى الله لهم في بعض الأحيان كما أملى لمعاوية وهارون وغيرهم مـن مـدّعي هـذا المـنصب

العظيم في وجود من نصّبهم الله له واختارهم لشـغله، وهـم الأئمّة المعصومون عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وقد وجّهنا لهم أسئلة ليجيبوا عليها، تتكوّن من ثمانية عشر نقطة، في يوم مولد وليّنا وإمام عصرنا الإمـام الحـجّة عجّل الله تعالىٰ فرجه وخذل مدّعي منصبه ومكانه، فأجابوا عليها بهذه الإجابات التي علّقنا عليها بما يبيّن زيفها، نسأل الله أن يجعل ذلك في صحائف أعمالنا، مدافعين عن أهل بيت نبيّنا ممّن يدّعي منصبهم ويتعدّىٰ علىٰ حقوقهم، وصـلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الهادين المهديّين المنتجبين الميامين.

حوزة المدينة المنوّرة
٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

أسئلة حوزة المدينة المنوّرة للقاطع وجماعته

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ قيام يوم الدين.

وبعد:

فإنّ دعوة القاطع وجماعته تبتني علىٰ كونه إبناً للإمام المهدي عليه السلام، ويؤولون مجموعة من الروايات الواردة في أهل البيت عليهم السلام علىٰ نحو العموم أو الواردة في الإمام المهدي علية السلام أو في بعض أنصاره كاليماني وغيره بـ (أحمد القاطع)، وعلىٰ ذلك تتفرّع مجموعة من الأسئلة والإثباتات التي علىٰ المدّعين لهذه الدعوة أن يجيبوا عليها.

١ ـ إثبات أنّ الإمام المهدي عليه السلام متزوّج، ولعلّ الحكمة اقتضت في زمن الغيبة أن يكون كالنبيّ عيسىٰ عليه

السلام سيّداً وحصوراً؟

٢ ـ علىٰ فرض ثبوت الزواج وهو غير ثابت، فيحتاج الأمر إلىٰ إثبات أنّه قد وُلد له، فليس كلّ من تزوّج وُلد له، فلعلّه لو فرضنا أنّه متزوّج فإنّه لم يولد له أولاد وإنّما سيُولد له عند ظهوره عليه السلام؟

٣ ـ علىٰ فرض أنّه وُلد له أولاد، فيحتاج إلىٰ إثبات زمن ولادتهم فيحتمل أن تكون الولادة في القرن الثالث أو الرابع أو غيره من قرون زمن الغيبة، فما الدليل علىٰ أنّه لم يُولد له أولاد في القرون السابقة، ووُلد له في القرن الرابع عشر، فاحتمال أن يولد له ولد في القرن الرابع عشر دون غيره من القرون تحكم بلا دليل، بل رجم بالغيب كما هو ظاهر.

٤ ـ وعلىٰ فرض أنّ له ولد، فيحتاج إثبات أنّه وُلد في منطقة في البصرة وليس في النجف أو كربلاء أو المدينة المنوّرة أو غيرها من آلاف البلاد الموجودة في العالم، يكون مجرّد احتمال واحد من آلاف الإحتمالات، ومثل هذا الإحتمال الذي هو واحد من مائه ألف لا قيمة له عند العقلاء

فضلاً عن أن يصلح ليكون دليلاً على الإمامة، وهو دليل واضح علىٰ (الدجل) لا علىٰ الإمامة.

٥ ـ وعلىٰ فرض ثبوت أنّ له ولد في منطقة البصرة، فالبصرة ثلاثة ملايين شخص، فاحتمال أن يكون هذا الولد هو (أحمد الحسن)، فهو احتمال واحد من ثلاثة ملايين إحتمال، وإذا أزلنا النساء فهو يكون مليون ونصف إحتمال، والعقلاء لا يعتدّون بواحد من مائة فضلاً عن واحد من مليون، فالإستدلال يبطل بالإحتمال، فكيف إذا كان الدليل مجرّد إحتمال لا قيمة له عند العقلاء.

٦ ـ علىٰ فرض ثبوت أنّ له ولد في البصرة، فلابدّ أن يكون من العوائل المعروفة بالانتساب إلىٰ أهل البيت عليهم السلام، اما ان يدّعي شخص السيادة والابوّة وجميع أجداده ينكرونها ويلبسهم إيّاها بالرغم منهم، ثم يريد أن يجعل هذا دليلاً على الإمامة، ومنطبقاً للروايات فهذا ما لا يقرّه عقل أو دين.

والنتيجة: أن إثبات البنوّة لخصوص (أحمد الحسن) في البصرة بحساب الاحتمالات ممّا لا يمكن لإنسان له

مسكة عقل أن يثبته فضلاً عن من يـؤمن بـالأدلّة الشـرعيّة لإثبات مثل هذه الأُمور.

٧ ـ (أحمد الحسن) المدّعي نسبه للإمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه إبناً له لا يخلو الأمر في بنوّته من أحـد أمرين:

الأمر الأوّل: أن يكون إبناً مباشراً للإمام المهدي عليه السلام، وإثباته فيه مخالفة شرعيّة واضحة، فـإنّ أُم (أحـمد الحسن) متزوّجة، ولها أولاد من زوجها، وساكنة مـعه فـي بيت واحد، فدعوىٰ أنّ أحداً آخر تزوّجها هو دعوىٰ تزوّج المتزوّجة، وهو من أشد المحرّمات، فلا يـمكن نسـبته إلىٰ عوامّ الشيعة فضلاً عن سادة الخلق عليهم السلام، ومع الشكّ في كون (أحمد الحسن) من أبيه إسماعيل، المتزوّج من أُمّه، والساكن معها، أو من شخص آخر كائناً من كان، فـلابدّ أن يرجع فيها إلىٰ قاعدة (الولد للفراش)، ولا يـجوز نسـبته إلىٰ أحد آخر غير الزوج.

الأمر الثاني: أن يكون إبناً غير مباشر للإمام المـهدي عليه السلام، وعلىٰ ذلك لا يصحّ أن يسلّمه الإمام المـهدي

عليه السلام من بعده؛ لأنّ رواية الوصيّة تدلّ علىٰ التسليم للمباشر، كما هي واضحة من الإمام علي إلىٰ الإمام المهدي، في ما عدا الإمام الحسن الذي يسلّمها إلىٰ أخيه الإمام الحسين عليهم السلام، فدعوىٰ أنّه إبناً غير مباشر وأنّ الإمام سلّمه الإمامة تكون مخالفة للرواية، حيث التسليم من كلّ إمام لإبنه المباشر، فلو سلّمه الإمام المهدي الإمامة وهو غير مباشر، فستكون هنا مخالفة ثالثة من الإمام المهدي لوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضىٰ دعاواهم.

٨ ـ رواية الوصيّة تنصّ علىٰ أن كلّ إمام يسلّم الإمامة للإمام الذي بعده وهو الإبن المباشر له، في ما عدا الإمام الحسين عليه السلام، الذي يتسلّمها من أخيه الإمام الحسن عليه السلام، وعلىٰ ذلك فلابدّ أن تسير الأُمور مع الإمام المهدي عليه السلام، فلابدّ أن يسلّمها إلىٰ إبنه المباشر، ودعوة جماعة القاطع يلزم منها أن يخالف الإمام المهدي عليه السلام وصيّة رسول الله صلي الله عليه وآله، ويسلّمها إلىٰ إبنه غير المباشر حسب ادعائهم.

٩ ـ رواية الوصيّة تنصّ علىٰ أنّ علىٰ الإمام السابق أن

يسلّم الإمامة إلىٰ الإمام اللّاحق عند حضور الوفاة، وعلىٰ، دعواهم أنّ الإمام المهدي عليه السلام سلّم الإمامة قبل حضور الوفاة، ويستلزم ذلك أن يكون الإمام المهدي عليه السلام قد خالف وصيّه رسول الله صلي الله عليه وآله للمرّة الثانية، وسلّمها قبل حضور الوفاة، والمفروض أن يسلّمها بعد حضور الوفاة، كما هو نصّ الوصيّة.

١٠ ـ أن إسم ولد الإمام المهدي كما فهموه من رواية الوصيّة (أحمد، عبدالله، المهدي)، فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الأسماء أبوه أو غيره؟ وهل يكفي أن يسمّي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات، فيجر الأسماء إلىٰ نفسه ليتسلّم المنصب الإلهي.

١١ ـ ان المهديّين الإثنا عشر الواردين في رواية الوصيّة ليسوا بأئمّة ولا يدعون إلىٰ أنفسهم، بل يدعون إلىٰ إمامة وموالاة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو إلىٰ إمامة وولاية نفسه، وهذا كاف في إثبات عدم كونه من المهديّين الذين هم شيعة يدعون إلىٰ الأئمّة

فضلاً عن كونه من الأئمّة.

فقد روى الشيخ الصدوق في كتاب إكمال الدين وتمام النعمة: (حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يا ابن رسول الله! إنّي سمعت من أبيك عليه السلام أنّه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا، فقال: إنّما قال: اثنا عشر مهديّاً، ولم يقل: إثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلىٰ موالاتنا ومعرفة حقّنا[1].

وهذه الرواية تعتبر حاكمة علىٰ رواية الوصيّة لأنّها مفسّره لها، فتكون مقدّمة عليها في موارد التفسير.

١٢ ـ بما أنّ المهديّين مجموعة من الشيعة الخلّص الذين لا يدعون إلىٰ أنفسهم، بل يدعون إلىٰ مولاة الأئمّة

(١) إكمال الدين و تمام النعمة: ص٣٥٨.

ومعرفه حقّهم، فإنّ كلّ من يرىٰ يدعو لنفسه لا للأئمّة فهو ليس من المهديّين، بل هو من الضالّين المضلّين.

١٣ ـ لا يجب معرفة المهديّين لأنّ المطلوب هو معرفة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وما المهديّون إلّا هداة للأئمّة المعصومين عليهم السلام، وإذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم، فليأتونا بأسماء المهديّين الاثني عشر.

١٤ ـ إن كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) علىٰ فرض كونه من المهديّين الذين يدعون إلىٰ الإمام وليس من المضلّين الذين يدعون لأنفسهم.

١٥ ـ دعواهم لـ (أحمد الحسن) أنّه اليماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كلّ أهل اليمن، فيحتاج أوّلاً إلىٰ التسجيل في الأحوال المدنيّة اليمنيّة، ليحصل علىٰ هويّة يمنيّة، ومع ذلك سيكون يمانيّاً بالسكنىٰ لا بالأصل، وتفسيرهم اليماني من (اليمن) يجعل إحتمال كون اليماني (أحمد الحسن) واحد من أكثر من مليار لأنّ كون الشخص ميموناً ان كان بمعنىٰ كونه موفّقاً لأُمور الدنيا، فيشمل أكثر

من مليار إنسان في هذا الكوكب، وإن كان المقصود أن يكون موفّقاً في أُمور الآخرة، فيشمل كلّ الشيعة وهم مئات الملايين، فيكون إحتمال كون اليماني (أحمد الحسن) فهو إحتمال واحد من مليار أو واحد من ثلاث مائة مليون علىٰ أقل التقادير، مع أنّ كون اليماني من بلاد اليمن لا يتعدّىٰ في هذا الزمان كونه واحداً من أربعة وعشرين مليوناً.

١٦ ـ نصّت رواية الغيبة علىٰ أنّ اليماني من صنعاء وليس من البصرة، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: «ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفياني فقال: أنّىٰ يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء؟»[1].

١٧ ـ دعواهم أنّه اليماني، ولم نجد في رواية أنّ اليماني إسمه (أحمد)، وإذا كان هناك رواية تسمّي اليماني (أحمد)

(١) كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص٢٨٦.

فليعرضوها علينا.

١٨ ـ دعواهم أنّه من أنصار الإمام الثلاث مائة وثلاثة عشر، لم يرد أحمد بن إسماعيل من البصرة، بل وورد في بعض الروايات من البصرة (علي ومحارب)، وفي رواية (أحمد بن مليح)، وعلىٰ جميع التقادير لا تنطبق علىٰ أحمد بن إسماعيل.

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

حرّر في يوم ١٥ / شعبان / ١٤٣٦ هـ

هذا نصّ كلامهم
وتعليقاتنا في الحاشية

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأئِمَّةِ وَالمـهْدِيِّينَ[١] وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

في شَهْرِ شعبانَ مِن عامِ ١٤٣٦ هـ تَـمَّ تَـدَاوُلُ بَـعْضِ الأَسْئِلَةِ مِنْ جِهَةِ حَوْزَةِ المدينةِ المنوَّرَةِ كَمَا هُوَ مكتوبٌ فيها،

---

(١) الأئمة المهديون هم الائمة الاثنا عشر، ونـراكـم قـد الصـقتم (والمهديين) في الصلاة على النبي ترويجا لصاحبكم، وكـانكم مقتنعين انه ليس من اهل البيت عليهم السلام كما هو الواقع، والا اذا كان المهديون هم تكـملة اهـل البـيت فـتكفي الصـلاة عـلى اهـل البيت عليهم السلام لتشملهم.

تَتَضَمَّنُ لُغَةَ إِنْكَارٍ للدّعوةِ اليمانيَّةِ المبارَكَةِ[١]، وحيثُ إنَّنِي وَجَدْتُ السائلينَ يجهلونَ أَبْسَطَ الأمورِ في هذِهِ القضيَّة[٢]، وَيُكَرِّرُونَ شُبُهَاتٍ عَفَا عليها الزمنُ وَتَمَّ الردُّ عليها تَخْصِيصاً في أكثر مِنْ ثلاثين كتاب نَسَفَ هذهِ الإشكالاتِ، ككتاب (البينات) وكتاب (المحكمات) في الرد على ″ السيّد منير الخباز ″ للشيخ علاء السالم، وكتاب (جامع الأدلة) وكتاب (في القطيف ضجّة) بجزأيه، وكتاب (دعوة السيّد أحمد الحسن هي الحق المبين) للدكتور عبدالرزاق الديراوي، وكتاب (الحوار القصصي) بأجزائه الأربعة للشيخ عبد العالي المنصوري، وكتاب (الرد الحاسم على من أنكر ذرية القائم) للشيخ ناظم العقيلي وَغيرِهِم الكثيرُ مِمَّا يستطيعُ الباحثُ

(١) بل هو انكار من القلب وبحسب ما نعتقده بحسب الادلة الواضحة، لدعوة نعتقد انها دعوة دجل لا بركة فيها، بل المعين لها والمتبع لها على شفا جرف هار.

(٢) ينتظرون من جنابكم ان تفيضوا عليهم من علم امامكم الذي لم يتقن الهندسة ولا النحو فضلاً عن غيرها.

تحصيلَهُم في موقعِ الدعوةِ اليمانيَّة الرَّسْمِي[١]، إلاّ أَنَّهُمْ أَبَوا إلاّ أَنْ يَرْتَطِمُوا بِنَفْسِ الصَّـخْرَةِ التـي ارتَـطَمَ فِـيهَا مَـنْ جَـرَّبَ قَبْلَهُم[٢]، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهمْ طَنْطَنُوا مِنْ دُونِ أَنْ يَفْتَحُوا كِتَاباً وَاحِداً مِن كُتُبِ هذِهِ الدَّعْـوَةِ المـحِقَّةِ[٣] لِـيَنْظُرُوا مَـا يَـقُولُ صَاحِبُهَا وَأَتْبَاعُهُ أَنْفُسُهُمْ[٤]، بَدَلَ أنْ يتركوا أَسْمَاعَهُمْ تَـتَلَقَّفُ

(١) كلها كتب دجل تحرف الكلم عن مواضعه، وقد سبقكم ابن تيمية لكتابة عشرات المجلدات، فما اغنت لإثبات دعاواه شيئاً، فإنها سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً.

(٢) سيتبين من الذي ارتطم بالصخرة اثناء التعليقات.

(٣) كيف تكون محقة وكلها مبتنية على وهم لا يمكن اثباته، وهو كون أحمد إسماعيل صالح البصراوي هو ابن الامام المهدي، وهو وهم من مليون وهم على اقل تقدير، والحق لا يثبت بالظن وهو مثلا ٨٠ /١٠٠ فكيف يثبت الحق بوهم قدره ١٠٠٠٠٠٠/١ الا لمن اغلق عقله وسلمه لغيره، هل درس هذا الامام في علم الهندسة ان احتمال ١٠٠٠٠٠٠/١ يكفي لإثبات المطلوب.

(٤) نظرنا فيما قالوا فما وجدنا الا اوهاما صيغ بعضها على شكل ادلة.

التُّهَمَ والأراجِيفَ ثُمَّ يَطْلُعُونَ بِأَسْئِلَةٍ لا يَثْبُتُ منها إلا ضَحَالةُ مُسْتَوَاهُمِ العِلْمِيِّ وَجَهْلِهِمْ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ(١)، فَوَدَدْتُ تقديمَ جوابٍ مُخْتَصَرٍ يَتَبَيَّنُ مِن خِلالِهِ أنَّ الغَبَرَةَ التي يحاول أفرادُ هذه الحوزة إثارَتَها ليست إلا وَهْماً في نفوسِهم(٢)، ولا أَتَمَنّى لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وهم مُجَاوِرُوهُ ـ فيكونوا حَرْباً عليهِ وَصُدَّاداً عَنْ سبيلِهِ المقدَّسِ(٣)، فَأَهْلُ المدِينَةِ ـ كَمَا نَعْرِفُهُمْ ـ يَتَمَيَّزُونَ بِالطِّيبَةِ وَبِالحُبِّ الصَّافِي لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام(٤)،

(١) إذا كانت الاسئلة تثبت الضحالة، فلماذا احتاجت منكم ومن امامكم الذي تدعون عصمته وعلمه بما في السماوات وما في الارض الى شهرين لتجيبونا عليها بهذه الاجابات الهشة، او انكم ارسلتموها على الجمال الضالعة، لتصل الى المدينة في هذه المدة بدل استعمال التكنلوجيا.

(٢) نتمنى ان تثبتوا ذلك فنحن لا نريد الا الحق ودحض الباطل.

(٣) المحارب لرسول الله ﷺ هو المدعي لمنصب عترته الطاهرة والمدعي نسبهم وليس منهم والداعين لإمام في زمن امامهم، كأهل السقيفة ومن تبعهم.

(٤) وما زالوا على ذلك لولا الغشاوة التي وضعها دجال البصرة على ←

فَـــمِنَ العَـــارِ أنْ تَـــطْرُقَ أبـــوابَـهم دعـوةُ رسـولِ الإمَـامِ المهديِّ عليه السلام[١] وَاليَمَانِيِّ الموعُودِ السَّيِّدِ أحمد الحسـن عليه السلام[٢] مُحْتَجّاً عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّة رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم الموصوفَةِ بِأنَّها عَاصِمَةٌ مِـــنَ الضَّـلالِ[٣]، ثُـمَّ بَـدَلَ أنْ يَـنْصُرُوهُ وَيَـخْضَعُوا لَـهُ، إِذَا

← وجهك فتغيرت وجوههم بلون غشاوتك السوداء، التي تمنعك من رؤية الحق الواضح.

(١) ماذا يصنعون إذا ثبت عندهم عدم رسالته، بـل ثـبت عـندهم دجله في دعواه، فهل تراهم يتركون الحق الصراح وهـو اتـباع العترة الهادية، ويتبعون الدعوة الغاوية.

(٢) ثبت عندهم انـه ليس مـن بـلاد اليـمن ولا مـن السـعداء ولا المسعدين ليكون من اليُمن، مـع ان فـي بـلاد اليـمن مـلايين، والسعداء مليارات، فما الذي يجعله هو المقصود بـاليماني دون غيره من البشر، الا مجرد وهم من مليارات الاوهام تريدون من الناس ان تقبلها ادلة، كما لم يثبت انه سيد الا بالإلصاق بلا دليل، وليس اللصيق كالصريح.

(٣) الوصية تكذبه فان الوصية تامر الامام ان يسلم الامامة للمهدي الذي بعده إذا حضرته الوفاة، وحاشاه ان يعصي ربه ويسلمها له ←

هُـمْ يَـنْقَلِبُونَ فـي لَـحْظَةٍ غَـافِلَةٍ فَـيَفْتَحُونَ جُـرْحَ السـقيفةِ الأَوَّلِ(١)، وَيُكَرِّرُونَ جَرِيمَةَ ذلِكَ الَّذِي حَاوَلَ مَنْعَ كِتَابة هذِهِ الوَصِيّةِ حِينَ قَالَ بِمَا مَعْنَاهُ: (لا تَدَعُوهُ يكتُبها فَإِنّه يهجرُ !!)(٢) مِمَّا أثارَ حُزْنَ رَسُولِ اللهِ وَغَضَبَهُ في آخرِ أَيَّـامِهِ المـباركَةِ، فَطَرَدَهُمْ مِنْ دَارِهِ بما كَسَبَتْ قلوبُهُمُ المجْحِفَةُ والمتكبِّرَةُ على أَعْظَمِ خَلْقِ اللهِ تعالى، وَمَا كَانَ لِيَطْرُدَ المؤمنينَ(٣) !!

← قبل حضور الوفاة كما تزعمون ويزعم امـامكم المـعتدي عـلى امامه، والقافز على منصبه في وجوده.

(١) الفاتح جرح السقيفة حين غفلة هو الذي قفز على منصب امامه المنصوب من قبل الله سبحانه وتعالى وهو أنتم وامامكم وليس من اعترض على الانقلاب على الاعقاب وهو نحن وائمتنا عليهم السلام.

(٢) لم تكن المشكلة في كتابة الوصية اشد مـن مشكـلة تـحريف معنى الوصية فحتى لو كتبت الوصية ووزعت فليس هناك فائدة بعد الطعن في الموصي بانه يهجر وهذه الوصية لا قيمة لها بعد الطعن في الموصي لأنه يعصي الله ورسوله ويسلمها قبل وقتها.

(٣) وما أحرى ان يطردكم صـاحب الامـر وأنـتم تـنصبون امـاما عـليكم مـن اوهـامكم وتـدعون له بـدل ان تـدعوا لإمـامكم المنصوص عليه من ربكم.

أَوَّلُ الغَيْثِ كِذْبَةٌ

العُنْوَانُ البَارِزُ فـي وُرَيْـقَاتِ الأَسْـئِلَةِ المُـوَزَّعَةِ وَفِـي المُقَدِّمَةِ الَّتِي اسْتَهَلُّوا بِهَا كَلاَمَهُمْ تَضَمَّنَتْ خَبْطَةً عَشْوَاءَ وَكِذْبَةً صَلْعَاءَ أَطْلَقَهَا الشيخُ الكوراني على الدعوةِ وللآن لم يُـثْبِتْهَا بِحَالٍ، لا هُوَ وَلا مَنْ كَرَّرَهَا، وهي أَنَّـهُم يـزعمونَ أنّ اسـم السيّد أحمد الحسن هو (أحمد القاطع) وَهَذَا يَدُلُّ إِمَّـا عَـلَى الكَذِبِ الصَّرِيحِ عِنْدَ شُيُوخِ حَوْزَةِ المدِينَةِ أو الجَهْلِ الفَاضِحِ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ، فَصَارُوا كَالبَبَّغَاءِ يَرْطِنونَ بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ غَـيْرِ تَثَبُّتٍ، وَهَذَا مُنَافٍ لِلإِنْصَافِ وَالرَّزَانَةِ التي يُقِرُّها الدِّينُ وَالخُلُقُ الرَّفِيعُ كَمَا لا يَخْفَى، فلا يُوجَدُ في اسمِ السَّيِّدِ اليمانيِّ كَـلِمَةُ (قاطع) بَلْ هَذَا تَنَابُزٌ بالألقابِ تَعَوَّدْنَا على سماعِهِ مِن أعداء وصيَّةِ رسول الله ﷺ، وَقَد تَمَّ الرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الكِذْبَةِ وَأُشْبِعَتْ صَفْعاً وَلَكْماً وَسَحْقاً، فَأَينَ هَؤلاءُ السَّائِلُونَ مِـنْ وَاقِـعِ هَـذِهِ الدَّعْوَةِ حَتّى آلَ بِهِمُ الأمرُ إلى مِثْلِ هَذِهِ النَّشَازَاتِ؟!!

أَوْرَدُوا في أَسْئِلَتِهِم هَذَا العُنْوَانَ: (أسئلة حوزة المدينة المنورة للقاطع وجماعته) وكرَّرُوا التَّسْمِيَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ!!

أقول: قُبَيلَ أيام من كتابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ صَارَ لِقَاءٌ مَعَ الإمَامِ اليماني عليه السلام وَسَأَلُوهُ عَنْ قَضِيَّةِ تَسْمِيَتِهِ بِـ(القاطع) فَقَالَ: (الحمد لله. حقيقة هذه الأمور يعني..لا أعرف ماذا أقول عنها!

أحمد الحسن شخص معروف ومشخص، لَدَيَّ اسم محدد في السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ في العِراقِ حَيثُ وُلِدت وهو: أحمد إسماعيل صالح. وَلَدَيَّ سِجِلٌّ مدني في العراق وَلَدَيَّ هوية أحوال مدنية وَلَدَيَّ شهادة جنسية عراقية ولدي جواز سفر عراقي ولدي شهادة من كلية الهندسة في جامعة البصرة... وكلها مُثْبَتٌ فيها صورتي ومعلومات فارقة عن شخصيتي ! فإضافة أسماء غير صحيحة إلى اسمي من قبل جهة معينة أو شخص ما، المفروض أنّها كافية لإثبات أنّهُ كذّاب وغير موثوق. وحقيقة أنا أستغرب أيضاً من بعض هؤلاء الذي يفترون هذه الأسماء، هناك من يتبعهم.. أو يصدقهم، يعني ألا تكفي هذه الكذبة[١]؟!)[٢].

(١) من الكاتب «ذا رابط للقاء المباشر عبر برنامج البالتوك مع ←

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً

السِّتَّةُ الأَسْئِلَةُ الأُولَى كُلُّهَا تَدُورُ حَوْلَ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهِيَ بِمَثَابَةِ الدَّوَرَانِ حَوْلَ نَـوَاةٍ مُـتَجَمِّدَةٍ تَكْشِـفُ عَـنِ الضَّـحَالَةِ المُعْتَمِلَةِ عِنْدَ هؤلاء ـ هداهم الله للحق ـ فَهُمْ يَطْلِبُونَ إِثْبَاتَ أَنَّ المهديَّ مُتَزَوِّجٌ وَأَنَّ عِنْدَهُ وَلَدٌ في البصرةِ[٣]، وَفِي جَوَابِ

→ السيّد أحمد الحسن يـوم الجـمعة المـوافـق: ١٤٣٦/٩/٩ هـ «https://www.youtube.com/watch?v=t_WWSlnuxSc».

(٢) ان كانت هذه كذبة فتسميته بالاسماء الاخرى التي لم تذكر في الوثائق الرسمية كتسميته بـالمهدي او بـعبد الله او غـيرها مـن الاسماء ايضاً كذبة صلعاء، وخصوصا كما هو الثابت انها اسماء الامام المهدي عليه السلام، بل هي سرقة لاسم مـن الاسـماء الالهية المدخورة للإمام المهدي عليه السلام، سرقها كما سرق من قبله اسم الصديق والفاروق وضموه إليهم، وهـذه الاسـماء ليست اسماء ابنه الاصلي، فضلا عمن توهم انه ابنه بوهم مـن مليون، وليست اسماء ابنه الصريح فكيف تنسب للصيق.

(٣) نعم وما زلنا ننتظر الجواب وليس احتمال كونه عـنده ولد فـي ←

هَذَا الإشْكَالِ القَدِيمِ وَالّذِي تَمَّ الردُّ عَلَيْهِ مِرَاراً وَتِكْرَاراً أقولُ: السَّيِّدُ اليَمَانِيُّ احْتَجَّ بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ، فَقَدّم وَصِيَّةَ رسولِ الله ﷺ حيثُ إِنَّهُ بِالنَّصِّ يَتِمُّ الكَشْفُ عَنْ صِدْقِ المدَّعِي مِنْ كَذِبِهِ(١)، وَأَمَّا قَضِيَّةُ السُّؤَالِ عَنْ زَوَاجِ المهديِّ

← البصرة، اكثر من احتمال كونه عنده ولد في الكوفة او المدينة او افريقيا او مثلث برمودا او الصين او الهند، فما الذي جعله في البصرة دون غيرها الا الاوهام، والنفس الامارة بالسوء.

ونفترض انه من الان فصاعدا سيثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك، ان الامام المهدي عليه السلام متزوج وان عنده ولد في البصرة، فننتظر ادلته الدامغة.

(١) واين النص على ان له ولد في البصرة كما قلت انك ستجيب.

وعلى فرض اثبات الولد في البصرة، فاين النص على ان ولده هو أحمد إسماعيل صالح كما في السجلات الرسمية، وليس غيره.

واين في رواية الوصية ان عنده ولد سنة ١٤٣٦ ولعله يخرج في سنة ٢٠٠٠ مثلا، فنحن لا نوقت، فيكفي ان يولد له ولد سنة خروجه فما بعدها، ليكون موجودا عند حضور الوفاة ليسلمه الامامة.

وَعَنْ ذُرِّيتِهِ، فَيَكْفِي أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ قَيْدَ الإِمْكَانِ[1]، فَمَا دَامَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَزَوِّجاً وَلَهُ ذُرِّيةٌ في زَمَنِ الغَيْبَةِ الكُبَرَى،

---

(١) لا يكفي ان يكون الامر قيد الامكان، فان الامكان لا يثبت الوقوع، ومسالتنا في الوقوع لا في الامكان، فإمكان ان تكون انت اماما لا يجعلك اماما، وامكان ان يكون في البصرة جبل من جليد في عز الصيف، لا يثبت ان فيها جبل من جليد في هذا الصيف والا لم يتظاهروا على وزير الكهرباء، فإمكان ان يكون له ولد في البصرة كإمكان ان يكون فيها جبل من جليد في عز الصيف، كلاهما لا يعول عليه العقلاء، فلا يكتفون بإمكان وجود الجبل لينعموا في برودته، ولا يكتفون بإمكان وجود الولد ليكون اماما لهم، فإمكان وجود الولد لا يوجد ولدا يصلح ان يكون اماما، فان الامكان موجود، ولكن لا يفيد الا المتوهمين الغائصين في الاوهام.

فالذي نريد ان تقيم الدليل عليه هو وجود الذرية، وليس امكان الذرية، ووجود الولد وليس امكان الولد، ولا بد ان تجيب على سؤالنا، لا على سؤال اخر تخترعه من راسك.

فان الامكان لا يشك فيه عاقل، ولكن الوقوع هو الذي يبحث فيه العقلاء فمجال بحثكم هو ما لايبحث فيه العقلاء، وهو الامكان الذي يستعمله اهل الاوهام.

فَلاَ قَضِيَّةً نَاهِضَةً في يَدِ المنْكِرِ، لأَنَّهُ مَحجُوجٌ بِوَصِيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ[١]، نَعَمْ: إنِ استَطَاعَ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ أَنْ يُثْبِتُوا بِدَليلٍ قطعيٍّ جزميٍّ يقينيٍّ[٢] عَدَمَ كَوْنِ ذُرِّيةٍ للمهديِّ عليه السلام في

(١) أوّلاً: الوصية تثبت ولدا عند حضور وفاته، ولعله يولد بعد ظهوره ولا تثبت ولداً قبل ظهوره، فالامكان يثبت امكان ان يولد له، والوصية تثبت انه سيكون له ولد عند حضور وفاته ليسلمه الامامة، فاين الدليل في الوصية على انه موجود في عام ١٤٣٦ في البصرة، واسمه أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية.

(٢) يمكن ملاحظة التعليقة التي نقلها الكاتب عن الشيخ الطوسي لنرى الادلة الجزمية على وجود الولد في زمن الغيبة «الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

←

زَمَنِ الغَيْبَةِ فَسَيَكُونُ لِشُبْهَتِهِمْ مكانٌ للنقاشِ الرَّصِينِ(١)، وَأَنَّى

← ولاحظ: (وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد) هل تدل بدليل جزمي على ان له ولد في البصرة كما هو مورد الاستدلال.

ولاحظ: (وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه، وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم) هل تدل على ان له ولد في زمن الغيبة، مع ان صريحها ان الاولاد قد يولدوا له بعد خروجه لا قبل خروجه وهو ما يمكن ان يستدل عليه برواية الوصية، فهي تدل على وجود ولد له عند حضور وفاته، وليس في وقت غيبته، فارى ان الرجل يستدل بحديث الوصية على عكس مدلوله، وبكلام الشيخ الطوسي على عكس ما يريد، ثم يقول ادلة دامغة.

(١) وهل النقاش الرصين ان تستدل على وجوده في زمن الغيبة بحديث الوصية الذي ينص على وجوده عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام، الوصية تتكلم عن شخص موجود معروف ابوه وهو الامام المهدي، وليس عن شخص ابو ه غير الامام، وقد لصق نسبه بالإمام لصقا لا تدل عليه الادلة ولا الشواهد، بل مجرد احتمال من ملايين الاحتمالات، فكما يحتمل هو يحتمل ملايين غيره ايضا.

لَهُمْ إِثْبَاتُ ذَلِكَ[١]؟

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْداً ۞ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً﴾ سورة مريم[٢].

---

(١) من الكاتب «الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفى أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

(٢) المدعي للغيب هو المدعي وجود ولد في البصرة عام ١٤٣٦ بدون أي ادلة سوى امكانه، كإمكان جبل من جليد في حر صيف البصرة.

واما من يوافق حديث الوصية ويقول بوجود ولد عند حضور الوفاة، فهو يقول كلاما علميا، وليس كلاما وهميا ورجما بالغيب، فان القول بعدم ثبوت وجود ولد كلام علمي، والقول بوجود ولد لمجرد احتمال من مليون احتمال كلام سفسطائي، لا قيمة له علمية.

بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ اسْتَفَاضَتْ عَلَى النَّصِّ بِوُجُودِ ذُرِيَّةٍ للمهديِّ عليه السلام مِنْ قَبِيلِ:

١ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام: (كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ القَائِمِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ[1]...)[2].

٢ ـ وهذه رواية أخرى تؤكِّدُ ذاتَ المطلبِ في أنَّ مسجدَ السّهْلَةِ سَيَقْدِمُ لَهُ القائمُ بأهلِهِ.

عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قال: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ)[3]،

---

(١) في مزار محمّد بن المشهدي: ص١٣٤.

(٢) هذه الرواية تدل على وجود عيال له عند خروجه فانتظروا خروجه ولا تستعجلوا، فليس عندنا توقيت خروجه، ولا دليل في هذه الرواية على وجود اولاد له في هذه الزمان، لعدم علمنا كم الفاصل اليوم بيننا وبين خروجه، فلعله الف سنة او اكثر، فمدعي وجود ولد له اليوم بهذه الرواية هو من يرجم بالغيب.

(٣) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٣٨٠، الغيبة للشيخ الطوسي: ص٤٧١.

وكلمة (الأهل) تشمل الزوجةَ والأبناء كما هو معلوم[١].

٣ ـ قول الإمام المهدي عليه السلام في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (... فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنا وَأَبْنَائِنَا، وَبُغِيَ علينا وَدُفِعْنَا عَن حَقِّنَا...)[٢]، وهذا إعلانٌ وبيانٌ من الإمام المهدي عليه السلام في أوّلِ قِيَامِهِ بأنه طُرِدَ مِن دارِهِ وأبنائِهِ بسبب مُلاَحَقَةِ الظالمين له، والبحثِ عن آثارِهِ عليه السلام في

(١) أوّلاً: كلمة الاهل يحتمل ان يقصد بها الزوجة لا غير.

ويحتمل ان يكون المقصود بها الاقارب.

ويحتمل ان يكون المراد بها الاولاد.

فاثبات الاولاد بنص يحتمل ثلاثة احتمالات او اكثر رجم بالغيب.

وثانياً: ان الرواية تتكلم عن الامام عليه السلام حين خروجه وليس في زمن الغيبة.

فالاستدلال على ان له ولد في البصرة في زمن غيبته برواية تدل على ان له اهل في الكوفة بعد ظهوره هو رجم بالغيب، ولعل هذا الدليل من الادلة الدامغة التي اراد اتحافنا بها حيث لونها بالأحمر الذي يدل على الدمغ الشديد.

(٢) الغيبة للنعماني: ص٢٩٠.

كُلِّ مكانٍ وزمانٍ[1].

٤ ـ ما ورد في شرح إحقاق الحق، السيّد المرعشي: ج٢٨ ص٣٢٢ ـ ٣٢٣: (قلنا: يا بن رسول الله كَرِّمْنَا وشرِّفْنَا ببعض ما أنت تعرفه من علم ذلك. قال: إن الله جعل في القائم مِنَّا سُنَناً مِن سُنَنِ أنبيائه: سُنَّةٌ من نوح طول العمر، وَسُنَّةٌ من إبراهيم خفاء الأولاد واعتزال الناس، وَسُنَّةٌ من موسى الخوف والغيبة، وَسُنَّةٌ من عيسى اختلاف الناس فيه...)، وخفاؤهم هو استتارهم وعدم معرفة الناس بهم[2]، بل يُمْكِنُ

(١) هذه الرواية تتكلم عن عموم اهل البيت عليهم السلام وليس عن الامام المهدي بخصوصه روحي فداه، فهو يتكلم عن طرد اهل البيت من ديارهم وابنائهم، فمن عنده ابناء وقد طرد عنهم تشمله الرواية دون من ليس له ابناء، وهو حينما طرد من بيته بعد وفاة ابيه لم يكن له ابناء قطعا اذ كان ابن خمس سنين، وبعد ذلك لم تات اخبار قطعية بانه ولد له ام لم يولد، فلا تصح الرواية للاستدلال ولعل هذه ايضا من الادلة الدامغة التي وعدنا بها.

(٢) ابراهيم ولد له في اخر عمره، فلعل الامام يولد له في اخر عمره كما دلت على ذلك رواية الوصية، التي تثبت ولدا عند

←

أنْ نفهمَ منهُ أَيْضاً عدم معرفتهم هم أنفسهم بذلك[١].

٥ ـ رِوَايَةُ الوَصِيَّةِ التي رَوَاهَا الشَّيخُ الطوسي، وفيها قال ﷺ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوِّلِ المُقَرَّبِينَ... الخ)[٢].

أي إذا حَضَرَتِ الوَفَاةُ الإمامَ المهديَّ عليه السلام فَلْيُسَلِّمْهَا إلى ابنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ[٣].

← حضور وفاته.

فلا تصلح دليلا دامغا على انه قد ولد له في زمن الغيبة، وفي البصرة بالتحديد الا مجرد اوهام، لا تصلح للاستدلال على وجود ولد في زمن الغيبة باي نحو كان، فضلا عن الاستدلال بها على الامام بعد الامام.

(١) هذا اذا ولدوا لن يعرفوا انهم اولاد الامام كما تفضلت، واين الادلة القطعية على انهم ولدوا في زمن الغيبة.

(٢) الغيبة، الشيخ الطوسي: ص١٥١.

(٣) أوّلاً: اذا حضرته الوفاة سيكون عنده ولد كما ينص حديث الوصية، ولكن متى ستحضره الوفاة؟ وكم عمر ولده حين تحضره الوفاة؟ ولعله خمس سنين كسني ابيه حين تسلم ←

٦ ـ ورد ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام، فعن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام إن الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خَلَون من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء: (اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار

← الامامة، واي دليل دامغ فيها على انه الان عنده ولد.

ثانياً: هذا النص الذي تنقله ينفي دعوى أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الى يوم القيامة فان الامام عليه السلام لم تحضره الوفاة، فلم يسلمها الى ولده الواقعي لو كان موجودا تنفيذا لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والمدعي تسلمها كذاب، مكذب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومدع لعدم تنفيذ الامام المهدي عليه السلام لوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار[١]...)[٢].

---

(١) مفاتيح الجنان: ص٢٢٢، ضياء الصالحين: ص٣١، مصباح الكفعمي: دعاء الثالث من شعبان.

(٢) الائمة من نسل الحسين عليه السلام، واين هذا من الاستدلال على ان للامام المهدي عليه السلام ولدا في البصرة، فنلاحظ هذا الدعاء بالتفصيل.

(اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله).

اليوم هو يوم ولادة الامام الحسين عليه السلام، والائمة من نسل الامام الحسين سواء كانوا اثنا عشر كما نقول، او اربعة وعشرون كما تقولون، فكلهم من نسل الحسين.

فاين الدليل الدامغ على وجود ولد في البصرة في زمن الغيبة، التي اردت اثباته بهذه الروايات.

(والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار).

←

→ هذه الفقرة تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام حيث ندعو ان نفوز في اوبته، أي رجعته أي رجعة الامام الحسين عليه السلام، ولا تتكلم عن الامام المهدي وان الاوصياء من عترته.

فالرواية تقول ان الامام الحسين عليه السلام عوض عن قتله بثلاثة امور:

١ ـ ان الائمة من نسله.

٢ ـ ان الشفاء في تربته.

٣ ـ ان الفوز معه في اوبته واوبة الاوصياء من عترته (عترة الامام الحسين عليه السلام) الذين ياتون بعد القائم وغيبته.

وهي تدل على ان الامام الحسين يرجع، ويرجع الاوصياء من عترته.

وهي تدل على الراي الثاني القائل بان من يكون بعد القائم عليه السلام هم الحسين والاوصياء من عترته عليهم افضل الصلاة والسلام، والرجعة معناها ان يعود الانسان بعد الموت، فلا تشمل المهديين الاثني عشر التي تقولون بهم نهائيا.

فالرواية لا تتكلم عن المهديين الاثني عشر الاصليين، فضلا عن من الصقوا انفسهم بهم.

←

٧ ـ عن المفضل بن عمر قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحبِ هذا الأمرِ غيبتينِ أَحَدُهُمَا تطولُ حتى يقولَ بعضُهم مات ويقولَ بعضُهم قتل، ويقولَ بعضُهم ذهب حتى لا يبقى على أمرِهِ مِن أصحابِهِ إلا نَفَرٌ يسيرٌ لا يَطَّلِعُ على موضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ ولدِهِ ولا غيرِهِ إلا المولى الذي يلي أمرَهُ)(١).

→ فهل من الادلة الدامغة ان تستدل بان الائمة من ولد الحسين عليه السلام، وانهم سيرجعون، ونسال الله ان يرجعنا في اوبتهم بعد غيبة الامام القائم عجل الله فرجه، على ان أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية هو ابن الامام في زمن الغيبة يا لها من ادلة دامغة.

(١) من المؤلف (النجم الثاقب: ج٢ ص٦٩، غيبة الطوسي: ص١٦٢، وقد استشكل البعض على هذه الرواية فقال إنها واردة في غيبة النعماني بلفظ يخلو من كلمة (ولده) فهي مصحفة من كلمة (وليّ)، وما ذاك إلا لأنهم يتمسكون ببقايا القشة التي يحاولون من خلالها تبرير عدم تسليمهم لآل محمّد عليهم السلام، فالرواية يرويها العلامة المجلسي في الصفحة ٣٢٤ من الجزء ←

أَشَارَتْ الروايةُ الآنِفَةُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِ الإمامِ المهديِّ عليه السلام في غَيْبَتِهِ أَحَدٌ لا مِنْ وُلْدِهِ وَلَا غَيْرِهِ إلا المـوْلَى الذي يَلِي أَمْرَهُ، وَبِالتَّأْكِيدِ لَـمْ يَسْـتَثْنِي الإمَـامُ الصَّـادِقُ عليه السلام الأَوْلَادَ عَبَثاً، بَلْ لأَنَّهُ يُشِيرُ إِلى وُجُودِ الذُّرِّيةِ لِلْقَائِمِ في غَيْبَتِهِ، وَإلاّ كَانَ كلامُهُ عليه السلام خَالياً مِنَ الحِكْمَةِ ـ وَحَاشَاهُ ـ[1].

← ٥٣ في البحار عن غيبة النعماني بكلمة (ولده) فقال: (... ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ لصـاحب هذ الأمر غيبتين... لا يطلع عـلى مـوضعه أحـد مـن ولده ولا غيره..)، هذا وإن الشيخ المفيد يرويها بلفظ (من ولده) كما نقل عنه السيّد بها الدين النجفي في الصفحة ١٥٥ من كتابه (منتخب الأنوار المضيئة) حين قال: (ومما صح لي روايـته عـن الشـيخ السعيد أبي عبدالله محمّد المفيد رحمه الله يرفعه إلى لمفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذ الأمر غيبتين... لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره..).

(١) السـالبة قـد تكـون بـانتفاء المـحمول، وقـد تكـون بـانتفاء الموضوع، وكلاهما صحيح، فقد يقال بان فلانا ما افـاده ولده، ←

٨ ـ قال العَلَّامةُ المجلسي: (أقول وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن

← لانه ليس له ولد.

وقد يقال ما افاده ولده، لان اولاده الموجودين غير مفيدين.

فاذا قال لم يطلع عليه ولده فقد يكونون غير موجودين فلم يطلعوا على نحو السالبة بانتفاء الموضوع، وقد يكونون موجودين ولم يطلعوا على نحو سلب المحمول وكلاهما جائز.

واذا اخترت انهم موجودون فلا يطلعون فقد حججت نفسك، وعليه لا يكون ولده يطلعون على موضعه، فدعوى ان أحمد الحسن يطلع على موضعه تنقضها هذه الرواية، فهي تقول بانه لا يطلع.

ودعوى ان أحمد الحسن هو من يلي امره بلا دليل ولا حجة ورجما بالغيب، خصوصا ان معه الخضر وغيره ممن يعلم انهم يعرفون موضعه غير أحمد الحسن.

فخذ هذا الدليل اللطيف على ان أحمد الحسن هو ولد الامام عليه السلام.

الرواية تقول بان الامام لا يطلع على موضعه لا ولده ولا غيرهم، وهي تدل على ان هناك له ولد ويطلع عليه هذه هي الادلة الدامغة.

الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم... وفيه يقول عليه السلام: (السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم...)[1]، وفي هذا الدعاءِ عن الصَّادِقِ عليه السلام يُسَلِّمُ على عترةِ القائمِ ويستشفِعُ بهم ويتولَّاهُم مِمَّا يَدُلُّ على منزلَتِهِم الرفيعةِ[2]، ومثله في بحار الأنوار: ج٩٥، ص٢٥٢: (السلام

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٧٥.

(٢) اما هذا الدليل فليس هناك اقوى وادمغ منه، فحينما نصلي على النبي واله في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد ان يكونوا كلهم قد ولدوا في دار الدنيا على رايه، وعليه يمكن الاستدلال على ولادة الائمة، ووجودهم على وجه الارض منذ زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بوجوب قول (اللهم صل على محمّد واله محمّد) في تشهد الصلاة.

وخصوصا فآخر الكلام (موالي كونوا شفعائي في حط وزري وخطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما ←

عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة...)[(١)]، وأيضاً عن السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي الإِقْبَالِ، زِيَارَةٌ جَامِعَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام يَنْبَغِي زِيَارَتُهُمْ عليهم السلام بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا سِيِّمَا يَوْمِ عَرَفَةَ: (السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وِزْرِي...)[(٢)].

٩ ـ سُئِل السِّيُد (جعفر عَلَم الهدى) عَنْ أَمْرِ زَوَاجِ الإمَامِ

← أتوالى أولكم).

فان كان المقصود من عترته اولاده، فلا بد بان تقول بولادة اخرهم كما تقول بولادة اولهم، فالخطاب للجميع فلا بد ان تؤمن بهذا الدليل بولادة كل المهديين الاثني عشر، وليس فقط أحمد إسماعيل صالح.

(١) ما زالت هذه الادلة الدامغة تترى فالصلاة والسلام على شخص تدل على وجوده حين الصلاة والسلام عليه فهذا الدليل كسابقه.

(٢) هذا الدليل كسابقه فهو يستدل على ان السلام على شخص يعني وجوده فدعاء ادم بحق اهل البيت عليهم السلام يدل على انهم قد ولدوا في هذه الدنيا.

المهديِّ عليه السلام في الغَيْبَةِ فَقَرَّبَ الأَمْرَ بِنَاءً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ آلِ محمّد عليهم السلام ، وَهَذا نَصُّ السُّؤَالِ وَالجَوَابِ:

((السؤال: هل أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) متزوج طوال الغيبة؟ وإذا كان متزوجاً هل لديه أطفال؟ وإذا كان له أولاداً وزوجة هل يعلمون حقيقته؟

الجواب: من سماحة السيّد جعفر علم الهدى.

يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية[1]،

---

(١) قال ﷺ (يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية).

يقول يظهر فهل معنى يظهر ان ذلك امر مفروغ منه لا اشكال فيه، ام انه امر محتمل فقط واذا كان السيّد جعفر علم الهدى خصمها من اولها على رايكم، اثبت الزواج والذرية وهو لم يثبت ذلك بل احتمل، فاين الدليل على ان الذرية في البصرة، ولماذا لا تكون ذريته في المدينة او الكوفة او في افريقيا، او انها ستولد له في اخر زمانه كما يدل على ذلك حديث الوصية، كما كان ذلك لإبراهيم عليه السلام اذ ولد له في اخر عمره.

ومن الطبيعي أن يتزوج ولا يترك سنّة جدّه رسول الله التي أكّد عليها فقال: «النكاح سنّتي، فمَن رغب عن سنّتي فليس منّي»، لكن كما لا نعرف عن موضعه، ومحلّ سكناه، وموطنه، كذلك لا نعرفه تفاصيل حالاته، وحالات أولاده وذراريه، وإليك بعض الأدعية التي يظهر منها وجود ذرّية للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف):

١ ـ في زيارة الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، (الزيارة الرابعة في مفاتيح الجنان): «اَللّـهُمَّ اَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ» وفي آخرها: «اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ، وَالاْئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»[1].

---

(١) اولاً: هذا النص منقول عن الامام الرضا عليه السلام، وفي وقته لم يكن الامام المهدي عليه السلام ولا احد من اولاده موجودا، وعليه فاذا وجدوا يشملهم الدعاء.

ثانياً: ان هذا النص لا يخص الامام المهدي بل يتكلم عن الدعاء لولي الامر وهذا نصه.

←

→ (عن يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الامر عليه السلام اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء فقال اللهم وصل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم من امرك ونهيك وثبت دعائمهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا فإنهم معادن كلمتك وخزان عملك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاة امرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأوليائك وسلابل أوليائك وصفوة أولاد نبيك صلى الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

فهو يشمل كل ولي امر وولاة عهده، من الامام الرضا الى الامام الحجة، فهي لا تدل على ان للإمام الحجة ولاة عهد، بل تتحدث عن الاغلبية، وعلى فرض ان له ولاة عهد، فهم الائمة الذين يرجعون من بعده.

او على التنزل فهم المهديون الذين يسلم لهم الامامة عند حضور وفاته فهل يمكن الاستدلال بهذه الرواية على ان له ولد في البصرة عام ١٤٣٦.

وثالثاً: فان الدعاء والسلام والصلاة على احد لا تصلح دليلا ←

٢ ـ في زيارة الجامعة التي يستحب قراءتها يوم عرفة: «اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ»(١).

٣ ـ في صلوات (دعاء) خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الإصبهاني عن صاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف): «وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَالاْئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ في اَعْمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»(٢).

٤ ـ في مصباح الكفعمي وجمال الأسبوع: «اَللّهُمَّ

← على وجوده حين الصلاة والسلام عليه، واقوى دليل على ذلك هذه الرواية، فهي تشمل الدعاء للائمة بعد الامام الرضا، وهم الجواد والهادي والعسكري والمهدي عليه وعليهم السلام، وما عدا الامم الجواد كلهم غير موجودين.

(١) وهذه مثل سابقتها فان الصلاة والسلام على شخص لا تدل على وجوده، فضلا عن تعين اسمه ومكانه كما يريد ان يستدل.

(٢) لو كان هذا دليلا لكان الامر بالصلاة على ال محمّد دليلا على ولادتهم في زمن النبي ﷺ وهو كما ترىٰ.

صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهْدِهِ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْـدِهِ، وَمُـدَّ فـي أَعْـمارِهِمْ، وَزِدْ فـي آجـالِهِمْ»، ويـظهر أنّ أولاده وذرّيـته وأصحابه الخلّص يعلمون بحقيقته، وقد يكون لهم من العمر الطويل مثله حيث إنّ الدعـاء لهـم بـطول العـمر مـن قـبل المؤمنين يستجاب قطعاً حيث نقول: «وَمُدَّ فـي أَعْـمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»[1])) انتهى[2].

أقول: الرِّوَايَاتُ القَائِلَةُ بِوُجُودِ ذُرِّيَّةٍ للإمامِ المهديِّ عليه السلام كثيرةٌ[3]، وهذا يَضَعُ الباحثَ المنصِفَ في خَانَةِ عَدَمِ الإنكارِ[4]

(١) موقع العقائد الإسلامية.

(٢) مثلها مثل سابقتها فلا نعيد.

(٣) الكلام ليس في وجود ذرية بقول مطلق، فـي زمـن الغـيبة او الحضور وفي البصرة ام الكوفة ام المدينة ام الصين، بل وجـود ذرية في زمن الغيبة في البصرة، وامامهم أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

(٤) عدم انكار أي شيء؟ عدم انكار الذرية في زمـان ظـهوره، او عدم انكار الذرية في البصرة في زمان غيبته.

أي باحث منصف يستدل بهذه الادلة المطروحة على وجود ولد

←

بناءً عَلىافتراضِ احتمالاتٍ فارغةٍ[١]، ويوجبُ عليهِ مِنْجِهَةٍ أخرى التَّمَعُّنَ في الأدِلَّةِ المطروحةِ[٢] وَرَصْدَ قانونِ معرفةِ الحُجَّةِ الصحيحِ لِيَتَثَبَّتَ مِنَ الأمرِ مِن قبلِ أَنْ يَذِلَّ وَيَخْزَى بِمُعَاداِة آلِ محمدٍ عليهم السلام نتيجةَ جهلِ فلان وفوضى علّان.

← في زمن الغيبة وفي البصرة وهو أحمد إسماعيل صالح؟ الا اعمى القلب والبصر.

(١) هل الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود اولاد في زمن الحضور قبل حضور وفاته كما يقول حديث الوصية، ام الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود ولد له في البصرة في زمن الغيبة، ايهما تدل عليه الادلة وايهما احتمال فارغ ورجم بالغيب.

(٢) الادلة المطروحة لم تثبت ولدا في زمن الغيبة.

وقانون الحجج يوجب:

أوّلاً: اثبات الحجة بالنص المصدق له، وهو يدعي ان النص حديث الوصية، ولكن حديث الوصية يكذبه حيث ادعى مخالفة الامام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وثانياً: بالعلم الذي لا يعرفه غيره وبالمعجزة وليس، بالأحلام والاهواء والاوهام كأدلة الدجالين.

تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !!

في السؤال رقم (٧) يَكْشِفُ القَوْمُ عَنْ إِفْلاَسِهِمُ العَجِيبِ في فَهْمِ شَيْ مِنْ أُسُسِ الدَّعوةِ اليمانيَّةِ فَهُمْ يفترضونَ أشياءَ لا تَقُولُ بـها الدَّعْـوَةُ، وَمِـنْ ثـمَّ يَـدُورُنَ فـي فَـلَكِ الردِّ عَـلَى افْتِرَاضَاتِهِمْ !!

قالوا: (أحمد الحسن) المدعي نسبه للأمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه ابنا له لا يخلو الامر في بنوته من احـد امرين، الامر الأوّل:ان يكون ابنا مباشرا للأمام المهدي عليه السلام واثباته فيه مخالفة شـرعية واضـحة فـان ام (أحـمد الحسن) متزوجة ولها اولاد من زوجها وساكنة معه في بيت واحد...).

أقول: دَعُوا عَنْكُمُ التَّقْسِيمَاتِ التـي لا نُـقِرُّها، فَـاِسْمُ السيدِّ اليمانيِّ وَنَسَبُهُ وَالإِقْرَارُ بِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ المهديِّ ـ أي مِنْ أَحْفَادِهِ ـ مَنْشُورٌ مُنْذُ سَـنَوَاتٍ فَـمَا هـذِهِ الخـرابـيط وَلِـمَاذَا تَتَظَاهَرُونَ بِهَا ؟!![1].

---

(١) هذه ليست خرابيط بل حقائق تحتاج الى اعمال فكر، والظاهر ←

السيِّدُ اليمانيُّ عليه السلام هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمّد بن الحسن العسكري عليه السلام، وَهَذَا مَنْشُورٌ في كُلِّ المواقعِ الرسميَّةِ لِلدَّعْوةِ اليَمَانيَّةِ، فَثَبَتَ عَلَيْكُمُ التَّطْوِيلُ بِلا طَائلٍ وَالتَّكَلُّمُ بِفَرَاغٍ(١).

نأتي لمناقشةِ الأطروحةِ الثانيةِ حين قالوا: (الامر الثاني: ان يكون ابنا غير مباشر للأمام المهدي عليه السلام وعلى ذلك لا يصح ان يسلمه الامام المهدي من بعده لان رواية الوصية تدل على التسليم للمباشر كما هي واضحة من الامام علي الى الامام المهدي في ما عدا الامام الحسن الذي

← انكم غير مسموح لكم ان تفكروا لئلا تصلوا الى الحق، بل لتبقوا في التيه والضلال.

(١) من الذي شهد زواج الامام من البصرة بجدته الرابعة وولادة ولده له، والمعروف ان الاسرة ليست من السادة، وان أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الصق نفسه بالسادة الصاقا، ليأخذ منصب الامام المهدي عليه السلام وزور شهودا من عنده، وقد سبقه صدام بإلصاق نسبه بنسب الامام علي عليه السلام كل منهما حصل على شهود زور تشهد له.

يسلمها الى اخيه الامام الحسين عليهم السلام فدعوى انه ابنا غير مباشر وان الامام سلمه الامامة تكون مخالفة للرواية حيث التسليم من كل امام لا بنه المباشر فلو سلمه الامام المهدي الامامة وهو غير مباشر فستكون هنا مخالفة ثالثة من الامام المهدي لوصية رسول لله صلى الله عليه و آله بمقتضى دعاواهم).

الجواب:

١ ـ يَبْدُو أَنَّ القَوْمَ لا يَعْرِفُونَ مَعْنَى أَنْ يُحْتجَّ عليهم بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ[1]، فَنَجِدُهُمْ يَرْكَنُونَ لِلتَشَّبُّثِ بِأَحَدِ الاحتمالاتِ التي قد تَرِدُ عَلَى الوَصِيَّةِ فَيَجْعَلُونَ مِنْهُ هُوَ المعْنِيُّ في كَلاَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]، وبالتَّالِي يُجِيزُونَ لأَنفُسِهِمْ

---

(١) قانون معرفة الحجة، المفروض ان لا يكذب حديث الوصية، ولا يكذبه حديث الوصية، واين العلم الاعجازي والمعجزات التي تثبت الامامة بقانون معرفة الحجة، ام ان قانون الحجة هو قانون الاحلام وتشغيل الاوهام والرؤية في الحمام الذي يتبعه الدجالون.

(٢) وما ربط كلام رسول الله ﷺ باحمد إسماعيل صالح البصراوي.

جَرِيمَةَ الإعْرَاضِ وَالإنكارِ لِوَصَيَّتِهِ المُقَدَّسَةِ[١].

٢ ـ لَمْ تَنُصُّ الوَصِيَّةُ عَلَى أَنَّ المهديَّ عليه السلام يُسَلِّمُهَا إلى ابنِهِ المبَاشِرِ وَأَنَّها لَيْسَتْ لأَحَدِ أَحْفَادِهِ، وهذا التَّحَكُّمُ الصَّادِرُ مِنْ أفرادِ حوزةِ المدينةِ نابعٌ عَنْ ظَنٍّ واحتمالٍ نَتَجَ عَنِ اسْتِصْحَابِهِمْ لِمَا سَبَقَ[٢]، فَهَلْ هُمْ قادَةُ السماءِ والمدبِّرُون

---

(١) أوّلاً: لم ننكر الوصية فالذي انكر ان ابا بكر ليس خليفة رسول الله لا ينكر وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل ينكر انطباقها على ابي بكر، وكذا من ينكر انطباق الوصية على أحمد إسماعيل صالح لا ينكر وصية النبي، بل لا يقبل بتطبيقه على من لا تنطبق عليه.

ثانياً: الذي ينكر الوصية هو الذي يدعي ان الامام المهدي عليه السلام قد خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتسليم الامامة لولده الغير مباشر وقبل حضور الوفاة، ولم ينفذ وصيته بل تجاوز نصوصها، وينكر عصمة المعصوم عليه السلام لاثبات عصمة مدع لمنصب المعصوم.

(٢) الاستصحاب احد الادلة، فاذا راينا ما عدا الامام الحسن الذي سلمها للحسين عليهما السلام، وهو استثناء ذكرته الروايات بان الامامة لا تكون في اخوين الا في الحسن والحسين، رايناهم

←

لِتَخْطِيطِ اللهِ تَعَالَى ؟[١] فَلَهُمْ أَنْ يُقَرِّرُوا وَعَلى اللهِ أَنْ يَرْضَخَ لما يَقْتَرِحُونَهُ ؟!! تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً[٢]، بَلْ هُمُ الآنَ

← يسلمون الامامة كل واحد لابنه المباشر فاننا نعرف ان هذا قانون سماوي وليس من عند انفسهم، اما ان ياتي شخص ويقول بالابن غير المباشر فهو على غير طريقة كل الائمة عليهم السلام، فالائمة سلمها كل منهم لابن مباشر او لاخ مباشر، ولم تسلم للطبقات البعيدة، فدعوى جواز التسليم للطبقات البعيدة رجم بالغيب ما جاء عليه دليل ولا سيرة ولم يحصل في تاريخ الائمة عليهم السلام.

(١) لسنا القادة ولكن نعتني بسيرة القادة وبأفعالهم واقوالهم، ولا نصنع خلاف ما يصنعون.

(٢) اذا كان الابن المباشر موجودا حين حضور الوفاة كما يقول حديث الوصية، وهذا محتمل فانه من المحتمل ان يولد له قبل وفاته ولد مباشر، فيكون هو المهدي بعد المهدي، كما كان اباؤه يولد المعصوم من المعصوم، وبعد نص المعصوم عليه وتسليمه الامامة له لا يكون هناك شك فيه، اما المقطوع الذي تنكر عشيرته نسبه للامام وهو يدعي، فالدعوى لا تثبت النسب ولا الامامة.

يَسِيرُونَ بِاتِّجَاهٍ مُعَاكِسٍ لِمَا عَلَيْهِ دِينُ اللهِ سبحانه[١]، فَلَقَدْ وَرَدَ في وَاقِعِ الامْتِحَانَاتِ الإلهِيَّةِ وفي نُصُوصِ آلِ محمدٍ عليهم السلام أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ يكُونُ فِي رَجُلٍ وَمِنْ ثُمَّ يَكُونُ فِي وَلَدِهِ أوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَيَكُونُ هُوَ هُوَ، فَأَيْنَ هَؤلاءُ الحَوْزَوِيُّونَ مِنْ قِرَاءَةِ دِينِ اللهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتِهِ[٢]؟!!

عَنْ أبي خَدِيجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: (قد يقومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ يَجُورُ ويُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ، فَيكونُ ذلكَ ابنُهُ أو ابنُ ابنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ)[٣].

---

(١) وهل اصبح أحمد إسماعيل صالح طالب الهندسة هو دين الله ومنكره قد انكر دين الله، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً.

(٢) وهل الائمة خالفوا دين الله يوم لم يستخلفوا غير مباشر قط، بل كلهم استخلفوا ابنا مباشرا للمعصوم حتى الحسنين فهما ابنان مباشران للمعصوم، فلم يتخلل غير المعصوم بين كل الائمة المعصومين.

(٣) وهل نحن نتكلم عن بقاقلة الكوفة، وجرمقانية البصرة لتستدل بهذه الرواية، او نتكلم عن افضل اهل الارض، وانه لم يتخلل

←

وَعَنْهُ عليه السلام: (إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قولاً، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلاَ تُنْكِرُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ اللهُ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ(١))(٢).

← غير المعصوم بينهم من امير المؤمنين الى ولي الامر صاحب الزمان عليهم افضل الصلاة والسلام، ولا نتكلم عن امكان التسمية فليس كل مكن واقع كما يعرفه كل عاقل.

(١) من المؤلف (الكافي، الشيخ الكليني: ج١ ص٥٣٥، وفيه أيضا قصة الابتلاء في ولادة المسيح عليه السلام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا، مباركا، يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، أي لا يكون البنت رسولا يقول الله عزوجل والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك)، وهذه رواية يشير فيها أمير ←

٣ ـ يُطْلَقُ عَلَى الحَفِيدِ كَلِمَةُ (ابن) وَهَذَا تَشْهَدُ بِهِ الوَصِيَّةُ نَفْسُهَا حِينَ قَالَ الرسولُ ﷺ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام: (فإذا

← المؤمنين على أنه سيفعل كذا وكذا ثم يقول لست أنا من سيفعل بل هو رجل مني !!

عن أمير المؤمنين عليه السلام فلأبنين بمصر منبرا، ولا نقضن دمشق حجرا حجرا، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه فقال الراوي وهو عباية الأسدي: قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك تحيا بعد ما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية ذهبت غير مذهب. يفعله رجل مني ف أي المهدي عليه السلام [بحار الأنوار: ج٥٣ ص٦٠]).

(٢) لن ننكر فهل قال احد الائمة في أحمد إسماعيل صالح شيئا حتى نصدقه ولا ننكره.

في حديث الوصية فليسلمها الى ابنه، والابن غير ابن الابن، حيث ان الابن يرث، وابن الابن لا يرث، فلا تكون احكامهما واحدة، فاذا قال (اذا مات الرجل ورثه ابنه)، فليس معناه ان يرثه ابن ابنه او احد احفاده، وهذا مما لا ينكره في الحوزة جاهل فضلا عن فاضل، فالمعترض على الله هو الذي يريد ان يلبس الرجل لباسا ليس له، ويستدل بحديث الوصية على ما ينفيه عنه حديث الوصية.

حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول..)[(١)]، بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ شَخْصِيَّةً يَبْعُثَها اللهُ تَعَالَى عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ[(٢)]، وَفِي قَابِلِ البَحْثِ سَنَعْرِضُ لِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ خُطَّةٍ لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام تَقْضِي بِإِخْفَائِهِمْ شَخْصِيَّةً فِي بُطُونِ رِوَايَاتِهِمُ الطَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ وَاضِحَةً عَلَى يَدِ صَاحِبِهَا الَّذِي أَظْهَرَهَا

---

(١) وهل مجرد جواز اطلاق الابن على الحفيد مع ان تسمية الحسنين ليست قضية لغوية بل نص خاص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حيث يقول ذرية كل نبي من صلبه، وذريتي من صلب علي بن ابي طالب، ونص على ان الحسن والحسين ابناي، حتى لو ان اللغة التي تتكلم بها الجاهلية لا تقبل ذلك، فهو نص من رسول الله يلغي قوانين اللغة.

ولكن اين النص الذي ينص على ان طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو ابن الامام المهدي، لنلغي استعمالات لغة العرب، ونبعد ابن الامام المباشر عن الامامة ونسلمها للحفيد.

(٢) نحن لا ننكر وجود شخصيات كثيرة، ولكن ما دخل أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي بهذه الروايات.

وَاحْتَجَّ بِهَا فَكَانَ كَمَا وَصَفَهُ جَدُّهُ أَمِيرُ المُـؤْمِنِينَ عليه السلام فَـقَالَ: (يَبْقُرُ الحَدِيثَ بَقْراً[1])[2].

ـ روى الكليني عن شعيب بن أبي حمزة قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أنت صاحبُ هذا الأمر؟ فقال:

---

(١) ورد عن المسيب بن نجبة قال: (وقد جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله ورسوله ويستشهدك فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا عرض وطول، يقول ماذا؟ فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل أولئك قوم يأتون في اخر الزمان قزعا كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لأعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا) (غيبة النعماني: ص٣٢٥).

(٢) وما دخل طالب الهندسة في بقر الحديث بقرا، الرواية في الامام المهدي اختطفتموها وسرقتموها كما سرقتم اسماء الامام المهدي عليه وعلى ابائه السلام وصفاته، واسم اليماني وصفته، وسلمتموها لهذا الدجال، كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق، قبل ذلك وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قلت: فَوَلَدُكَ؟ قال: لا.

لا.

قلت: فولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فولد ولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فمن هو؟ قال: الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً لعلى فترة من الأئمّة يأتي كما أنّ رسول الله ﷺ بُعث على فترة[1]»[2].

ثُمَّ يَعُودُ السَّائِلُونَ لِيُكَرِّروا نَفْسَ الكَلامِ في السُّؤَالِ رقم (٨) وَيَفْرِضُوا طَوْقاً مِنَ التَّحَكُّمِ في قَضِيَّةِ اللهِ تَعَالى فَيَقُولُونَ:

(١) عن عقد الدرر: ص١٥٨.

(٢) هذه تتكلم عن الامام المهدي عليه السلام، فما دخل هذه الرواية بطالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح كما في الوثائق الرسمية، فان الامام المهدي يأتي على فترة من الائمة عليهم السلام، ولكنكم قواطع تقطعون الطريق على المؤمنين لئلا يصلوا الى الامام المهدي، بإلقاء امامكم في طريقهم ليعثروا به بدل الوصول الى الامام عليه السلام.

(فلا بد ان يسلمها الى ابنه المباشر)[١] !!! فَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَـهُ سبحانَه: إِمَّا أَنْ يَأْتِيَ امْتِحَانُكَ وِفْقَ مِزَاجَاتِنَا وَهَوَانَا وإلّا فَلَنْ نُؤْمِنَ لَكَ وَلَنْ نُقِرَّ بِأَوْلِـيَائِكَ!! فَـمَا الفَـرْقُ بَـيْنَهُمْ وَبَـيْنَ كُـلِّ المقْتَرِحِينَ عَلَى اللهِ تَعَالَى في رَسْمِ امْتِحَانِهِم وَكَيْفِيَّتِهِ[٢]؟!

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ

---

(١) هذه هي السيرة الجارية من الامام علي الى الامام المهدي عليهم السلام فكلهم اولاد مباشرون للأئمة، اما التسليم للحفيد فلم يحصل في تاريخ ائمتنا عليهم السلام، ولعله لم يدعه الا من الصق نفسه بالأئمة، ولم يتمكن مـن دعـوى كـونه الابـن المـباشر للـزوم الاشكـالات الواضحة، فتوجه للبنوة غير المباشرة، واذا كان الابن المـباشر موجودا عند حضور الوفاة فـهو الذي يسـلمه الامـام الامـامة بمقتضى حديث الوصية، وبمقتضى سيرة الائمة التي لم تـنخرم في احد من الائمة عليهم السلام، اما الذي ادعى الامامة قبل وقتها فيكفي ذلك في ابطال دعوى امامته.

(٢) هذا ما تقوله في نفسك لنفسك (رمتني بدائها وانسلت) فـنحن نقول بما سار عليه الائمة من اولهم الى اخرهم، وأنت تقول بقول لم يفعله واحد من الائمة حسب حديث الوصية.

قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ سورة البقرة[1].

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ

نَحْنُ لا نَقُولُ بِأَنّ الإمامَ المهديَّ عليه السلام سَلَّمَ للمهديِّ الأولِ[2] أُمُورَ الإِمَامَةِ عَلَى نَحْوٍ اسْتِقْلاَلِيٍّ، بَلْ غَايَةُ مَا نَقُولُهُ الآنَ: إنَّ المهْدِيَّ الأَوَّلَ مَرْسُولٌ مِنْ قِبَلِ الإِمَامِ المهديِّ لِلنَّاسِ عليه السلام فَوِلَايَتُهُ طُولِيَّةٌ، لا أَنَّهَا وِلَايَةٌ تَتَحَرَّكُ في عَرْضِ وِلَايَةِ صَاحِبِ العَصْرِ والزَّمَانِ عليه السلام، فَمَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّنَا نَقُولُ غَيْرَ

---

(١) اذا جاء رسول لا نستكبر اما اذا جاء دجال ادلته الاوهام والمنامات والخيالات فلا بد ان لا نقبل كلامه.

(٢) قولوا سلم لاحمد إسماعيل صالح وليس للمهدي الأوّل، لان لم تثبتوا ان أحمد إسماعيل له علاقة بروايات المهديين الا بالاوهام والخيالات والمنامات والاحتمالات التي لا تقوم بها عقيدة، ولا يستدل بها على قضية.

هَذَا فَهُوَ جَاهلٌ بِأَبْجَدِيَّاتِ الدَّعْـوَةِ اليَـمَانيَّةِ[١]، وَلِـهذَا فَـمِنَ المَعِيبِ عَلَى مَنْ يَدّعُونَ العِلْمَ، وَيُوقِفُونَ أَنْفَسَهُمْ عَـلَى أَنَّـهُمْ حُرّاسٌ لِلعَقِيدَةِ وَكُشّافٌ لِلْحَقِيقَةِ، ثُمَّ نَجِدُهُمْ يُلْقُونَ بِأَسْئِلَةٍ تَمَّ الردُّ عَلَيْهَا مُنْذُ قَدِيمِ الأيامِ وَسَالِفِ الأعْوَامِ، فَلا تَكْشِـفُ إِلّا عَنْ فَقْرِهِمُ العِلْمِيِّ بِأَبْسَطِ الأُمُورِ[٢].

إذن: بَعْدَ أَنْ تَوَضَّحَ مَا نَقُولُهُ فَسَيَنْكَشِفُ مَدَى ضَـحَالَةِ وَرَكَاكَةِ سُؤَالِ حَوْزَةِ المدينَةِ (التَّاسِعِ)[٣].

(٩ ـ رواية الوصية تنص على ان على الامام السابق ان

---

(١) المهدي الأوّل ان كانت له ولاية فهي بعد وفاة ابيه، اما قبلها فلا ولاية له، لا طولية ولا عرضية، فليس هناك دليل على تسليمه اي ولاية قبل حضور وقت وفاته.

هذا ما يدل عليه حديث الوصية الذي تستدلون به، فمن اين تأتون بهذا الكلام الذي تقطعون به على الناس طريقهم للإمـام المهدي عليه السلام.

(٢) القضية ليست في ان يرد الانسان، ولكن في صحة رده من عدم صحته، فانتم تردون بكلام باطل كامامة صاحبكم، يردها الدليل الذي تستدلون به وهو حديث الوصية.

(٣) ابشر بطول سلامة يا مربع.

يسلم الامامة الى الامام اللاحق عند حضور الوفاة وعلى دعواهم ان الامام المهدي عليه السلام سلم الامامة قبل حضور الوفاة ويستلزم ذلك ان يكون الامام المهدي عليه السلام قد خلف وصيه رسول لله صلي الله عليه وآله للمرة الثانية وسلمها قبل حضور الوفاة والمفروض ان يسلمها بعد حضور الوفاة كما هو نص الوصية).

بَلْ إِنَّ التَّرْكِيبَ الوَارِدَ فـي وَصِيَّةِ الرسولِ ﷺ فـي وَصْفِ أولِ المهْدِيِّينَ بِـ (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) يُثْبِتُ أَنَّ ابنَ المهديِّ لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْجُوداً في بِدَايَةِ عَصْرِ الظهورِ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَوَّلَ المُؤْمِنِينَ وَهُوَ غَيْرُ مَوجُودٍ؟!! إلا أَنْ يَرْكَبَ القَوْمُ رُؤُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَى (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) الوَارِدَةِ في وَصْفِ ابنِ المهديِّ عليه السلام تعني: أَوَّلَ مَنْ آمنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ في الدنيا، أَوْ تَعْنِي أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِوُجُودِ مُخَلِّصٍ لِلأَرْضِ مِنَ الفَسَادِ والظُّلْمِ(١)!!

---

(١) هذه الفقرة تعود للإمام المهدي وليس لولده الاصلي المباشر، ←

أَسْمَاءُ المهْدِيِّ الأوّلِ

قالوا: (١٠ ـ أن اسم ولد الامام المهدي كما في رواية

← فضلاً عن اللصيق الذي يقطع الطريق.

ولو كانت لولده الاصيل فهنا احتمالات:

١ ـ ان يكون اول المؤمنين بالله سبحانه وتعالىٰ، وهو باطل جزما.

٢ ـ ان يكون اول المؤمنين بالنبي ﷺ، وهو باطل جزما.

٣ ـ ان يكون اول المؤمنين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام وهو ايضا باطل جزماً.

٤ ـ ان يكون اول المؤمنين بالامام الثاني عشر، وهو باطل ايضا لان هناك من امن به قبل ولادته.

٥ ـ ان يكون اول المؤمنين بظهور الامام، وهو باطل ايضا لان الرواية تتكلم عن وقت وفاته لا عن وقت ظهوره.

٦ ـ ان يكون اول المؤمنين بمهدوية نفسه بعد ابيه، احتمال من ستة احتمالات لا يمكن أن يعتد به كدليل.

والعبارة من المتشابهات التي دائما ما يلجا اليها الذين في قلوبهم مرض، والظاهر كما في بقية الروايات انها اسامي للامام المهدي، يريدون ان يختطفوها منه الى امامهم، ليقطعوا الطريق على شيعته من الوصول اليه.

الوصية (أحمد، عبدالله، المهدي) فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الاسماء ابوه او غيره؟

وهل يكفي ان يسمي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات فيجر الاسماء الى نفسه ليتسلم المنصب الالهي)

الجواب:

١ ـ يَجْهَلُونَ حَتَّى اسمَ المهديِّ الأوَّلِ، فَيَضَعُونَ في اسمِهِ كَلِمَةَ (قاطع) وَلَيْسَتْ مِنْ اسمِهِ في شَيٍ كَمَا اتَّضَحَ[1].

٢ ـ الذي سَمَّى المهديَّ الأوَّلَ (أحمد ـ عبدالله ـ المهدي) هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في وَصِيَّتِهِ، فَإِنْ كَانُوا قَرَؤُوهَا، فَلِمَاذا لَمْ يَسْتَوعِبُوا هَذَا الأمْرَ الوَاضِحَ فِيها يَا

(١) كما ان اسم عبد الله والمهدي ليست موجودة في الوثائق الرسمية، فتكون كذبة صلعاء ككذبة القاطع ان كانت كذبة، مع ان القاطع وصف له، أي القاطع الطريق على شيعة الامام من الوصول اليه، حيث يدعي الامامة ويطلب من الناس الركون اليه دون امامهم الموجود المنصب من قبل الله.

تُرَى ؟!!(١).

(قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه: عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم... فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد... وَسَاقَ الوَصِيَّةَ إِلَى أَنْ وَصَلَ لِلإِمَامِ الحَسَنِ العسكري عليه السلام فَقَالَ ﷺ: (فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماما

---

(١) النبي سمى الامام المهدي عليه السلام بهذه الاسماء، ولم يسم ابن إسماعيل صالح فهذه الاسماء كذبة صلعاء، لا توجد في الوثائق الرسمية التي تستدلون بها.

كما لا يوجد في الوثائق الرسمية ان جده الامام عجل الله فرجه، ان كانوا يستدلون بالوثائق الرسمية.

ثم يكـون من بعده اثنـا عشـر مهـديا فإذا حضـرته الـوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسـم أبي وهو عبـد الله وأحمد والاسم الثالث: المهدي هو أول المؤمنين)[١][٢].

وأمّا عَنْ مَعنى هذِهِ الأسماءِ، فـ(عبد الله) يَـدُلُّ عَـلى انـطِبَاقِ صِـفَةِ العُـبُودِيَّةِ والتـخَضُّعِ فـي قَـلْبِهِ للهِ تـعالى، وَ(المهديُّ) يَدُلُّ على أنّهُ مِشْكَاةُ نُورٍ وَهِدَايةٍ لا يُخْرِجُ النّاسَ مِنْ حَقٍّ وَلَا يُدْخِلُهُمْ في باطلٍ ـ أَيْ إنَّهُ يَـهْدِي للـحقِّ وَإلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ـ وَبِهَذَا يُثْبِتُ لَهُ رَسُولُ اللهِ الأحَـقِّيّةَ بِـالاتِّبَاعِ حِينَ يَأْتِي مُحْتَجّاً بِالنَّصِّ الذي لا مَـخْرَجَ للـعبادِ مِـنْهُ كَـمَا وَصَفَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام حينَ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ كَيْفِيَّةِ ثُـبُوتِ

(١) الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ): ص١٥٠.

(٢) نعم المذكور في حديث الوصية هو ابن الامـام المـهدي الذي يكون موجوداً عند حضور وفاته، التي قد تكون بعد ألف سنة، وما يدرينا متى يخرج ويحكم ثم تحضره الوفاة، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بذلك، وما كونه ابنا للامام المهدي الا وهما من مليون وهم او اكثر فكيف يصلح للاستدلال به على الامامة.

حُـجِّيّتِهِ فَـقَالَ فـيما قـال: (وَبِـالوَصِيَّةِ الّـتِي لَا مَـخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا[1])[2].

(١) من المؤلف (عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عـن أمـير المؤمنين عليه السلام: (... ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعـلم من مضى من أصحاب رسول الله (صلى الله عـليه وآله)، ومـن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عـددا، وأعـز عشـيرة، وأمـنع رجالا، وأطوع أمرا، وأوضح حجة، وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا، لسوابقي، وقرابتي، ووراثتي، فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لامخرج للعباد منها، والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها...) تفسير البرهان للسـيد هـاشم البـحرانـي: ج٤ ص٤٤٨ ح١٠).

(٢) الوصية هي لابن الامام المباشر الذي يكـون مـوجودا عـندما تحضره الوفاة، هذا مدلول حديث الوصية، وليس مدلولها طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثـائق الرسـمية، فـلا علاقة للوصية بهذا الشخص من قريب ولا بعيد، واثبات انه ابن الامام المباشر، او الذي يكون موجودا عند حضور وفاة الامام، دون اثباتها خرط القتاد، ولم تدعوها الا بالأوهام والخـيالات والمنامات والدجل، وهي لا تكفي لإثبات الامامة.

٣ ـ لا يَكْفِي أَنْ يُسَمِّي الشخصُ نفسَهُ بِأسماءٍ واردةٍ في الروايات فيكونُ هو مَنْ انطَبَقَتْ عليه، إنَّمَا يَـتِمُّ الاحـتجاجُ بِنَصِّ الوصية العاصمةِ مِنَ الضَلالِ(١)، وَبِعَرْضِ المحتجِّ على الميزانِ الإلهيِّ والقانونِ الذي لا يَتَبَدَّلُ مَعَ كُلِّ الأوصِـيَاءِ(٢)، وهذا ما قَدَّمَهُ السيدُ أحمد الحسن عليه السلام فـي دعـوتِهِ(٣)، فَـهَلْ جاءَكم إلا بِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُـلُ اللهِ الكِـرَامُ مِـنَ الاحـتجاجِ

---

(١) يا ليتكم تلتزمون بالوصية، وتصبرون حـتى يـخرج صـاحبها فيسلمها لمن بعده عند وفاته تطبيقا للوصية، ولن ينازعكم في ذلك احد من الخلق، فلماذا قطع الطريق على الامام، واستلام ما لم يسلمه لكم بحيث ياتي الامام الثالث عشر قبل الثاني عشـر تضحكون عليكم الثكلىٰ.

(٢) والقــانون الذي لم يـتبدل فـي الائـمة، ان كـل الائـمة اولادا مباشرين لائمة قبلهم، ليس فيهم غير مباشر، فلماذا تـخالفون القوانين المستقرة التي يدل عليها حديث الوصية.

(٣) بل ان أحمد الحسن تقدم على امامه، ونصب نفسه وليـا عـلى الخلق، فاغتصب منصب امامه، مثله مثل كل من تقدم على آل محمّد صلى الله عليهم اجمعين.

بالنَّصِّ[١]، ثُمَّ هل يَنْتَبِهُ هؤلاءُ المعترضونَ إلى أنَّهم ينقضونَ بِمِثْلِ هذه الشُّبُهَاتِ القديمةِ وَعْدَ رسـولِ اللهِ الصـادقِ ﷺ؟ فكيف يَصِفُ وَصِيَّتَهُ بِأَنَّهَا عاصمةٌ مِنَ الضَّلالِ ثم تَتَحَوَّلُ إلى مَدْعَاةٍ للإضلالِ عَلَى يَدِ أحمدِ الحَسَن؟[٢] فَهَلْ كانَ الرسولُ يَجْهَلُ أنَّ أَحَداً سَيُضِلُّ أُمَّتَهُ بِسَبَبِ وَصِيَّتِهِ[٣] أَمْ أَنَّهُ كانَ يَعْلَمُ وَلكنَّهُ كَذَّبَ عَلَى الأُمَّةِ آخِرَ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ ـ وَحَاشَاهُ ـ؟[٤].

---

(١) فليلتزم بالنص، وليترك مدعاه الى اهله، وهـو الابـن المـباشر الذي يكون موجودا عند حضور الوفاة، كما يدل عليه حـديث الوصية.

(٢) هي عاصمة من الضلال لمن عمل بها، لا لمن حـرف مـعناها وطبقها على غير اهلها، فهي كـالقران الذي يـامر بـطاعة اولي الامر، فمن اطاع اولي الامر الحقيقيين عصم من الضلال، ومن فسرها بمعاوية ويزيد واضرابهم ضل واضل.

(٣) لا يجهل، ولكن هذه الدنيا دار اخـتبار وامـتحان، فـمن شـاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

(٤) حاشاه الكـذب، وانـما تـنسبون له الكـذب حسب تـفسيركم وتاويلكم لرواية الوصية، وتلبيسها من لا تنطبق عليه، فالوصية

←

نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَأْتِينَا بِعَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالعَهْدُ هُوَ الوَصِيَّةُ كَمَا صَرَّحَ بِذلكَ الإمَامُ الصَّادقُ عليه السلام[1] وَمَا إشَارةُ آلِ مُحمَّدٍ عليهم السلام إِلَى العَهْدِ إلّا لأَنَّهُ دَلِيلٌ يُوصِلُنَا لِلحقِّ وَعَلامَةٌ عَلَى الدَّاعِي لِلْهُدَى[2].

← عاصمة من الضلال للمتبعين لها لا المؤولين لنصها، المبدلين لاهلها الاصليين باللصقاء، فان مثلهم مثل من اول أُولي الامر في اية طاعة اولي الامر بمعاوية ومن بعده، بدعوى انهم هو الذين تولوا الامر.

(١) من الكتاب (قال الإمام الصادق عليه السلام بعد أن ذكر قول الرسول ﷺ بوجوب الوصية عند الموت: (وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى ﴿**لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً**﴾ وهذا هو العهد) بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٠٠).

(٢) الذي ياتي بالعهد ويصدقه العهد نتبعه، اما من يكذبه العهد فلا نتبعه.

فالذي يقول بان الامام سلم الامامة قبل حضور وفاته لا نصدقه كائنا من كان، لأنه افتراء على المعصوم، والذي يقول ←

عن أبي جعفر في خبر طويل قال: (... إِيَّاكَ وَشُذَّاذاً مِن آلِ محمّد عليهم السلام فَإِنَّ لآلِ محمّد وعلي رايَـةً ولغـيرهم رَايَـاتٌ فَالزَمِ الأرضَ ولا تَتَّبِعْ منهم رَجُلاً أَبَداً حَتّى تَرَى رَجُلاً مِـن وُلْدِ الحسين عليه السلام مَعَهُ عهدُ نبيِّ اللهِ وَرَايَتُهُ وَسِلاَحُهُ فَإِنَّ عـهدَ نبيِّ اللهِ صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثُمَّ صار عند محمّد بن علي عليه السلام ويفعلُ اللهُ ما يَشَاءُ فَالزَمْ هَؤلاء أبـداً وإِيَّـاكَ ومـن ذَكَرتُ لَكَ[1] ...)[2].

وَهُنَا أنقُلُ كَلاماً للسَّيِّدِ أحمد الحسـن عليه السلام مِـنْ كِـتَابِ الوَصِيَّةِ المقَدَّسَةِ حَيْثُ قَـالَ: (... ووَصْـفُ الرسـول له بأنـه

← سلمها لابنه غير المباشر ولم يفعل ذلك امام قط قبله فلا نصدقه ايضا، فالإمام لا يخالف الله ورسوله.

(١) إلزام الناصب: ج٢ ص٩٦ ـ ٩٧.

(٢) المفروض ان العهد الان عند امامنا المهدي ارواحنا فداه، فـان عنده الجفر الاحمر الذي فيه السلاح لم يسـلمه الى احـد، ولا يسلمه الى احد الا عند حضور الوفاة، كما ينص عليه حـديث الوصية، فلا نصدق من يدعي ان الامام تخلى عن عهده وسلمه لغيره قبل حضور وفاته.

عاصم من الضلال أبداً يجعل من المحال أن يدعيه مبطل[١]، ومَن يقول إنّ ادعاءه من المبطلين ممكن فهو يتهم الله سبحانه بالعجز عن حفظ كتاب وصفه بأنه عاصم من الضـلال لمـن تمسك به[٢]، أو يتهم الله بالكذب؛ لأنه وصف الكتاب بأنـه عاصم من الضلال أبداً، ومن ثم لم يكن كذلك[٣]!! أو يتهم الله بالجهل؛ لأنه وصفه بوصف لا ينطبق عـليه جـاهلاً بـحاله، وحاشاه سبحانه من هذه الأوصاف وتـعالى الله عـما يـقول الجاهلون علواً كبيراً[٤].

---

(١) ليس بمحال، فان النبي ذكر ان العترة عاصمة من الضلال، ومع ذلك ضل الناس، لانهم لم يتبعوا العترة، وكذلك الكتاب من اخذه واوله ولم يعمل به على ما هو عليه فقد ضل.

(٢) عاصم لمن تمسك به، وليس عاصما لمن خالفه واوله وطـبقه على غير اهله.

(٣) كما قال قبل قليل هو عاصم لمن تـمسك بـه، وليس لمـن لم يتمسك به، فلو ضل الناس لانهم لم يتمسكوا به لن نقول بان الله كذب، بل سنقول بانهم لم يتمسكوا به ليعصموا من الضلال.

(٤) لم يتهم الله سبحانه وتعالى، وانما اتهم من ضل بانه لم يعمل به، ←

فلابد أن يحفظ العالم القادر الصادق الحكيم المطلق سبحانه النص ـ الذي وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به ـ من ادعاء المبطلين له حتى يدعيه صاحبه ويتحقق الغرض منه(١)، وإلا لكان جاهلاً أو عاجزاً أو كاذباً مخادعاً ومغرياً للمتمسكين بقوله باتباع الباطل(٢). ومحال أن يكون الله سبحانه جاهلاً أو عاجزاً؛ لأنه عالم وقادر

← بل اوله وحرفه، والنتيجة اننا لا نتهم الله بالكذب ولا بالجهل، بل نتهم الضال بانه لم يعمل بالكتاب ولا اتبع العترة فضل.

(١) نعم قد حفظ الله النص، ولم يأت صاحبه الى اليوم ويدعيه، بل ادعاه غير صاحبه واوله لنفسه، فهو محفوظ حتى يأتي صاحبه الذي يستلم الامامة من ابيه عند وفاته، وليس قبل وفاته حسب حديث الوصية.

(٢) الله لا يجبر الناس على اتباع الحق، فالدنيا دار امتحان وليست دار حق لا باطل فيه، فمن لم يؤمن باحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية فانه انكر المدعي منصب غيره، ولم ينكر حق صاحب الحق، فهو يدعي الوصية والوصية لا تنطبق عليه بل تكذبه، فمن يكذبه فقد عمل بالوصية، ومن يصدقه فقد خالف الوصية.

مطلق، ويستحيل أن يصدر من الحق سبحانه وتعالى الكذب؛ لأنه صادق وحكيم، ولا يـمكن وصـفه بـالكذب، وإلا لمـا أمكن الركون إلى قوله في شي ولا نتقض الدين.

ونَصُّ خليفة الله في أرضه على من بعده مع وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به[١] نصاً إلهياً لابد أن يكون محفوظاً من الله أن يدعيه الكاذبون المبطلون حـتى يـدعيه صاحبه وإلا فسيكون كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع الباطل[٢]، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المـطلق سبحانه[٣].

---

(١) عاصم من الضلال لمن تمسك به، لا لمن اوله وحرف معناه كما هو واضح.

(٢) ليس اغراء بالباطل، بل الحق بين ولي عنق الحديث بين، فمن يريد ان يستلم ما ليس له فهو لم يتمسك بالحديث.

(٣) الكتاب موجود والعـترة مـوجودة والوصـية مـوجودة، وانـتم وغيركم في ضلال، وهذا يدل على ان العاصم ليس مجرد وجود الكتاب والعترة والوصية، بل العاصم مـن الضـلال هـو العـمل بالكتاب واتباع العترة وانطباق الوصية على مدعيها.

فلو قال لك إنسان عالم بالغيب ومآل الأمور: إذا كنت تريد شرب الماء فاشرب من هنا وأنا الضامن أنك لن تسقى السم أبداً من هذا الموضع، ثم إنك سُقيت في ذلك الموضع سماً فماذا يكون الضامن؟ هو إما جاهل، وإما كاذب من الأساس، أو عجز عن الضمان، أو اخلف وعده، فهل يمكن أن يقبل من يؤمن بالله أن يصف الله بالجهل أو بالكذب أو العجز أو خلف الوعد؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[1].

وقد تكفّل الله في القرآن وفيما رُوي عنهم بحفظ النص الإلهي من أن يدعيه أهل الباطل، فأهل الباطل مصروفون عن ادعائه، فالأمر ممتنع كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاويل* لأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمين* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتين﴾[2].

---

(١) ولكن لو ذهب موضعا اخر وادعى انه هو الموضع الذي ذكره عالم الغيب، فانه سيسقى السم، لان الضمان مع اتباع التعليمات لا مع مخالفتها.

(٢) فهل تقولون انه من زمن النبي الى الان لم يتقول احد على الله ←

ومُطْلَقُ التقوّلِ على الله موجود دائـماً ولم يـحصل أن منعه الله، وليس ضرورياً أن يُهلك الله المتقولين مباشرة، بل أنه سبحانه أمهلهم حتى حين[1]، وهذا يعرفه كلُّ مَـن تـتبَّعَ الدعوات الظاهرة البطلان كـدعوة مسـيلمة[2]، فأكـيد ليس المراد في الآية مطلق التقول على الله، بل المراد التقول على الله بادعاء القول الإلهي الذي تقام به الحجة، عندها يتحتم أن يتدخل الله ليدافع عن القول الإلهي الذي تقام به الحجة، وهو النص الإلهي الذي يوصله خـليفة الله لتشـخيص مـن بـعده

← سبحانه وتعالى، فكم الفت على الله من احاديث قـدسية، وكـم حكم ينسب الى الله ما انزل الله به من سلطان، وكل هذا تـقول على الله سبحانه وتعالى، نعم المعصوم لا يتقول على الله سبحانه وتعالى ولو حرف امتناع لامتناع فهو مستحيل ان يـتقول، ولو فرض المحال لكان هذا عقابه.

(١) اذن يمكن ان يتقول أحمد الحسن على الله، ويملي الله له كـما أملى لسابقيه، ممن ادعوا الامامة في زمن ائمتنا عليهم السلام.

(٢) باعتبارها دعوى نبوة في زمـن النـبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكـذلك دعـوى أحمد الحسن، باعتبارها دعوى امامة في زمن الامام المـهدي عليه افضل الصلاة والسلام.

والموصوف بأنه عاصم من الضلال؛ حيث إنّ عدم تدخله سبحانه مخالف للحكمة[1]، ومثال هذا القول أو النص: وصية عيسى عليه السلام بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ووصية الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالأئمة والمهديين عليهم السلام.

لذا وَصَفَهَا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّها كتابٌ عاصمٌ من الضلال لمن تمسَّكَ بها[2]؛ وَعَدّ الحقُّ سبحانه وصيَّةَ عيسى عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بَيِّنَةً إلهيَّةً من بين البيِّناتِ التي جاء بها؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قالَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَني إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبين﴾، ولا تكون الوصية بيّنة إلهية

---

(١) ليس مناف للحكمة اذا كان هناك علماء يذبون عن دين الله، ويفضحون دجل الدجالين، وكذب الكذابين، وانتحال المنتحلين.

(٢) عاصمة لمن تمسك بها، وليس لمن اولها، وحرف معانيها، وترك محكمها، وتمسك بمتشابهها.

لو أمكن ادعاؤها من قبل مدعٍ مبطل(١).

فالآية في بيان أنّ هذا التقول ممتنع(٢)، وبالتالي فالنصُّ محفوظٌ لصاحبه ولا يدَّعِيهِ غيرُه(٣)، وتوجد رواياتٌ تُبيِّن أنّ

(١) ستكون غير بينة عند المبطل، اما عند المؤمن فهي بينة واضحة، تكذب المبطلين وتفضحهم، كما فضحت أحمد الحسن بقولها فاذا حضرته الوفاة، فهو يدعيها قبل حضور الوفاة، فتبين كذبه.

(٢) بل الاية في بيان ان اي تقول فهو ممتنع من رسول الله ﷺ، وليس التقول في الامامة.

(٣) ليس بصحيح، فان الولاية العظمى نزلت بها اية محكمة، وهي قوله تعالى ﴿**انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ المائدة: آية ٥٥.

ومع ذلك ادعى الولاية غير اهلها، وجعلوا انفسهم ولاة على وليهم.

كما اعلنت الولاية بنص صريح، وهو حديث الغدير، ومع ذلك نصبوا انفسهم منصبه وطلبوا منه ان يسمع لهم ويطيع، أي طلبوا منه ان يجعل نفسه مولى عليه اليهم.

←

الآية في النص الإلهي على خلفاء الله بـالخصوص[1]، فـهو نصٌّ إلهيٌّ لابد أن يحفظه الله حتى يصل إلى صاحبه، فهو نصٌّ إلهيٌّ محفوظٌ مِن أيِّ تَدَخُّلٍ يؤثرُ عليه سواء كان هذا التدَخُّلُ في مرحلةِ نَقْلِهِ إلى الخليفة الذي سيوصله[2]، أم في مرحلة

← واما اية الولاية الثانية ﴿**يا ايها الذين امـنوا اطـيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخـر ذلك خـير واحسن تاويلا**﴾ النساء: آية ٥٩.

فقد ادعوا ان هذا النص لهم، وما زال كل المتقمصين لمنصب الخلافة العظمى يدعونه، ومنهم أحمد إسـماعيل صـالح، فـانه يدعي الولاية العظمى على الناس في زمن امامه كما ادعاها من قبله، متقمصا النصوص التي لغيره.

(١) هي من باب التطبيق وليس الحصر، فان معنى الحصر إن تقول علينا في امامة علي اخذنا منه بالوتين، وان تقول في شي اخر تركناه، وواضح ان ليس هذا مفاد الاية، وكثير من روايات ائمتنا في التفسير من باب الجري والانطباق، الا اذا وجدت قرينة او نص على الحصر.

(٢) الله حفظ كل النصوص عند الامام عليه السلام، واوصل نصوص القران ←

أو مراحلِ وصولِهِ إلى الخليفة الذي سيدَّعِيهِ[١].

وهناك رواياتٌ بيَّنت هذه الحقيقة، وهي أنّ التقوُّلَ في هذه الآية هو بخصوصِ النصِّ الإلهي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْـفُضَيْلِ، عَـنْ أَبِـي الْـحَسَنِ عليه السلام قَـالَ:

← الى كل الخلق، الا انهم حرفوا حدودها وغيروا معانيها، فالولي مع الله ورسوله نقلوه من المعصوم الى الفاسق، بـل بـعضهم لم يشترط في الامام ان يكون مسلما، بل يكفي ان لا يكون كفره بواحا أي واضحا، فلا باس بولاية المـنافق وان كـان مـعروفا بنفاقه، لان كفره ليس بواحا.

(١) الدليل على خلافة الخليفة وامامة الامام احد امرين:

الامر الأوّل: النص الصريح المنطبق عليه بلا تحريف مـعناه ولي عنقه، كما يفعل دجال البصرة بحيث يدعي ان الامام الثالث عشر يخرج قبل الثاني عشر، وان الامام يعمل مخالفا لحـديث الوصية، فيسلمها لولده قبل حضور وفاته عليه السلام.

الامر الثاني: ادعـاء الامـامة وتـصديق الله له بـالمعجزات، وليس كل من يدعي انطباق النص عليه نصدقه، فـالخليفة هـو الذي يدعي النص والنص يصدقه، وليس الدجال الذي يـدعي النص والنص يكذبه.

((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْواهِهِمْ﴾، قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ. قُلْتُ: وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ"، قَالَ: وَاللَّهُ مُتِمُّ الإِمَـامَةِ... قُلْتُ: قَوْلُهُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ"، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَـنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام. قَالَ: قُلْتُ: وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ"، قَالَ: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَـرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْـعالَمِينَ. وَلَـوْ تَـقَوَّلَ عَـلَيْنا مُـحَمَّدٌ بَـعْضَ الأَقاوِيلِ. لأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُـمَّ لَـقَطَعْنا مِـنْهُ الْـوَتِينَ))[1]
الكافي: ج١ ص٤٣٤.

كما أنّ الإمام الصادق عليه السلام يـقول: ((إنّ هـذا الأمـر لا

---

(١) واضح ان الاية تتكلم في من تنطبق عليه، وليس في ان الايـة تنحصر في هذا المعنى، بحيث لو تقول في شي اخر فانه لا يصنع به شيء.

فالاية تتكلم عن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيفعل به هذا لو تقول، أي تقول نعم لو تقول غيره فقد لا يفعل به شيء، لان الاية لا تتكلم عن غيره.

يـــدعيه غـير صـاحبه إلا تـبر الله عـمره))[١] الكـافي: ج١

---

(١) هذا الكلام مخالف للواقع فلا يمكن الاخذ به.

فان الثلاثة ادعوا هذا الامر، وهو الامامة والولاية حتى على وليهم علي بن ابي طالب ﷺ، وطـلبوا مـنه السـمع والطـاعة، وحكموا خمسة وعشرين سنة.

والدولة الاموية ادعت الامر وقتلت الائـمة ﷺ، ومـع ذلك حكموا ثمانين سنة.

والدولة العباسية ادعت الامر وطـلبت مـن الائـمة البـيعة، وحكمت أكثر من خمسمائة سنة.

وأحمد إسماعيل صالح ادعى هذا الامر وادعى الولاية، ولم يتبر عمره بمعنى موته، ولعله لا يطول عمره فما زال عمره اقل من عمر الأوّل والثاني والثالث، وحكمه اقل من حكـم الثـاني والثالث.

فلا بد من تفسير هذا الحديث على غير هذا المعنى.

فلعل التتبير هنا بمعنى الهـلاك المـعنوي وليس الجسـدي، والهلاك في الاخرة وليس في الدنيا.

فمثلا أحمد الحسن تبر الله عمره، فلم يستفد منه في الجامعة ولا بعدها، ولا في الحوزة ولا بعدها، ولا في دعوى الامامة ولا ←

ص٣٧٢) انتهى النقل.

المهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا

قالوا: (١١ ـ ان المهديين الاثنا عشر الواردين في رواية الوصية ليسوا بأئمة ولا يدعون الى انفسهم بل يدعون الى امامة ومولاه الائمة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو الى امامه و ولاية نفسة وهذا كاف في اثبات عدم كونه من المهدين الذين هم شيعة يدعون الى الائمة فضلا عن كونه من الائمة، فقد روي الشيخ الصدوق في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة (حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمّد بن ـ أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يا ابن

← بعدها، ولن يستفيد في الاخرة الا ما يستفيده المغتصبون لخلافة الائمة عليهم السلام من النار والعقاب.

رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديا، ولم يقل: إثنا عشر إماما، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا.(إكمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٨).

وهذه الرواية تعتبر حاكمة على رواية الوصية لانها مفسره لها فتكون مقدمة عليها في موارد التفسير.

١٢ ـ بما ان المهديين مجموعة من الشيعة الخلص الذين لا يدعون الى أنفسهم بل يدعون الى موالاة الائمة ومعرفه حقهم فان كل من يدعو لنفسه لا للائمة فهو ليس من المهديين بل هو من الضالين المضلين).

الجواب:

١ ـ لا يَلْزَمُ مِنَ القَوْلِ (يَدْعُونَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ) عَدَمُ دَعْوَتِهِم لأنفسِهِم مِنْ أَجْلِ تَعْرِيفِ النَّاسِ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ للشَّجَرَةِ المبَارَكَةِ، وَهَذا مِنْ غَرِيبِ الاحتِجَاجِ[1]،

(١) أوّلاً: كيف من غريب الاحتجاج والرواية تنص نصا على انهم ←

→ قوم من شيعتنا، وهذا التعبير معناه انهم ليسوا اهل البيت، والا لقال الامام قوم من عترة النبي، وليس من شيعتهم فالشيعة اصطلاح معروف في روايات الائمة، يعرفه كل من كان له أدني اتصال برواياتهم، لا يقصدون منه الائمة الطاهرين.

ثانياً: الشيعي تابع والائمة متبوعون لا تابعون، فلا يسمى الائمة شيعة اهل البيت عليهم السلام، لأنه لا يصدق عليهم اتباع اهل البيت بل هم اهل البيت نفسهم لا اتباعهم.

ثالثاً: على هذا التفسير يمكننا القول بان كل الروايات التي اتى فيها لفظ الشيعة تدل على ان المقصود بهم اهل البيت المعصومين عليهم السلام، لان ذكر الشي لا ينفي ما عداه حسب استدلال فيلسوفنا المحلق.

رابعاً: لو فرضنا انه لا ينفي ما عداه، ليس كل شي غير منفي فهو ثابت، بل دعوى الامامة العظمى لا يكفي فيها امكان الحصول، وعدم الانتفاء العقلي، بل تحتاج الى دليل قطعي.

نعم امامة الدجالين يكفي فيها الاحلام والاوهام وهوى النفس، فتثبت بها بلا دليل قطعي.

خامساً: اذا كان الشخص يدعي لنفسه منصب آل محمّد عليهم السلام، ←

فَإِثْبَاتُ الشَّيْ لَا يَنْفِي مَا عَدَاهُ!

٢ ـ وَرَدَ في الرواياتِ بأنّ النبيَّ يَدْعُو لِولايَةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، فَهَلْ مَعْنَاهُ انتفاءُ دعوتِهِ لِنَفْسِهِ؟ بَلْ إنَّ كلَّ الأنبياءِ يَدْعُونَ إلى عِبَادَةِ اللهِ، فَهَل ينفي كَوْنُ دَعْوَتُهُم لِلهِ أنْ يكونوا دُعَاةً لأنْفُسِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ طريقُ اللهِ الرَّحِيمِ لَهُمْ؟

رَوَى الصَّفَّارُ بِسَنَدِهِ عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ عليّا آيةُ لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وإنَّ محمّداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام)[1][2].

← فهو يدعو لنفسه لا لآل محمّد، وهو ينفي الدعوة لآل محمّد.

فالداعي لآل محمّد في هذه الازمنة، هو الذي يدعوا للإمام المهدي عليه السلام الى ان تحضره الوفاة، فينص على ولده كما في حديث الوصية، اما من يدعي امامة نفسه قبل حضور الوفاة للإمام عليه السلام، فهو يدعو لنفسه لا الى ال محمّد عليهم السلام.

(١) بصائر الدرجات: ج٥ ص٩١.

(٢) أوّلاً: هو نبي يدعو لامام، او امام يدعوا لامام، اما شيعي يدعو لامام ليس معناه ان الامام يدعو للشيعي، والرواية تقول قوم من شيعتنا، فقياس الشيعة بالنبي والأئمّة، قياس ياسف لاستعماله ←

٣ ـ لا تَنُصُّ الروايةُ التـي سَـاقُوهَا عـلى نَـفْيِ كَـوْنِ المهديين أئمَّة[١]، بل فيها أنّ الإمام الصادق عليه السلام صَحَّحَ لأبي

← حتى ابو حنيفة.

ثانياً:اذا كان امام يدعو لامام فنحن لم يثبت لنـا ان طـالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح امام، بل الثابت عندنا أنه دجال مدع لمنصب الامامة الالهية العظمى، فمثله عندنا مثل مسيلمة، ولو صدق النبي مسيلمة لصدقناه، وسننتظر فاذا صـدق الامـام المهدي عند ظهوره أحمد إسماعيل صدقناه ايضا، ولكن نـحن ننتظر امامنا لناخذ الحق من عنده، والى ذلك الوقت سنقوم بما يريده المهديون من الدعوة لامامنا لا لغيره، وان كان الغير هـم من شيعته، فضلا عن المتقمصين لولايته.

ثالثاً: لينتظر أحمد الحسن الى ان يـوجد ابـن الامـام الذي سيدعو الامام الى ولايته من بعده، والذي سـيكون حـيا عـند حضور وفـاة الامـام، ويسـلم له الامـام الامـامة ويـبايعه مـع المؤمنين، فالعجلة لا داعـي لهـا ولا داعـي للـقفز عـلى حـق الاخرين.

(١) بل تنص على ذلك لمن قرا روايات اهل البيت عليهم السلام فان قوم من شيعتنا يعني اتباعنا، والاتباع مامومون وليسوا ائـمه، والتـعبير بالشيعة في روايات اهل البيت لاتعني الائمة بل الماموون.

بصير ما سَمِعَهُ مِن أبيه الإمام الباقر عليه السلام فقال له: إنه لم يَقُلْ اثنا عشر إماماً[١]، بل قال لك اثنا عشر مهديّاً، وفي هذه إشارة دقيقة تنصُّ على أنَّ المهديينَ هم فِئَةٌ وَعُدَّةٌ أخرى يأتون بَعْدَ الأئمَّة[٢]، مِمَّا يُثْبِتُ خَطَأَ مَن قال: إنهم هُمُ الأئمَّةُ في الرَّجْعَةِ كَمَا صَرَّحَ بِذَلكَ السيدُ منير الخبَّاز وَغَيْرُهُ مِمَّنْ يَجْهَلُونَ الحقيقةَ وَيُضِلُّون الشيعة[٣]، وهذِهِ صَفْعَةٌ تَتَوَجَّهُ لِوَجْهِ السيّد

---

(١) أوّلاً: اذا كانوا ائمة فلماذا يقول الامام ان الامام الباقر لم يقل انهم ائمة، فكان يمكنه ان يقول انهم مهديون وانهم ائمة.

ثانياً: قال من شيعتنا والشيعة هم الاتباع وليس المتبوعون، كما هو واضح لكل من له أدني تأمل.

(٢) نعم هم عدة اخرى ياتون بعد الائمة، ولكنهم قوم من الشيعة وليسوا ائمة، أي اتباع للائمة وليسوا ائمة.

(٣) أوّلاً: السيد لم يرد ان يفسر التابع بالمتبوع ويخلط بينهما ليدجل على الاخرين، اما روايات الرجعة فكثيرة، ولا تنافيها روايات المهديين، لان الرجعة رجعة الائمة، والمهديين قوم من اتباعهم وشيعتهم.

وثانياً: رواية الوصية الى المهدي الثالث عشر، وهو الابن

←

الخبَّاز مِن قَبْضَةِ شُيوخ حَوْزَةِ المدينة المنوَّرَةِ الذينَ يُـقِرُّوَن الآنَ بِأنَّ المهديِّينَ فِئَةٌ أُخْرَى[١].

٤ ـ وَصْفُ المهديِّينَ بأنَّهم (قَوْمٌ مِنْ شِـيعَتِنَا) لا يَـنْفِي كَوْنَهُمْ حُجَجاً، فَلَقَدْ وُصِفَ النبيُّ إبراهيمُ بِأَنَّهُ مِنْ شيعةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، وَكَذَلِكَ النبيُّ موسى والمسيحُ عيسى عليه السلام، بَلْ وَرَدَ عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام وَصْفُهُ الإِمَامَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليه السلام

← المباشر للإمام المهدي الثاني عشر عند حضور وفاته، تعارضها رواية تسليم الامام المهدي الخلافة الى الامام الحسين عليه السلام في اخر حياته، وليس الى المهدي من اولاده، ويـؤيد ذلك تسـالم الطائفة المحقة في فترة ائمتهم وفي فترة الغيبة على ان الائمة اثنا عشر لا زيادة عليهم ولا نقيصة، وكذلك الروايات التـي تـنص على ذلك، فهل ناخذ برواية مطروحة كل هذا التاريخ، ونـترك الروايات المسلم بها عند الشيعة، ومؤيدة باقوال ائمتهم.

(١) المهديون اما هم الائمة بعد الرجعة، فقول الامام انهم قوم مـن شيعتنا تقية بسبب عدم تحمل الاخرين لعالم الرجعة وما فيه.

وإما انهم اخرون، كما هو ظاهر حديث الوصية، ظاهره انهم قوم من الشيعة الاتباع، وليس الائمة المـتبوعون، فـهم اتـباع يدعون الى ائمتهم، وليسوا ائمة يدعون الى انفسهم.

بِأَنَّهُمَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ﷺ، فَهَل نَفَى هَذَا الوَصْفُ حُجِّيَّتَهُمْ أَوْ إِمَامَتَهُمْ ؟!!

قَالَ الإِمَامُ الرِّضَا ﷺ لأَشْخَاصٍ ادَّعَوا أَنَّهُم مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ﷺ: (وَيْحَكُمْ: إِنَما شيعتُهُ الحسنُ والحسينُ وأبو ذرٍّ وسلمانُ والمقدادُ وعَمَّارُ ومحمدُ بن أبي بكر الذينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ، وَلَمْ يَرْكَبُوا شَيْئاً مِنْ فُنُونِ زَوَاجِرِهِ[1] ...)[2].

---

(١) بحار الأنوار: ج٦٥ ص١٥٨.

(٢) هذه تسمى في البلاغة المشاكلة.

قالوا التمس شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا.

أي خيطوا لي.

فدعوى التشيع يتبعها قوله انما شيعته يتضح منه ان، هذا تعبير مجازي دلت عليه القرينة، وليس هو الاستعمال الحقيقي الذي يستعمل في روايات اهل البيت ﷺ، ولكن الظاهر انكم لا تفرقون بين المحتمل والظاهر، ولا بين الحقيقة والمجاز، بل تخلطون أي شي في أي مكان، حتى تنتصروا لمدعي الامامة العظمى والوصية الكبرى، فيا ويلكم مما تجنيه ايديكم، ويا ويلكم من تجنيكم على الحقائق.

فَنَعْرِفُ هَلْ إِنَّهُمْ حُجَجٌ أَمْ لا بِالنَّظَرِ لِرِوَايَاتِ آلِ محمدٍ ﷺ وَإِرْجَاعِ مَا يَتَشَابَهُ عَلَيْنَا لِلْمُحْكَمِ لِتَتَّضِحَ الحَقِيقَةُ بِلاَ أَدْنَى لَبْسٍ[1].

أ ـ سَنَرَى أَنَّ الإِمَامَ الرِّضَا عليه السلام يُصَلِّي عَلَى الإِمَامِ المَهْدِيِّ وَعَلى وُلاةِ عَهْدِهِ عليه السلام وَيَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ أَئِمَّةٌ وهذا يُثْبِتُ أَنَّهُم حُجَجٌ، فَلَقَدْ كانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الأمرِ عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ: {اللهم ادفع عن وليك...} في نِهَايَةِ الدُّعَاءِ مَكْتُوبٌ: ((اللهم صلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ في آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إليهم مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دعائِمَهُمْ واجعلنا لَهُمْ أعواناً وعلى دينِكَ أنصاراً فإِنَّهُمْ معَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ توحيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلاة أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِن خَلْقِكَ وأولِيَاؤكَ وَسَلائِلُ أوليائكَ وَصَفْوَةُ أولادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلامُ

---

(١) يا ليتكم ترجعون للمحكم دون المتشابه، وهل من المحكم دعوى ولد للامام المهدي في البصرة، وتسلموه الامامة في حياة ابيه خلافا للوصية.

عليهم ورحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ...)) مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام[1][2].

ب ـ نَقَلْتُ فيما سَبَقَ الدعاءَ الواردَ عن الإمامِ العسكريِّ عليه السلام يَصِفُ فيهِ عِتْرَةَ الحسينِ عليه السلام مِنْ بَعْدِ المهديِّ وَغَيْبَتِهِ بِأَنَّهُمْ أَوْصِيَاءُ، وَمَعْنَى أوصياء: أَيْ حُجَجٌ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِمْ باستحقاقِ مَنْصِبِ الاستخلافِ الإلهيِّ، وهذا ما تشهدُ بهِ وَصِيَّةُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فالمهديُّ الأول والمهديون

---

(١) ص٦١٦ وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف. كما نقله الكفعمي في مصباحه: ص٥٤٨.

(٢) ولي العهد يستلم بعد وفاة وليه وليس قبله، وما دخل أحمد إسماعيل صالح بحسب الوثائق الرسمية بولاة عهد الامام المهدي عليه السلام.

فهل ثبتت بنوته للامام الا بالاحتمالات الواهية، والخيالات والمنامات.

ونحن لا نثق بعقولكم وانتم منتبهون، فكيف نثق بها وانتم نائمون.

وقد مر الكلام عليها سابقا في تعليقة ٤٧ بما فيه الكفاية فلا نحتاج الى اعادة.

يتسلَّمونَ نَفْسَ ما تَسَلّمَهُ الأئمةُ قبلَهم، فَهَلْ هذهِ صَعْبَةُ الفَهْمِ؟ أَمْ إِنَّ الإنكارَ الأعمى يَكْشِفُ عن قِلَّةِ الاستيعابِ لَدَى أهلِ هَذِهِ الحوزةِ؟

في مفاتيح الجنان ـ باب أعمال شهر شعبان الخاصة: اليَومُ الثّالث: (... فصُمه وادعُ فيهِ بهذا الدّعاء (اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ الْـمَمْدُودِ بِـالنُّصْرَةِ يَـوْمَ الْكَـرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّـفاءَ فـي تُـرْبَتِهِ، والْـفَوْزَ مَـعَهُ فـي أَوْبَـتِهِ، والأوصِياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ)[1].

ج ـ الإمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام يَصِفُ مَن يُصَلِّي في مَسْجِدِ الحيرةِ

(١) هذه تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام، وعن الفوز معه في اوبته اي رجعته، والاوصياء من عترته اي ورجعة الاوصياء من عـترته، وهم بقية الائمة من ولد الحسين عليه السلام بعد قائمهم، اي قائم اهل البيت عليهم السلام، وغيبته اي بعد غيبته.

فالرويات تتحدث عن طلب الفوز مع الحسين وعترته فـي رجعتهم بعد الامام المهدي وغيبته، فما في هذا الحديث من دليل على ان أحمد صالح إسماعيل إمام في زمن المهدي عليه السلام.

بـ(خَلِيفَةُ القَائِمِ)، وَهَذَا يُثْبِتُ أَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ تَعَالى، إِلّا إِنْ كَانَ لَدَى شُيُوخِ حَوْزَةِ المَدِينَةِ تَعْرِيفٌ آخَرُ لِكَلِمَةِ (خَلِيفَةُ القَائِمِ) فَلْيُظْهِرُوا عَبْقَرِيَّتَهمُ الفَذَّةَ.

عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليُبنينّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ !! قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين[1])[2].

---

(١) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي: ج٣ ص٢٥٣.

(٢) خليفته ابنه الذي يسلمه الامامة عند حضور وفاته حسب رواية الوصية، وليس من يلصق نفسه ويدعي الامامة قبل ←

أقول: الرِّوَايَاتُ المُثْبِتَةُ لِـهَذَا الأَمْـرِ كَـثِيرةٌ[١]، وَلَكِـنِّي أَعْرِضُ بَعْضَهَا بُغْيَةَ الاخْتِصَارِ، وَهُوَ يَفِي بِإِثْبَاتِ المَطْلَبِ لِمَنْ يَطْلِبُ الحَقَّ بِلا تَعَصُّبٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ، ثُمَّ إِنَّ هذا الإِشْكَالَ الَّذِي

← حضور الوفاة، كما يفعل أحمد إسماعيل صالح حسب الوثـائق الرسمية.

وخليفته الامام الثالث عشـر، عـلى فـرض عـدم مـعارضة حديث الوصية باحاديث رجعة الامام الحسين عليه السلام، واحـاديث كون الائمة اثنا عشر الى يوم القيامة.

وليس الامام المدعى كونه ثلاثة عشر، ولكنه يستلم الامامة قبل الامام الثاني عشر.

او ان خليفته الامام الذي يرجع بعده، وهو الامام الحسين عليه السلام كما ورد في بعض روايات الرجعة.

(١) روايات اهل البيت عليهم السلام كثيرة جـدا، ولكـن مـا دخـل دجـال البصرة بهذه الروايات، فانها كلها لا تنطبق عليه حـتى حـديث الوصية، الذي يقول هو بانه مخزون ليظهر على يد صاحبه.

فان صاحبه ابن مباشر، يستلم الامـامة بـعد ظـهور الامـام واقامة دولته وانتهاء فترة ملكه، فيستلم دولة كاملة يسـلمها له الامام المهدي عند وفاته.

يَسُوقُهُ السَّائِلُونَ مِنْ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المُنَوَّرة تَمَّ الجَوَابُ عَلَيْهِ وَإِشْبَاعُ الرُّدُودِ فِيهِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ للجَهَلَةِ الذينَ لا يَقْرَؤونَ شَيْئاً فَيُعِيدُونَ مَنْ يَسْأَلُونَهُ لِنُقْطَةِ الصِّفْرِ بَعْدَ أنِ اجْتَازَ كُلَّ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ ؟!!(١).

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ المهدِيِّينَ !!!

المشائخُ في حوزةِ المدينَةِ المنوَّرَةِ يَتَعَامَلُونَ مَعَ دِينِ اللهِ وِفْقَ مَا يَقْتَرِحُونَهُ هُمْ، وَوِفْقَ ما يُقَرِّرُونَهُ هُمْ، لا وِفْقَ مَا يَمْتَحِنُهُم بِهِ اللهُ تعالى ويختارُهُ لَهُمْ، فَدِينُهُمْ هُوَ رأيُهم(٢) على

(١) اذا كان جوابا مكررا لسؤال مكرر، فهل في خلال هذه السنين لم تستطيعوا ان تجمعوا ادلة تصلح للاستدلال، بدل الاتيان بكل ما يقع تحت ايديكم، له علاقة باي شخص في زمان المهدي او قبله او بعده، لتاولوه وتجعلوه نصا في شخص لا علاقة له به.

(٢) وهل المشائخ في حوزة المدينة، هم الذين يستدلون على الامامة العظمى بما يقع في قلبك، ويعتبرون ان ما يدور في فكر ←

خِلافِ مَا جَاءَتْ به الأنبياءُ والأوصياءُ على طولِ الخَطِّ، فَمَا كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا أميرَ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ في نهجِ البَلاغَةِ: (إنَّ المؤمنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ)(١)،

← الانسان هو حجة، مع ان كل الوساوس تدور في فكر الانسان، حتى ان الائمة عليهم السلام اخبرونا ان تلك الوساوس الذهنية ليست حجة، ولن يحاسب عليها الانسان الا اذا اعلن عنها واظهرها.

فاصحاب أحمد إسماعيل هم الذين ياخذون الدين من الاراء.

وهل مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان المنامات حجة، تصلح للاستدلال على الامامة الكبرى.

وهل ان مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان القرعة كافية في اثبات الامامة العظمى.

ام هذه كلها من ادلة الدجالين والكذابين.

(١) هذا كلام امير المؤمنين عليه السلام، فاين الدليل من ربنا على أن طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو الامام قبل ظهور الامام المنصب من قبل الله، وهل كلام ربنا هو ما يقع في النفس من الوساوس، وما تنتجه الاحلام والمنامات، وما يكون بالقرعة والخيرة فيما نص عليه الله، وليس لهم فيه الخيرة.

حتى جاؤوا ليصدروا حُكْماً من كيسهم الكبير فقالوا في السؤال رقم (١٣): (ـ لا يجب معرفة المهديين لان المطلوب هو معرفة الائمة المعصومين عليهم السلام وما المهديون الا هداة للائمة المعصومين عليهم السلام واذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم فليأتونا بأسماء المهديين الاثني عشر).

الجواب:

١ ـ الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ حِينَ أَوْرَدَ الوصيَّة وَذَكَرَ فيها اسمَ المهديِّ الأولِ ولم يَذْكُرْ أَسْمَاءَ البَقِيَّةِ، فالاعتراضُ الذي يسوقُهُ هَؤلاءِ هُوَ اعتِرَاضٌ عَلَى آلِ محمدٍ عليهم السلام، فَهُمْ يَجِدُونَ في صُدُورِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى اللهُ ورسولُهُ[1].

(١) اولاً: نحن لم نعترض بل قلنا ان كان واجبا فاتونا باسمائهم وان لم يكن واجبا فلسنا مسؤولين امام الله عنهم، فاي كلام ليس بسليم حتى ترد عليه، وتقدم بمقدمات تخرج من دين الله.
ثانياً: نتيجة كلامك هنا انه لا تجب معرفتهم، والا لاخبرنا ←

٢ ـ مَا وَرَدَ عَنْ آلِ محمّد عليهم السلام هُوَ حُـجَّةٌ، فَـحِينَ وَرَدَ اسمُ المهديِّ الأَوَّلِ فَلأَنَّ لَهُ دَوْرٌ احتِجَاجِيٌّ في زَمَنِ الظـهورِ الميمونِ(١)، فَنَحْنُ مُكَلَّفُون بـالنهوضِ لِـدَعْوَتِهِ فَـقَدْ حَـضَرَ وَقْتُهُ(٢) وَأَهْلُهُ فَاحَتَجَّ مُبيّناً اسمَه ونسبَهُ والنصَّ الذي ذَكَرَهُ فيهِ

← الامام او النبي باسمائهم، واما الأوّل منهم فايضا لم يذكر اسمه، والاسماء الثلاثة المذكورة هي اسماء امامنا المهدي عليه السلام، سرقتموها لامامكم كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق من سبقكم في تقمص الامامة والعظمى والولاية الكبرى.

وعلى ما وصلنا اليه لا تجب معرفة أي واحد منهم، لانه لم يذكر في حديث الوصية الا اسم الموصي دون الموصى له، ولم يذكر في أي رواية اخرى اسماء هؤلاء المهديين الاثني عشر من شيعة اهل البيت عليهم السلام، الذين يدعون لاهل البيت لا لانفسهم.

(١) ولكن لم يذكر حتى اسم الأوّل، بل هي اسماء امامنا ندعوا له بها، سرقتموها لامامكم تدعون له بدل الدعوة لال محمّد صلى الله عليه وعليهم.

(٢) وقته عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام حسب حديث الوصية، فمتى حضر هذا الوقت.

جدُّهُ رسولُ الله ﷺ(١)، أما بالنسبة للمهديِّينَ فَيَكْفِي الإيمانُ بِهِمْ عَلَى نَحْوِ الإجمَالِ إلى أَنْ يَشَاءَ اللهُ تَعَالى فَيَحِينُ وقتُهُم(٢)، إذ يكونُ للاستِشْكَالِ حِينَها مَجَالٌ إنْ لَمْ يُبَيِّنُوهُمْ لَنَا

---

(١) هو فقط يدعي ان جده رسول الله ﷺ لا يصدقه على ذلك اهله ولا عشيرته، والمدعي لا تسمع دعواه ما لم تدعم بالبرهان خصوصا، اذا كانت تجر له نفعا واضحا كتقمص الخلافة العظمى.

(٢) هذا اعتراف صريح بعدم وجوب معرفة احد عشر مهديا على نحو التفصيل، ونحن على ذلك من المؤمنين، لولا اعتقادنا بان هذه الرواية معارضة بروايات تدل القرائن على تقدمها عليها.

بقي الاعتقاد بوجوب معرفة اولهم على نحو التفصيل، لان النبي ذكر اسمه في حديث الوصية.

ولكننا لا نرى ان الاسماء المذكور اسماؤه، بل هي اسماء امامنا المهدي عليه السلام، وعليه فليس علينا وجوب اتباعه، خصوصا انه سيظهر الامام المهدي قبل تسلم هذا الابن للامامة، وسيملؤها قسطا وعدلا، ويوضح ما كان خافيا، فسننتظر الى ان يوضح لنا من هو الخليفة من بعده، فلا داعي للعجلة والوقوع في فخاخ الكذبة والدجالين، ناخذ الامر من معصوم افضل.

آلُ محمدِ عليهم السلام فِيمَا بَعْدُ[1].

٣ ـ إنْ كانَ الإيمانُ الإجماليُّ بِحُجَجِ اللهِ الذينَ لَمْ يَحِنْ وقتُهُمْ أو لَمْ نُبْتَلَى بِمُعَاصَرَتِهِم لا يَكْفِي، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ إِيفَادَنَا بِأَسْمَاءِ (١٢٤) أَلْفِ نَبِيٍّ مَعَ ذِكْرِ أَسْمَاءِ أَوْصِيَائِهِمْ؟ فَبِحَسَبِ إشكالِهِمُ العَاثِرِ فَإِنَّ إيمَانَهُمْ بِالأنبياءِ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَبَالتَّالي هُمْ خَارِجُونَ عَنْ نِطَاقِ التسَمِّي بِـالمؤمِنينَ بِاللهِ تَعَالى !!![2].

---

(١) واين ورد وجوب اتباعه قبل حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام.
وعلى فرض الوجوب، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بالرواية، وهل ادخاله فيها الا احتمال وهمي من ملايين الاحتمالات المخالفة.

(٢) مشايخ حوزة المدينة يقولون بعدم وجوب معرفة المهديين على نحو التفصيل، بل لم يثبت عندهم انهم ائمة، بل قد يكونوا مؤمنين من شيعة الائمة عليهم السلام، ولذلك فعندهم لا يجب البحث عنهم ولا معرفة اسمائهم، كما ان عندهم لا يجب معرفة اسماء الانبياء لا بالاجمال ولا بالتفصيل، بل يجب الايمان بان ما جاؤوا به هو من عند الله، اما أحمد الحسن فلا هو نبي حتى
←

٤ ـ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ في السُّؤَالِ (١٤): (ان كـان لا يـجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) على فرض كونه من المهديين الذين يدعون الى الامام وليس من المضلين الذين يدعون لا نفسهم) فَتَبَيَّنَ مَدَى ضَحَالَتِهِ، فَـالمنصَوصُ عَـلَيْهِ يَتَعَيَّنُ عَلَى المكلَّفِينَ قَبُولُهُ[1]، وَمَنْ لَمْ يَذْكُروهُ إِلَّا إِجْمَالاً فَقَدْ كَفَانَا اَللّهُ الرحيمُ البحثَ في تفاصِيلِهِ كاسْمِهِ وَمَكَانِهِ ووو...الخ)، فَأَمّا أحمد الحسن فَمَذْكُورٌ باسمِهِ وَفَصْلِهِ وَأَصْلِهِ[2]، فَحَذَارِ

← تجب معرفته بالاجمال، ولا هـو وصـي حـتى تـجب مـعرفته بالتفصيل.

بل هو مدع للامامة والوصاية، يجب انكاره وتكـذيبه كـما تكذبه رواية الوصية.

(١) نحن لم يثبت لدينا النص عليه الا برواية معارضة لو ثبتت فانها تكذب دعواه، فلا هو ابن مباشر، ولو كان ابنا مـباشر فـانه لم يحن وقت تسليمه للامامة، فكيف تجب معرفة من لم ينص عليه الا برواية معارضة، لا تنطبق عليه بـل تكـذبه، اهكـذا يكـون الاستدلال.

(٢) انـــا لا احب المـزح فـي الاسـتدلال عـلى الامـامة العـظمى ←

مِنَ الالتِوَاءِ عَلْيهِ[(١)]، فَلَيْسَ وَرَاءَ مُعَانَدَتِهِ إلا الخُسْرَانُ المبينُ

← والولاية الكبرى، ولكنك ادعيت دعاوى لا يقولها الا دجال كذاب او مازح.

قلت ذكر باسمه، والموجود في الرواية ثلاثة اسماء للامام المهدي عليه السلام، ليس لولده فيها اسم واحد.

وقلت اصله، والاصيل هو ابن الامام المباشر، او على الاقل الابن المعروف الاصل، اما الشخص الذي ينكر اباؤه انتسابهم للامام المهدي، ثم تقول انه ذكرته الرواية باصله، هذا لصيق وليس باصيل فلا تنطبق عليه الرواية.

وقلت وفصله فهل تقصد الفصل المنطقي، أي انه حيوان ناطق وهذا يشمل كل البشر، ولم تذكره الرواية، او ان الرواية ذكرت انه طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حتى لا يشتبه بغيره كالفصل الذي يفصل المعرف عن غيره فلم يكن شي من ذلك في الرواية.

(١) حذار من الالتواء على الائمة وقد التويتم عليهم، وادخلتم فيهم من ليس منهم نسبا ولا سببا، اما نحن فنوجب الالتواء على متقمصي مناصبهم.

او حذار من الالتواء على المتقمص لمنصب الائمة عليهم السلام ونحن ←

كَمَا عَنِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام:

(وليس في الرَّاياتِ رايةٌ أهدَى مِن رايةِ اليماني، هي رايةُ هُدَى، لأَنَّهُ يَدعو إلى صاحبِكم، فإذا خَرَجَ اليمانيُّ حَرُمَ بيعُ السلاحِ على النَّاسِ وكلِّ مسلمٍ، وإذا خَرَجَ اليمانيُّ فانهضْ إليهِ فَإِنَّ رايتَهُ رايةُ هُدَى، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يلتويَ عليه، فمَن فعل ذلك فهو مِنْ أهلِ النَّارِ، لأَنَّهُ يدعو إلى الحَقِّ وإلى طريقٍ مُسْتَقِيمٍ)[١][٢].

← نرى وجوب الالتواء عليه وتكذيبه، وعدم اخذ شي من دعاواه لنفسه.

(١) هذه الرواية في اليماني وليس في البصراوي، كما هو واضح.
ومع ذلك لا تجب معرفة اليماني الاصلي ايضا، فضلا عن مدعي منصب اليماني ونسبه، بل نحفظ ارواحنا لصاحبها الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام، نعم لا تجوز محاربة اليماني الاصلي والوقوف بوجهه لانه يدعو الى الحق.

(٢) الغيبة ـ محمّد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤.

مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(١)] ؟!
هَؤلاءُ القَوْمُ لا يُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(١) مشكلتنا مع الجزء الاخير فيها، وهو ما يتعلق بالمهديين، على فرض انهم ائمة معصومين وليسوا قوم من الشيعة في امور:
أوّلاً: هي معارضة بروايات استلام الحسين عليه السلام الامر بعد الامام مباشرة.
وثانياً: معارضة بالروايات التي تحصر الائمة الى يوم القيامة بالائمة المعصومين الاثني عشر.
وثالثاً: ان على خلافها تسالم الشيعة من زمن الائمة الى اليوم.
ورابعاً: وهو المهم من الاشكالات انها لا تنطبق على طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية، بل تكذبه في النسب والوقت.
وخامساً: ان تطبيقها على طالب الهندسة يجعلنا نتهم الامام المهدي بمخالفة وصية رسول الله ﷺ، وانه سلمها لغير اهلها قبل وقتها فاهلها ابنه المباشر كالائمة من قبله ووقتها عند حضور الوفاة.

شَارِحَةً لِهَوِيَّةِ المهديِّين بِكُلِّ وُضُوحٍ[١]، إِذْ تَنُصُّ عَلَى أَنَ المهديَّ الأَوَّلَ هُوَ ابنُ المهديِّ عليه السلام حينَ يقولُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ[٢] ـ أي المهدي ـ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ ...)، وَبِالتَّالي فَالبَقِيَّةُ سَيَكُونُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ استِكْمَالاً لِلسِيّاقِ الوارِدِ عَنْ آلِ محمدٍ عليهم السلام وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى أَنَّ الوِصَايَةَ بِالخَلافَةِ الإِلَهِيَّةِ جَرَتْ مِنْ جِهَةِ زَيْنِ العَابِدِينَ عليه السلام، وَسَتَبْقَى كَلِمَةً بَاقِيَةً في الأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الأَعْقَابِ.

ـ (... قال المفضّل: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِيْ عَقِبِهِ﴾ قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عَقِبِ الحسينِ عليه السلام إلى يومِ القيامةِ ...)[٣].

ـ روى الطوسي عن أبي عيسى الجهني قال أبو عبدالله عليه السلام: (لا تجتمعُ الإمامةُ في أَخَوَيْنِ بعد الحسنِ

---

(١) بالعكس نحن نريد الوضوح فلا تتهمنا بما لا نريد.

(٢) هل حضرته الوفاة، او سلمها قبل حضور الوفاة مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسب زعمكم.

(٣) اكمال الدين: ص٢٠٤ وص٢٠٥.

والحسينِ عليه السلام، إنَّمَا هي في الأعقَابِ وأعقَابِ الأعقَابِ)[١].

الأَعْقَابُ عَرَفْنَاهُمْ، وَأَعْقَابُ الأعـقَابِ تُـبَيِّنهم وَصِـيَّةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في أَنَّهُمُ المهديُّونَ مِنْ ذُرِيَّةِ المـهديِّ عليه السلام[٢]، وَسَنَجِدُ أَنَّ المهديَّ سَيَجْمَعُ وُلْدَهُ المعاصرينَ لَهُ في زَمَنِهِ حينَ وَفَاتِهِ عليه السلام[٣] لِيُجَرِّي فَـرِيضَةَ الإيـصاءِ شأنُـهُ شَأْنُ أنـبياءِ اللهِ الكِرَامِ عليهم السلام كَمَا في تفسير العيَّاشي: في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِـن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ الآية، عَنِ البَـاقِرِ عليه السلام:

(١) الغيبة: ص١٣٦.

(٢) الامام علي عقبه الحسن والحسـين عليهما السلام، وعـقب عـقبه زيـن العابدين، وعقب عقب عقبه الامام الباقر الخ، فلا تحتاج الرواية الى دخول المهديين لتفسيرها، مع ان سيرة كل امـام ان يـعطي الامامة لعقبه المباشر، اما اعطاؤها قبل وقتها للصيق غير مباشر فلم تدل عليه رواية.

(٣) فانتظروا انا معكم منتظرون، لئلا تأخذكم الدجاجلة والكذابين وانتم لا تشعرون.

(إنَها جَرَتْ في القَائِمِ)[١].

أقولُ: قال الشيخ محسن الفيض الكاشاني في تفسيره (الصافي): (لعلَّ مرادهُ أنَّها في قائمِ آلِ محمدٍ، فَكُلُّ قائمٍ منهم يقول: ذلكَ حينَ موتِهِ لِبَنِيهِ، ويجيبونَهُ بِمَا أَجَابُوا بِهِ) انتهى، والرِّوايَةُ التَّاليَةُ تَنُصُّ بِصَرَاحَةٍ عَلى أَنَّ المهدِيِّينَ حُجَجُ إِلَهِيُّونَ مِنْ ذُرِيَّة المهديِّ عليه السلام كَمَا أَوْضَحَهُمْ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في وَصِيَّتِهِ المقدّسَةِ.

عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ ذَكَرَ المهديَّ عليه السلام وَمَا يُجْرِيهِ اللهُ تعالى مِنَ الخَيْرَاتِ وَالفَتْحِ عَلَى يَدَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسَولَ اللهِ، كُلُّ هَذَا يَجْمَعُهُ اللهُ لَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ في حَيَاتِهِ وَأَيَّامِهِ هُوَ كائنٌ في أيامِ الأئمَّةِ مْنَ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَتِهِ[٢])[٣].

---

(١) من الكاتب (عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿**إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي**﴾ الآية قال: جرت في القائم عليه السلام تفسير العياشي: ج١ ص٦١ ح١٠٢).

(٢) في شرح الأخبار للقاضي النعمان: ج٢ ص٤٢.

(٣) لاحظ الرواية لعلك لم تقراها، فانها تتكلم عن الائمة من بعده، ←

وَيَتَعَلَّلُونَ في جُحُودِهِمُ المَقِيتِ لِوَصِيَّةِ سَيِّدِ الخَلِيقَةِ بِبَقيَّةٍ مِمَّا تَرَكَتْ لَهُمْ ظُنُونُ عِلْمِ رِجَالِهِمُ الناقصِ[١]، وَيَا لَيْتَهُمْ صَدَقوُا فِيمَا ادَّعُوهُ، فَقَد استَغَلُّوا جَهْلَ الناسِ بِمَبَاني هَذا الوَهْمِ فَاسْتَخَفُّوهُمْ بِمَا يُبْعِدُهُمْ عَنْ بُحْبُوحَةِ الحَقِّ، حِينَ زَعَمُوا أَنَّ رُوَاةَ الوَصِيَّةِ (مَجَاهِيلٌ)[٢] وَبِالتَّالي فَلاَ يُمْكِنُ الاعتِنَاءُ بِهَا والسَّمَاحُ لَهَا بِالتَّنَفُّسِ في قُلُوبِ الشِّيعَةِ المنتظِرِينَ لإمامِهِمْ عليه السلام بِكُلِّ صِدْقٍ وَوَفَاءٍ!![٣].

← وليس قبل ظهوره، والأئمة من بعده كما يحتمل انهم ابناؤه حسب رواية الوصية، يحتمل انهم الامام الحسين فمن بعده كما هي روايات الرجعة المعارضة لرواية الوصية.

(١) يريد ان يكتب أي شي في أي مكان، من تكلم في سند حديث الوصية حتى ياتي ليرد عليه.

(٢) اقرؤوا اسئلتنا كلها واقرؤوا اجاباتنا كلها، فلن تروا فيها تعرض لرجال الوصية، والظاهر ان الرجل صار يهرف باي شي في أي مكان.

(٣) من الكاتب (ورد في الروايات بأنَّ بني العباس المعاصرين لظهور القائم عليه السلام سيمكرون بقلوب الرجال فيزيلونها عن ←

والحَقُّ: إنَّ الوَصِيَّةَ خَبَرٌ مَحْفُوفٌ بِالقَرَائِنِ المُثْبِتَةَ لمضمُونِهَا(١)، وفي هذا كِفَايَةٌ لأَنْ يَتِمَّ قَبُولَهَا وُثُوقاً بِصُدُورِهَا عَنْ الرسولِ ﷺ مِنْ دُونِ الرجوعِ لِـ(علم) الرِّجال أصلاً(٢)،

← ولايته عليه السلام وينقلبون حرباً عليه، ولا يخفى أنَّ بني العباس في آخر الزمان يحتذون حَذْوَ بني العباس الأُوَلِ في أنَّهم يرفعون شعار البيعة لآل محمّد عليهم السلام، وليسوا مِن الحقِّ في شيٍ، بل لقد عمَّهم النفاق.

عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وإن كان مكرهم بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال). تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٥).

(١) هذا الكلام ليس بصحيح، نعم الجزء الأوّل وهو الكلام عن الائمة ووصية كل منهم للاخر تؤيده الروايات الاخرى، وتسالم الشيعة عليه، ولا معارض له فهو مورد وثوق.

اما القسم الثاني وهو قسم المهديين، فكل القرائن تباينه وتنافيه، فهو ليس موثوق الصدور كالقسم الأوّل.

(٢) هذا الكلام لا يقوله من يعرف كيفية الاخذ بالروايات، فان ←

إضافَةً إلى أنَّ السند في الوصيَّةِ لا يوجدُ فيهِ مجاهيل ـ أي منصوصٌ عليهم بالجَهَالَةِ ـ كما يزعمون[١]، بـل مَـعَ التَّـنَزُّلِ لِنِقَاشِ هؤلاءِ المُضِلِّين، فإنَّ سَنَدَ الوَصِيَّةِ يحتوي على بعضِ الشيعةِ المهمَلِينَ، وَالعَارِفُ بِإلزامَاتِ (عِلْمِ) رِجَالِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ يَعْرِفُ جَيِّداً أَنَّ المُهْمَلَ يَخْتَلِفُ حُكْمُهُ عن حُكْمِ المجهولِ[٢]،

← مورد استدلال جماعة أحمد إسماعيل فـي القسـم الثـاني مـن الرواية، وهو ليس مورد وثوق، بل القرائن معاكسة له ومنافية، ويكفي في الشك فيها، انها مع وجودها لم يؤمن بها الشيعة طول فترة الائمة وما بعدهم، وكونها معارضة لروايات حصر الائـمة في اثنا عشر اماما، وروايات رجعة الحسين عليه السلام وتسـلمه بـعد الامام المهدي مباشرة.

(١) وهل يكفي في اثبات الامامة العظمى ان تكون الروايـة بسـند ليس فيه منصوص على جهالتهم، حتى لو لم يكـن ادلة عـلى عدالتهم ووثاقتهم، وهل تثبت الامامة برواية المهملين، ونحن لم نناقش في السند، ولكنها لا تنطبق على دجال البصرة من جهة المتن لا السند.

(٢) اهلا بعلم الرجال (المهمل ليس كـالمجهول)، نـعم ولكـن كـل ←

أَيْ إِنَّنَا مَعَ التَّنَزُّلِ للنقَاشِ السَّنَدِيِّ في هذا الخَبَرِ المحفُوفِ بِالقَرَائِنَ ـ والذي يَخْرُجُ عَنْ دائرةِ المُحَاكَمَةِ السَّنَدِيَّةِ كما سَتَرون ـ فَهُمْ فَاشِلُونَ في إِثْبَاتِ سُقُوطِ الاحْتِجَاجِ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَنْطَبِقُ عَلَيهِمْ ـ فِيمَا يَجْتَرِحُونَهُ ـ المثَلُ القائلُ: (أَحَشَفاً وسوءُ كَيْلَة ؟!!)[1].

← منهما ليس بحجة، ايضا (المرسل ليس كالضعيف) ولكن كل منهما ليس بحجة، وكذلك (الموثق ليس كالصحيح)، ولكن كل منهما حجة، و(الصحيح ليس كالحسن) ولكن كل منهما حجة.

دعوا عنكم ما لا تفهمون فيه ما دمنا لم نناقشكم فيه نحن افترضنا انها سليمة السند وناقشناكم في المتن ولكن تريدون حشر انوفكم في السند الذي لا تدرون كيف يمكن ادارة شئونه وفنونه.

(١) مع ان هذا الكلام بحساب علم الرجال اوهى من بيت العنكبوت، الا ان الرجل يرد على اوهامه، فمن ناقشه في حديث الوصية من جهة السند، ولو أردنا الدخول في هذا البحث، فإننا لو تركنا السند والقول بالوثاقة، وتوجهنا الى اثباتها بطريقة الوثوق، فان الذي يثبت به من حديث الوصية هو المقدار ←

ـ قال الشيخ الطوسي في الاستبصار ٣/١: " وما ليس بمتواتر على ضربين: فضرب منه يوجب العلم أيضا، وهو كل خبر تقترن إليه قرينة توجب العلم، وما يجري هذا المجري يجب أيضا العمل به " انتهى. وعَرَّفَ الشيخ البهائي الحديث الصحيح عند المتقدمين بأنه: (كلُّ حديثٍ اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه)[1].

أقولُ: وَحِينَ نُجِيلُ الطَّرْفَ في رواياتِ آلِ محمدٍ عليهم السلام فَسَنَرَى أَنَّ الكثيرَ مِن الرواياتِ نَطَقَتْ بِمَضْمُونِ الوصيَّةِ[2]،

← الموثوق به، وهو ما عدا الفقرة الاخيرة، فإنها معارضة غير موثوق بها متنا ولا ثابتة سندا.

(١) الشيخ البهائي: الوجيزة٢٣. السبحاني: أصول الحديث وأحكامه: ٤٣.

(٢) اما القسم الأوّل من الوصية وهو وصية النبي للائمة، ووصية الائمة لبعضهم البعض فلا اشكال في كونه مورد اطمئنان بل تواتر.

←

وَهَذا بِحَدِّ ذَاتِهِ قَرِينَةٌ تُوجِبُ قَبُولَهَا كَمَا وَرَدَ في الجزء(٢) من بحار الأنوار عن الإمام الصادق عليه السلام: (لا تَقْبَلُوا عَلَينَا حَـدِيثاً إِلّا مَا وَافَقَ القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ أو تَجِدُونَ مَعَهُ شاهداً مِنْ أحادِيثِنَا المتَقَدِّمَةِ...)[١]. وهذِهِ بعضُ النُّصُوصِ التي ذَكَرَتِ المـهدِيِّينَ المذكورِينَ عَلَى لِسَانِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فـي وَصِـيَّتِهِ، والتـي تُحَتِّمُ على المعترضين إِقْفَالَ حَلْقِهِمْ وَعَدَمَ التَّجَرُّؤ عَلَى التُرَاثِ المُقَدَّسِ لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام[٢].

← واما القسم الثاني فثبوته اوهى من بيت العنكبوت، فهو بهذه الرواية التي لا تصلح لعلم ولا عمل، ولا يمكن الاستدلال بـها على فرع لفرع فقهي لو جاء بهذا السند، فضلاً عن اثبات امامة عظمى وولاية كبرى تخضع لها الرقاب وتسال لأجلها الدماء.

وسنرى الضعف من خلال سرده للروايات التي يريد ان يعضد بها استدلاله.

(١) حديث المهديين ليس مـوافـقا للسـنة الثـابتة، لانـه يـعارض روايات انحصار الائمة في اثني عشر اماما الى قـيام السـاعة، ورواية رجعة الامام الحسين عليه السلام واستلامه الحكم بـعد الامـام المهدي مباشرة بلا فاصل، فلا تنطبق عليه هذه الرواية.

(٢) تجرؤنا على دجال البصرة المـتقمص لمـنصب امـامنا مـن آل

١ ـ الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار ج١٠ ص٥١٦ ـ ٥١٧، قال: (... إكمال الدين: عن أبي بصير، قال: "قلت للصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: يا بن رسول الله، سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثني عشر مهدياً، فقال: إنما قال: اثني عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا"[١].

أقول: هذا مبين للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا إشكال فيه وغيرهما مما دل على أن بعد الإمام القائم اثني عشر مهدياً، وأنهم المهديون من أوصياء

← محمّد ﷺ، وليس تجرؤنا على ال محمّد.

(١) هذا استدلال بالعكس، فهو يريد ان يثبت امامة المهديين برواية تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعة الائمة وليسوا ائمة، ويعتبر هذه الرواية النافية لإمامة المهديين دليلا مؤيدا لإمامتهم، بل بمثلها وامثالها سيقطع بإمامتهم، وهذا مقتضى اتباع الدجالين، ان يستدل على الشي بما ينفيه.

القائم والقوام بأمره كي لا يخلو الزمان من الحجة)[1].

٢ ـ عن الصادق عليه السلام: (إنَّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديّاً من ولد الحسين عليه السلام[2])[3].

٣ ـ وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ـ ص٤٧٨: عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أَنَّهُ قال: (يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ مِنَّا بعدَ القائمِ أحدَ عشرَ مهدِيّاً مِنْ وُلْدِ الحسين عليه السلام)[4].

---

(١) أي شي تقول الرواية، تقول انهم ليسوا ائمة، بل قوم من شيعتهم وانت تستدل بها على امامتهم، سبحان الله ما الطفه واصبره على عبيده المعاندين لاهل بيت نبيه عليهم السلام.

(٢) من الكاتب (نقلها العَلَّامَة المجلسيُّ في بحار الأنوار: ج٥٣ ص١٤٨ ـ ١٤٩: عن منتخب البصائر: ممَّا رواه السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده).

(٣) من ولد الحسين عليه السلام، وهم قوم من شيعتهم كما وردت الرواية السابقة التي تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعتهم.

(٤) في السابقة اثنا عشر، وفي هذه أحد عشر من ولد الحسين عليه السلام، والمهديون قوم من شيعتهم، ومن ولد الحسين عليه السلام، سواء كانوا احد عشر او اثنا عشر.

٤ ـ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام قالا في ذكر الكوفة: (فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلَّى فيه، ومنها يَـظْهَرُ عَـدْلُ اللهِ، وفيها يكونُ قائِمُهُ وَالقُوَّامُ مِن بعدِهِ، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين[١])[٢].

٥ ـ عن الإمام السجاد عليه السلام قال: (يَقُومُ القَائِمُ مِـنَّا ثُـمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ اثنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً[٣])[٤].

---

(١) من الكاتب (نـقلها العـلامة المـجلسي رحمه الله فـي البـحار: ج٥٣ ص١٤٨ ـ ١٤٩ عن (كامل الزيارة).

(٢) القوام من بعده يمكن ان يكونوا المهديين الاثني عشـر، وهـو الاحتمال المعارض بروايـات كـونهم ليسـوا ائـمة، وروايـات انحصار الائمة في اثنا عشر الى قيام الساعة، وروايات استلام الحسين الحكم بعد الامام المهدي.

كما يمكن ان يكونوا الائمة بعد رجعتهم، والمؤيدة بروايات استلامهم الى قيام الساعة، وروايات انحصار الائمة، وروايـات استلام الحسين عليه السلام.

(٣) شرح الأخبار: ج٣ ص٤٠٠.

(٤) مثلها مثل سابقتها تماما، فلا تصلح لتاييد قسم المـهديين مـن ←

اليَمَانِيُّ واليَمَنِ

مِنْ خِلاَلِ قَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (أَنَا يَمَاني) ومِن خِلالِ تَسْمِيَةِ الكعبةِ (يمانية) عَرَفْنَا بِأَنَّ كَلِمَةَ (يماني) قد تَنْصَرِفُ إلى أَهْلِ اليَمَنِ أي الساكنينَ فيها[1]، وَتَنْصَرِفُ إلى سُكَّانِ

← رواية الوصية.

والنتيجة انه بعد ان ازبد وارعد، لم يات الا بخمس روايات واحدة تعارض قسم المهديين من رواية الوصية، واربع ليس فيها ما يصلح ليكون معضدا للقسم الثاني من رواية الوصية.

فاذا كان في سندها مهملين كما يعترف.

واذا كان متنها يثبت بالوثوق، والوثوق بهذه الروايات، فهذه الروايات واحدة تتعارض مع متنها، والباقي تتسق مع الراي المخالف المؤيد بالنصوص القطعية.

(١) وهل هناك ادلة يسمونها (قد تنصرف)، فمجرد قولك (قد تنصرف) ابطلت دليلك بنفسك، حيث ان مجرد الاحتمال يبطل الاستدلال، وما دام الاستدلال بقد ينصرف فان هذا الدليل لا قيمة له.

مَكَّةَ(١) أَوْ لا أَقَلَّ تَنْصَرِفُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وذريَّتِهِ عليهم السلام مِن بعدِهِ، فَهُمْ يَمَانِيُّون نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِمُ الَّذِي قَالَ (أَنَا يَمَانِي)(٢)، وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ اسْتِنْفَارَ قُوَّتِهِ وَإِثَارَةَ غُبَارِ شُبْهَتِهِ في العَزْفِ عَلَى وَتَرِ هَذَا الإِشْكَالِ فَخَابَ فَأْلُهُ وَفَشَلَ فَشَلاً ذَرِيعاً(٣)، كَمَا هُوَ حالُ الشيخِ علي المحسن في

---

(١) الكعبة يمانية من اليُمن وهو السعد، وهو استعمال لا باس به ولكن اين اليُمن في أحمد إسماعيل صالح، واذا كان كل من كان ميمونا فهو اليماني، فان ذلك يشمل اكثر من مليار انسان في هذا العالم لا نعتقد ان دجال البصرة منهم، وانتم اذا اعتقدتم ذلك فلا بد ان يكون عندكم دجال البصرة واحد من مليار شخص ينطبق عليه اليمن، فما الدليل علىٰ هو الشخص المراد دون غيره، الا وهم من مليار وهم، فدليل امامته هذا الوهم.

(٢) يمن النبي واضح فهو يماني، ولكن دجال البصرة لم يرِ المؤمنون منه خيرا حتى يعتبرونه يمانيا.

وعلى فرض كونه يمانيا فهو واحد من مليار انسان سعيد في العالم، فما الدليل على انه المقصود دون غيره الا بالاوهام.

(٣) نحن لن نفشل فشلا ذريعا، ولن نخالفكم في جواز اطلاق لفظ ←

المناظرةِ، وَكَمَا هُوَ حالُ السيّد ضياء الخباز وغيرُهُم مِنَ الكثيرينَ الذينَ أذاعُوا جَهْلَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، وَهَذِهِ رَوَابِطُ تَشْهَدُ لِشَيْءٍ مِنْ كَرِّ الدَّعْوَةِ وَفَرِّ أَعْدَائِهَا فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ(١).

١ ـ الشيخ علي المحسن تحت عنوان (رواية (أنا يماني): محاولة التفاف علي آل محسن على روايات أهل البيت عليهم السلام)

https://www.youtube.com/watch?v=7e2Ox1vNX78

٢ ـ السيّد ضياء الخباز تحت عنوان: (السيّد ضياء

← يماني على كل مسعود في هذا الكون حتى (مسعود برزاني) و(مسعود رجوي)، فما هو الدليل على انحصاره في مسعود البصرة دون مليار مسعود، ومنهم مسعود كردستان ومسعود ايران وغيرهما من بلاد العالم.

(١) نعم الناس سيقرؤون وسيقيمون، ولا يحتاجون الى تقييمكم لمثل هذين العلمين المدافعين عن ذرية النبي، يدعوان للعترة لا لأنفسهما، بعكسكم حيث تدعون لدجال البصرة المتقمص للإمامة العظمى بدل الدعاء لعترة نبيكم.

الخباز في قبضة الشيبيب٣: أنا يماني)

https://www.youtube.com/watch?v=cNff3KQ0BR8

٣ ـ وهذا رابط فديو للشيخ جلال الدين الصغير تحت عنوان: (الشيخ جلال الدين الصغير: اليماني الموعود من البصرة) يُقِرُّ فيه أنَّ اليمانيَّ وَحَرَكَتَهُ لا مكانَ لها إلا البصرةُ والسَّاحَةُ العِرَاقِيَّةُ، ضَارباً بآراءِ الكثيرينَ عَرْضَ الجِدَارِ وَزَاعِماً أَنْ لا دَليلَ ثابتاً نستطيعُ الاحتكامُ لَهُ يُثْبِتُ أَنَّ اليَمَانِيَّ لا بُدَّ وَأنْ يَخْرُجَ مِنَ اليَمَنِ(١).

https://www.youtube.com/watch?v=poCedgNgCS8

وفي نِهَايَةِ المطَافِ وَبَعْدَ انتهاءِ الملاحِمِ في نَسْفِ هذِهِ الشُّبْهَةِ طَلَعَ عَلَيْنَا شُيُوخُ حَوْزَةِ المدينةِ المنورةِ وأعادوا

---

(١) ما دام لم يلبس اليماني لباس الامامة العظمى، فالقضية لا تعدو ان تكون بحثا تاريخيا يثبت او لا يثبت.

اما أنتم فقد ألبستموها بعدا عقائديا، حيث البستم اليماني جلباب رسول الله وعترته، عليه وعليهم الصلاة والسلام، وهو يدعوا لهم لا يدعوا لنفسه، ولا يدعي منصبا من مناصب عترة نبيه عليهم السلام.

الإشكالَ الذي عَفَا عليه الزمانُ القَدِيمُ وَطَرَحُوهُ كَسُؤَالٍ جَدِيدٍ سَيَعْبُرُ على ضِفَّةِ الدعوةِ اليمانيَّةِ، فَهَلْ هَؤُلاءُ القَوْمُ سَمِعُوا شَيْئاً عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ بِحَقٍّ؟ أم أَنَّهُمْ للتوِّ قَدِمُوا مِنْ كوكبٍ آخرٍ !!(١).

قالوا في السؤال (١٥): (دعواهم لـ (أحمد الحسن) انه اليماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كل اهل اليمن فيحتاج أوّلاً الى التسجيل في الاحوال المدنية اليمينة ليحصل على هويه يمنية ومع ذلك سيكون يمانيا بالسكنى لا...)، وَبَقِيَّةُ كَلامِهِمْ في هَذَا السُّؤَالَ هُوَ طَرْحُ فَهْمِهِم هُمْ، وَمُنَاقَشَتُهُم لأَنْفُسِهِمْ لا قَولُنَا نَحْنُ !! فَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَهَذَا شَيٌّ مِمَّا أَجَابَ بِهِ السيِّدُ اليَمَانِيُّ عليه السلام عَنْ سُؤَالِهِ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ (اليَمَانِي) في الرِّوَايَاتِ الوَارِدَةِ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

---

(١) اعدنا طرحه لان الاجابات عليه مجرد اوهام لا ترقى الى رتبة جواب سؤال، وبعد هذه الاجابة لا يزال السؤال مطروحا ايضا.

(يجب أولاً معرفة إنّ مكة من تهامة، وتهامة من اليمن. فمحمد وال محمّد ﷺ كلهم يمانية فمحمد ﷺ يماني وعلي عليه السلام يماني والإمام المهدي عليه السلام يماني والمهديين الإثني عشر يمانية والمهدي الأول يماني، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله) (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً) (مريم:٥٩)، وقد سمى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار كلام أهل البيت عليهم السلام (بالحكمة اليمانية) راجع مقدمة البحار ج١ ص١ بل ورد هذا عن رسول الله ﷺ، كما وسمى عبد المطلب عليه السلام البيت الحرام بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج٢٢، ٥١، ٧٥[1]...)[2].

(١) من الكاتب (وقد ذكر ذلك المولى محمّد صالح المازندراني في شرح الكافي إذ قال: (... لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن...) شرح أصول الكافي: ج١١ ص ٤٢٨.

وقال أيضاً في ج١٢ ص١٣١ عند شرحه لمناجاة الله تعالى لعيسى عليه السلام ووصفه لمحمد ﷺ:... (قبلته يمانية) قال: (لأن ←

إذن: يمانيُّ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام يَحْصَلُ على هويَّتِهِ اليَـمَانيّة ليس وِفْـقَ السِـجِلاَتِ المـدنيَّةِ فـي دولةِ اليَـمَنِ، بـل عَـبْرَ

← مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية كذا في النهاية...).

ونقل العلامة المجلسي عن الجـزري قـوله: (فـي الحـديث الايمان يمان والحكمة يمانية إنما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لأن الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليـمن ولهـذا يـقال: الكعبة اليمانية) بحار الأنوار: ج٢٢ ص١٣٧.

وقـال الشـيخ عـلي النـمازي: (وفـي حـديث آخـر قـال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ خير الرجال أهل اليـمن والإيـمان يـمان وأنـا يماني وأكثر قبائل دخول الجنة يوم القيامة مذحج)).

(٢) لو وسعنا اليمن الى كل غرب الجزيرة اليوم، سـيكون الخـارج شخص يماني، أي من غرب الجزيرة العربية، فما دخل طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح في الموضوع وهو الذي الصـق نفسه بالنسبة العلوية الصاقا لا يصدقه عليه اهله وعشيرته.

فهل سـنصدق ان البـصراوي المـلصق نـفسه بـالنسب هـو اليماني، وان سادة اليمن من اولاد رسول الله ليسوا يمانيين.

احتجَاجِهِ بِوَصِيَّةِ جَدّه رَسُولِ الله ﷺ[١] وإثباتِ حَـقِّهِ مِـنْ خِلالِ انطبَاقِ قانونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ عَليهِ دونَ غيرِهِ مِـنْ كُـلِّ الدَّعَوَاتِ القَائِمَةِ على وَجْهِ الكُرَةِ الأرضيّة[٢].

كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ

السؤال: (١٦ ـ نصت رواية الغيبة على ان اليماني من صنعاء وليس من البصرة حدثنا علي بـن الحسـين، قـال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، قال: حدثنا محمّد بـن

(١) هل عندكم وصية غير هذه الوصية التي تكذب دجال البـصرة في دعاواه.
(٢) ما زالت الاوهام هي الادلة.
بما انه يمكن استعمال اليماني من اليمن والسعد لا من اليمن، اذن أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية هو الامام.
يلزم عليهم اذا كانت من اليمن وهو السعد ان يكون كل سعيد يماني فيكون اليمانيون مليارات واحتمال كون المقصود أحـمد إسماعيل هو وهم من مليار وهم.

سنان،عن عبيد بن زرارة، قال: " ذكر عند أبي عـبد الله عليه السلام السفياني فقال: أنى يخرج ذلك؟ ولما يـخرج كـاسر عـينيه بصنعاء؟ "(كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص٢٨٦).

الجواب:

١ ـ لا يوجد في الروايـةِ نَـصٌّ صَـرِيحٌ يُشِـير إلى أَنَّ المقصودَ بِـ (كاسر عينه) هُوَ يَمَانِيُّ آلِ مـحمدٍ عليهم السلام المـوعودُ الذي يكونُ الملتَوِي عَلَيْه مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟[1].

٢ ـ اخْتَلَفَ الأُصُولِيُّونَ فِي تَحْدِيدِ المـعْنَى المـقصُودِ، فالشيخُ الكوراني يـقولُ: لَـعَلَّ هَـذا يـمانيٌّ مُـمَهِّدٌ لِـلْيَمَانِيِّ الموعودِ، فَقَالَ في كِتَابِهِ (عصر الظـهور): ص١٤٦ ـ ١٤٨: ((ومنها خبر (كاسر عينه بصنعاء)... ويحتمل أن يكون هـذا الرجل الذي يظهر قبل السفياني يمانيا ممهدا لليماني الموعود كما ذكرنا، ويحتمل في تفسير (كاسر عينه) عدة احتمالات

(١) كاسر عين السفياني الذي من صنعاء ليس بيماني.
وأحمد إسماعيل صالح من البصرة ولا شان له بالسفياني هو اليماني هكذا الادلة والا فلا.

أرجحها أنه وصف رمزي مقصود من الإمام الصادق عليه السلام لا يتضح معناه إلا في حينه...) انتهى[١].

٣ ـ على فَرْضِ ثُبُوتِ الاحتِجَاجِ بِالرِّوَايَةِ وَهِيَ غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلإِثْبَاتِ عِنْدَ الأصولِيِّينَ لِعَدَمِ تَمَامِيَّةِ دَلالَتِهَا، فَإِنَّ تَفَاصِيلَ العَلامَاتِ المحْتُومَاتِ قَابِلَةٌ لِطُرُوِّ البَدَاء فيها، وبالتَّالي لا مَجَالَ للاحتِكَامِ لِفَقْرَةٍ هي عُرْضَةٌ للبَدَاء، فهذا تَمَاماً بِمَثَابَةِ نَقْشٍ عَلَى صَفْحَةِ الهَوَاء يَتِمُّ بِهِ خِدَاعُ العُمْيَانِ[٢].

عَنْ دَاودَ بنِ أَبِي القَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيٍّ الرِّضَا عليه السلام فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِي، وَمَا جَاءَ في الرِّوَايَةِ

(١) اذا كنت ستستدل بفهم الكوراني حفظه الله، فانتظر الى وقته ولا تستعجل فهو لم يعينه الان.

ووقته قبل خروج الامام بتسعة أشهر، وقبل ان يستلم المهدي الأوّل بفترة حكم الامام المهدي كاملة.

(٢) مسكين البداء في فكر هؤلاء يأتي في يماني اليمن فيمنعه ان يكون يمانيا، ولا يأتي في أحمد إسماعيل البصرة فيكون يمانيا، أي ان البداء عندهم يرفع اليماني من يمانيته، ويدخل البصراوي في اليمانية، فمن عنده الخواء الذي يخدع به العميان.

مِنْ أَنَّ أمرَهُ مِنَ المحْتُومِ، فَقُلْتُ لأبي جعفرٍ عليه السلام: هَلْ يَبْدُو لِلهِ في المحتوم؟ قَالَ: نَعَم. قُلْنَا لَهُ: فَنَخَافُ أَنْ يَبْدُو لِلهِ في القَائِمِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ القَائِمَ مِنَ المِيْعَادِ، وَاللهُ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ[1])[2].

(فبالنسبة للتفاصيل كلها يحتمل فيها البداء، بل هو الراجح بالنسبة لخطة عسكرية يراد بها الانتصار على العدو وهو الشيطان وجنده، فحتى الخروج الذي نص عليه أنه في يوم واحد فيه البداء)[3].

ماذا تفهم من الروايات؟ القائم من المحتوم، القائم من الميعاد، السفياني من المحتوم، المحتوم ليس فيه بداء، المحتوم فيه بداء، الميعاد ليس فيه بداء.

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٥ ص٢٥٠ عن كتاب الغيبة للنعماني: ص٣١٥.

(٢) وما الذي يمنع البداء في البصراوي فيمنع كونه يمانيا، او ان البداء فقط يكون في اليماني فيمنع يمانيته، ولا يكون في البصراوي.

(٣) اذن لا باس ان يكون البداء في البصراوي فلا يكون يمانيا.

ـ فالمحتوم فيه بداء بمعنى في تفاصيله، وإلا فهذه روايات تبين أن لا بداء فيه، أما أصل وجود سفياني فلابد منه ولكن ممكن يكون فلان أو فلان، ويمكن أن يكون مبدأه من هنا أو من هناك.

ـ القائم من الميعاد ولا بداء فيه؛ لأنه إمام فلا يكون في المعصوم بداء.

إذن، فأصلُ قيام اليماني والسفياني والخرساني في يوم واحد واقعٌ ضمنَ مساحة البداء، فكيف يمكن أن يجعله عاقلٌ دليلاً قطعياً لابُدَّ من تحقُّقِهِ وهو مِمَّا يبدو لله فيه[1])[2].

---

(١) من الكاتب (السيّد أحمد الحسن عليه السلام في كتاب مع العبد الصالح: ص٢٥).

(٢) المقتضي الاولي هو ان تحدث الاحداث وفق ما هي مذكورة في الروايات، والبداء استثناء وليسا اصلا، فالروايات التي تدل على ان المهدي واليماني والسفياني يكونون في وقت واحد هي الاصل، ولم يدل دليل على ان هذا الامر يحدث فيه البداء، لانه الى الان لم يات وقته، فاذا خرج اثنان خروجا قطعيا وتخلف ←

وقد عَلَّقَ عليه العلّامة المجلسي في موسوعته البحار حيث قال: (ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم، البداء في خصوصياته، لا في أصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك)(١).

أقول: ثَبَتَتْ هَشَاشَةُ وَرَكَاكَةُ مَا تَقَدَّمَ به شُيُوخُ حوزةِ المدينةِ المنوَّرةِ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كُوعَهُمْ مِنْ بُوعِهِمْ قُدَّامَ

← الثالث مثلا، علمنا ان الامر حدث فيه بداء، اما ادعاء البداء من الان، لامر يتعلق بيماني وخراساني وشامي، بسبب خروج بصراوي في البصرة، فان مثل هذه الحجة والدليل لم يسبقكم اليه سابق، ولن يلحقكم فيه لاحق، وهو من ادلة السفسطة والدجل بلا اشكال.

ونتيجة هذه السفسطة التالي: بما ان البصراوي ادعى اليمانية قبل مجي وقت اليماني، اذن حدث بداء في اليماني والسفياني والخراساني بل والمهدي، فلن يخرج اليماني قبل الحجة بتسعة اشهر كما في الروايات، ولن يكسر عين السفياني، وسيكون البصراوي الذي استعجل الخروج يمانيا وخراسانيا ومهديا وكل شيء.

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٥١.

رِوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ المتَعَلِّقَةِ بِقَضِيَّةِ الإِمَامِ المهدِيِّ ﷺ، وَأَسْأَلُ اللهُ الرَّحِيمَ أَنْ يَنْتَبِهَ الطَيِّبُونَ الأطهارَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الرسولِ الأكرَمِ لِهَذِهِ الحُفْرَةِ التي حَفَرَهَا لَهُمْ بَعْضُ رِجَالِ الدِّينِ الجَهَلَةِ لِيَضَعُوهُمْ في الصَّفِّ المُحَارِبِ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ طُولِ عَنَاءٍ وانتظارٍ[1]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَد[2]

السؤال: (١٧ ـ دعواهم انه اليماني ولم نجد في رواية ان اليماني اسمه (أحمد) وإذا كان هناك رواية تسمي اليماني (أحمد) فليعرضوها علينا.

١٨ ـ دعواهم انه من أنصار الامام الثلاث مائة وثلاثة عشر لم يرد أحمد بن إسماعيل من البصرة بل ورد في بعض

(١) المحارب لآل محمّد هو الذي يدعي منصبهم، والذي يؤيده على ذلك.

(٢) لاحظوا كل الروايات التي استدل بها فليس فيها أن اليماني اسمه (أحمد بن صالح) بل ولا أنه اسمه أحمد.

الروايات من البصرة (علي ومحارب) وفي رواية (أحمد بن مليح) وعلى جميع التقادير لا تنطبق على أحمد بن إسماعيل).

الجواب:

١ ـ احْتِجَاجُهُ بانطباقِ قانونِ معرفةِ الحجةِ عليه[1]، وبشهادَةِ اللهِ لهُ عَبْرَ آلافِ الرُّؤَى الصَّادِقَةِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ الذينَ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِهِمْ في المَلَكُوتِ[2]، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى

(١) قانون الحجة يستدعي ان يتصدى للناس ويظهر المعجزات مع دعوى الامامة، وليس مجرد دعوى ادلتها المنامات والوساوس.

(٢) نحن لا نثق باستدلالكم وأنتم مستيقظون، فكيف نثق باستدلالاتكم وأنتم نائمون، أعاذنا الله من الخذلان ومن نومة الغافلين، يستدلون بآلاف النائمين لإثبات الامامة العظمى، وانا ابشركم ببشرى جيدة ان كل هؤلاء الذين انمتموهم، وادخلتم في وهمهم أحمد اسمعيل، سيستيقظون يوما ما، وسيعلمون انهم كانوا نائمين حقا حين وافقوكم على ما انتم عليه من اتباع دجال البصرة وسيعودون الى الحق.

حقّانيّتِهِ[١]، فَاتَّقُوا اللهُ سُبْحَانَهُ في آلِ مُـحَمَّدٍ عليهم السلام واستَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الخَذْلَةِ[٢].

٢ ـ وَرَدَ في الرواياتِ بِأنَّ أَوَّلَ الأنْصَارِ الـ(٣١٣) يَكُونُ مِنَ البَصْرَةِ، وَبِالتَّالِي فَوَصْفُهُ بـ(أوّلُهُم) مُنْطَبِقٌ على وَصْفِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وسلم لأوَّلِ المهديِّينَ بِأَنَّهُ (أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ) فَنَعْرِفُ أَنَّهُ مِنَ البَصْرَةِ لا غَيْرَ.

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه عن العدة الموعودة وهم الـ(٣١٣): (ألا وإنَّ أوَّلَهُمْ مِنَ البَصْرَةِ ...)

---

(١) في مسائل اثبات النبوة الكبرى والامامة العظمىٰ، لا يكفي الاستدلال بالمنامات، وخصوصا المنامات التي عن طريق دجال البصرة، والتي هي مجرد تنويم مغناطيسي وايحاء مكرر للشخص قبل نومه، مما يجعله يرى صورة ما اوحي له برؤيتها، فمثل هذه الرؤى تصلح دليلا للدجالين، لا للأنبياء والائمة، ولا تثبت الا وهما اوحي اليه، وليس حقا نزل به نبي او امام.

(٢) دعاء النبي ما زال ساريا (اللهم انصر من نصره واخذل من خذله) ولا شك ان الله خاذلكم لخذلانكم امامكم، ودعوتكم لغيره، واعتمادكم على اهل الدنيا في دعوتكم، ولن يغنوا عنكم من الله شيئا.

بشارة الإسلام ١٤٨، وورد عنه ﴿عليه السلام﴾: (سمعتُ رسول الله ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ قال: أَوَّلُهُمْ مِنَ البَصْرَةِ[١] ...)[٢].

ثُمَّ سَنَعْرِفُ مِنْ خِلالِ آلِ مُحَمَّد ﴿عليهم السلام﴾ بِأَنَّ صَاحِبَ الرَّايَاتِ السُّودِ وَالَّذِي يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ سَيَكُونُ (خَامِلَ الأَصْلِ)، فَكَيْفَ سَيَتَّبِعُهُ أَفْضَلُ الخَلِيقَةِ في زَمَانِهِمْ وَالموصُوفُونَ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ البَيْتِ بِأَنَّهُمْ (كَنْزُ اللهِ)[٣]، إِلّا

(١) ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص١٠١.

(٢) الذي من البصرة اول الانصار، ولم تذكر ان اسمه أحمد بن إسماعيل.

ولم تذكر انه اليماني، فاين الادلة الصريحة التي تدعونها.

ولو كان هو اليماني ومن البصرة، فما الدليل على انه هو طالب كلية الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

(٣) من الكاتب (روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة عن الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ قال: (لله كنز بالطالقان، ما هو بذهبٍ ولا فضّة، وراية لم تنشر منذ طويت ورجالٌ كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكٌّ في ذات الله... شعارهم: يالثارات الحسين. إذا

←

لأنَّه عرّفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِم بِدَعْوَتِهِ فَأَبْصَرُوا الحقَّ[(١)(٢)].

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيّ عليه السلام: (لا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذا قَامَتْ على قُطْبِهَا وَثَبَتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْداً عَنِيفاً خَامِلاً أَصْلُهُ، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السِّبَالِ، سُودُ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِم وَإِلى أَفْعَالِهِم، وَمَا يَلْقَى الفُجَّارُ مِنْهُمْ وَالأَعْرَابُ الجُفَاةُ يُسَلِّطُهُم اللهُ عَلَيهِمْ بِلا رَحْمَةٍ فَيَقْتِلُونَهَمْ هَرْجاً عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الفُرَاتِ البَرِّيَّةِ وَالبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَمَا

← ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٧.

(١) عن مالك الجهني قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: (إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس فقال عليه السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) غيبة النعماني: ص٣٧٧).

(٢) وهل لا يوجد في البصرة خامل الاصل الا أحمد إسماعيل صالح، لينطبق عليه الدليل دون غيره.

رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ[١])[٢].

وَتُشِيرُ الرِّوَايَةُ إِلَى أَنَّ المَلْحَمَةَ الَّتِي يَخُوضُهَا هَذَا الرَّجُلُ الخَامِلُ الأَصْلِ سَتَكُونُ في البَصْرَةِ، فَلا تُوجَدُ مَدِينَةٌ في العِرَاقِ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ مُطِلَّةٌ عَلَى البَرِّ وَالبَحْرِ غَيْرُ البَصْرَةِ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ تَصِفُ صَاحِبَ الأَمْرِ بالأخمَلِ ذِكْراً.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: (صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً، وأخملنا شخصاً.[٣]...)[٤].

---

(١) كتاب الغيبة: ص٢٦٢ ـ ٢٦٥.

(٢) واين في هذه الرواية دلالة على ان خامل الاصل هذا هو طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح، وليس غيره والرواية واضحة في الامام المهدي عليه السلام ولكنكم تسوقونها سوقا، وتسرقونها سرقة، لتقمصوها دجال البصرة.

(٣) غيبة النعماني: ص١٩٠.

(٤) المقصود هو الامام المهدي عليه السلام، فهو اصغر الائمة سنا حين استلامه للامامة، فقد استلم الامامة العظمى وعمره خمس سنين وبسبب غيبته لا يعرف شخصه عند الناس، فيكون خامل الشخص اي مخفي الشخص.

←

وَبِالتَّالِي سَنَقْتَرِبُ مِن فَهْمِنا لِمَشْرُوعِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام حِينَ يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْهُمُ: أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ هُوَ (أحمد).

عن الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ للهِ تعالى كنزاً بالطالقان ليسَ بِذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ، اثنا عشر ألفاً بِخُرَاسَانَ شِعَارُهُم (أحمد، أحمد) يَقُودُهم شابٌّ مِنْ بني هاشم على بغلةٍ شهباء، عليه عِصَابَةٌ حَمْرَاءَ، كَأَنِّي أنظُرُ إليهِ عَابِرَ الفرات. فإذا سمعتمْ بذلكَ فَسَارِعُوا إليهِ وَلَو حَبْواً عَلى الثَّلْجِ)[١][٢].

← واين الدلالة فيها على ان أحمد إسماعيل هو اليماني، كما هو مورد الاستدلال في هذا الفصل من الرد.

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٤٣.

(٢) وهل عقمت الامم ان تلد الا أحمد إسماعيل، بحيث بمجرد رواية فيها اسم أحمد ولو كانت تتكلم عن الطالقان فان مقصودها البصرة.

اسم أحمد في المسلمين كثير، وفي الشيعة كثير، فكونه أحمد إسماعيل احتمال من الاف الاحتمالات، ووهم من آلاف الاوهام، فهل يستدل بذلك على الامامة والولاية.

والرِّوَايَةُ التَّالِيَةُ تُبَيِّنُ حَالَةَ الإنْكَارِ الشديدةِ لِدَعْوَةِ الْقَائِمِ مِنْ خِلاِلِ قَوْلِهِمْ لَهُ: (لَسْنَا نَعْرِفُكَ، لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ)، فَالجَمِيعُ يَعْرِفُ أَنَّ المهدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ﴿عليها السلام﴾، فَمَنْ هَذَا الَّذِي سَيَقُولُونَ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ ؟!

في الدمعة عن تأويل الآيات: عن الصادق ﴿عليه السلام﴾ (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) يَعْنِي تَكْذِيبُهُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿عليهم السلام﴾ إِذْ يَقُولُ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَلَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ كَمَا قَالَ المشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾)[1].

وَحَيْثُ إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﴿عليهم السلام﴾ جَمِيعُهُمْ يُطْلَقُ عَلَيهِم القُوَّامُ (جَمْعُ قَائِمٍ)[2]، سَنَرَى أَنَّهُمْ ﴿عليهم السلام﴾ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ (أَوَّلِ

---

(١) الذين سيقولون أنك لست من ولد فاطمة، ينكرون انه هو المهدي.

فإنكار كونه ولدا لفاطمة، لإثبات انه ليس هو المهدي لا انهم يعترفون انه المهدي وينكرون كونه من فاطمة، لتقول كلهم يعرف ان المهدي من ولد فاطمة.

فالرواية في واد وانت تتحدث في واد اخر.

(٢) الامام القائم هو الامام الذي اذن له ان يحارب بالسيف، وهم ←

قَائِمٍ)[١]، وَيَصِفُونَ حَالَةَ الإنْكَارِ الشَّدِيدَةَ الَّتِي سَتُواجِهُهُ، لأنّ النَّاسَ ـ وَمِنْ ضِمْنِهِمُ الشِّيعَةُ[٢] ـ لَنْ يَتَحَمَّلُوا حَدِيثَهُ (دَعْوَتَهُ)، فَالمُخَاطَبُ في كَلاَمِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام هُنَا هُوَ ابنُ أَبِي يَعْفُورَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ عليه السلام، فَتَأَمَّلْ.

عَنْ ابنِ أَبِي يَعْفُورَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِـي عَـبْدِاللهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي: (... وَلأنّ عِيسَى عليه السلام حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَديثٍ فَلَمْ يَـحْتَمِلُوهُ عَـنهُ فَـخَرَجُوا عَـليهِ بِـتَكْرِيت فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ، وَهُوَ قَولُ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ ﴿فَآمَـنَتْ

← النبي صلى الله عليه وآله والامام امير المؤمنين والحسنين عليهما افضل الصلاة والسلام.

(١) اول قائم هو رسول الله صلى الله عليه وآله، وثاني قائم هو علي عليه السلام، وثالث قائم هو الامام الحسن عليه السلام، ورابع قائم هو الامام الحسين عليه السلام، ثم توقف القيام واول قائم بعد التوقف هو الامام المـهدي عليه السلام، فالامام الصادق يتحدث عن اول قائم بعد التوقف، وهو الامـام المهدي عليه السلام ولا شان للرواية بدجال البصرة، ولكن من عادتهم السطو على روايات الامام المهدي ليحرفوا معناها الى امامهم.

(٢) اين في الرواية الاتية منهم الشيعة، ولكنه يكتب ما فـي نـفسه من الحقد على الشيعة وليس ما في الرواية.

طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ وَإِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلِ البَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ فَتُقَاتِلُونَهُ فَيُقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ ...)[١].

فَاللَّفْظُ (أَوَّلُ قَائِمٍ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ قَائِمٍ[٢]، وَهَذَا نَجِدُهُ في نُصُوصٍ أُخْرَى عَنْهُم عليهم السلام أَيْضاً[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٧٥.

(٢) نعم اكثر من قائم، فقبل الامام الصادق عليه السلام هناك اربعة، وبعد الامام الحجة هناك اثنا عشر قائما، الائمة عليهم السلام والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكلهم حينئذ قائمون، حيث يقومون بالأمر مع السماح لهم بالقتال بلا تقية.

(٣) نعم كل من قام بالسيف من الائمة فهو قائم.

فالامام علي قائم.

والامام الحسن قائم.

والامام الحسين قائم.

والامام المهدي قائم.

والكلام هنا عن اول قائم بعد الغيبة، وهو الامام المهدي عليه السلام ثم يقوم بعده بقية الائمة عليهم السلام في الرجعة.

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كـاوان وقام منا قائم بجيلان وأجابته الآبر والديلمان ظهرت لولدي رايات التـرك مـتفرقات بـالاقطار... ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك ياحسين لا ابن مثله[١])[٢].

وَأوّلُ قَـائِمٍ هُـوَ الذي سَـيَلِي البَـيْعَةَ بِـاسمِ الإمَـامِ المهديِّ عليه السلام، فَالرَّسُولُ فِي وَصِيَّتِهِ يُسَمِّيهِ بِثَلاَثَةِ أَسَامِي حِـينَ قَالَ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المقرّبينَ، لَهُ ثلاثةُ أَسَامي: اسمٌ كاسمي واسـمُ أبـي وَهُوَ عبـد الله وأحمد والاسمُ الثالِثُ: المهديُّ هُوَ أَوَّلُ المُؤْمِنينَ[٣])[٤].

---

(١) غيبة النعماني: ص٢٨٣.

(٢) هذه تتكلم عن الخراساني الممهد للإمام عليه السلام.

فـهل سـيحتكر أحـمد إسـماعيل كـل شـخصيات التـاريخ المستقبلية، فهو الخراساني، وهو اليماني، وهو المـهدي، وهـو الطالقاني، وهو البصراوي الخ.

(٣) الغيبة للطوسي: ص١٥٠.

(٤) الذي له ثلاثة اسامي هو الامام المهدي عـليه السـلام، وليس

فَحِينَ نَقْرَأُ رِوَايَةَ حُذَيْفَةَ الآنَ سَتَبْدَأُ مَـلامِحُ المشْـرُوعِ المُحَمَّدِيِّ تَتَوضَّحُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ.

عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ وذكر المهدي ـ: (إِنَّهُ يُبَايَعُ بينَ الركن والمقام اسمه أحـمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها[1])[2].

← ابنه الاصلي، فضلاً عن مدعي نسبه ومنصبه.

(١) الغيبة للطوسي: ص٤٥٤ ح٤٦٣.

(٢) هذه الرواية تدل على ما ذكرناه سابقا، من ان الاسماء الثـلاثة التي في رواية الوصية، تعود الى الامام المهدي وليس الى ابنه.

فيكون معنى رواية الوصية، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين.

امـا الجـملة التـي بـعد ذلك، فـالضمير فـيها يـعود للإمـام المهدي عليه السلام.

له يعني (للمهدي عليه السلام) ثلاثة اسماء.

أحمد وعبد الله والمهدي.

ولا يعود الضمير لولده، والامام المهدي وليس ولده هو الذي يبايع بين الركن والمقام، وهو الذي يخطب عـند الكـعبة عـند ←

فَبَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذي يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمقَامِ في رِوَايةِ حُذَيْفَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ هُوَ صَاحِبُ الأَسْمَاءِ الثَّلاَثَةِ، وَبِعَرْضِها عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ المَهْدِيُّ (ابنُ المهدِيِّ)[1]، وَهَذِهِ روايةٌ تُشِيرُ إلى رَجُلٍ يَتَوَلَّى البيعةَ، يَذْكُرُهُ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ضِمْنَ حَدِيثِهِ عَنْ وَقَائِعَ وَأَحْدَاثٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِحَرَكَةِ المهدِيِّ عليه السلام.

عن الإمام الباقر عليه السلام في حديثه عن القائم عليه السلام قال: (حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فو الله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك، فيقول له القائم عليه السلام: أسكت يا فلان، إي والله إن معي

← ظهوره، الا ان تقمصوه كل ادوار الامام المهدي عليه السلام، كما قمصتموه كل الشخصيات المستقبلية التي لم يات وقتها.

(١) بل تبين انه المهدي عليه السلام.

عهداً من رسول الله(١) صلى الله عليه وآله وسلم)(٢).

وَسَنَرَى أنَّ هذا الرجُلَ الذي يلي البيعةَ هو مَنْ سَيَدُلُّ المؤمنينَ عَلَى المهديِّ عليه السلام وَيَأْخُذُ بِيَدِهِمْ لَهُ:

عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، وأومى بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولي الذي معه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ها هنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلا، فيقول: كيف أنتم إذا رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة فيقول: أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة، فيشيرون إليهم فينطلق بهم

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٤٣.

(٢) وهذه رواية تضيف الى كون أحمد صالح هو المهدي وابن المهدي واليماني والخراساني والطالقاني، ومن هذه الرواية هو الثعلباني ايضا، فكلما راو اسم شخصية في مستقبل التاريخ قمصوه اياها.

حتى يلقوا صاحبهم ، ويعدهم الليلة التي تليها[١])[٢].

والرَّجُلُ الذي كان مَعَهُ هو الذي يلي أمرَهُ، فَعَنِ المفضَّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضُهُم مات وبعضهم يقول قُتِل وبعضهم يقول ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يَطَّلِعُ على موضعِهِ أَحَدٌ مِن وِلدِهِ ولا غيرِه إلا المولى الذي يلي أمره[٣])[٤].

والرِّوَايَاتُ المعْصُومِيَّةُ تُحَقِّقُ لَنَا مَعْرِفةَ وُجُودِ رَجُلٍ قَبْلَ

---

(١) كتاب الغيبة للنعماني: ص١٨٢.

(٢) وفي هذه الرواية يقولون فيها ان دجال البصرة هو الطوياني، من وادي طوى ايضاً، وكان كل العالم قد عقم، ولم يبق احد تنطبق عليه كل شخصيات المستقبل الا هو.

(٣) الغيبة الكبرىٰ: ج١ ص٥٥، غيبة الطوسي: ص١٦٢.

(٤) الذي يلي امره في هذه الروايات هو الذي يقوم بشئونه، وهو موجود قبل ولادة أحمد إسماعيل بأكثر من ألف سنة، ولعله الخضر او غيره، ممن يكونون مع القائم كوزراء في غيبته، ولكن لولعهم بجعل كل شخصيات المستقبل هو أحمد إسماعيل، اولوها هنا بأحمد إسماعيل.

المهديِّ عليه السلام يكونُ فَرَجُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ على يَدَيْهِ !!

لاحِظْ أنّ هذِهِ الروايةَ تشيرُ إلى أَنَّ الفَرَجَ لأمَّةِ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم سيكونُ على يَدِ شخصٍ يأتي قَبْلَ المهديِّ عليه السلام، ولاحِظْ أنّ الإمامَ الصادق عليه السلام "يَحْلِفُ" بِأَنّهُ يَعْرِفُهُ باسمِهِ واسمِ أبيهِ، وَهَذا يُثْبتُ لَنَا أَنَّ اسمَهُ أَمْرٌ خاصٌّ لا يذيعونَه عليهم السلام، بل هو سرٌّ من سِرِّهم، ثُمَّ يأتي المهدي عليه السلام مِنْ بَعْدِ ظُهُورِ هَذَا الرَّجُلِ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَجاً أَبَداً مَا دَامَ لِوُلْدِ بَنِي فُلانق مُلْكٌ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاحَ اللهُ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالتُّقَى وَيَعْمَلُ بِالْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكمِهِ الرِّشَا وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصَرَةِ ذُو الْخَالِ وَالشَّامَتَيْنِ الْقَائِمُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلأُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مَلأَهَا الْفُجَّارُ جَوْراً وَظُلْماً[1])[2].

---

(١) إثبات الهداة، الحر العاملي: ج٢ ص٥٩٩.

(٢) الخراساني واليماني ولعل غيرهم ممن يمهدون للإمام، اما

وَسَنَرَى في الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنَّ الإمَامَ السَّجَّادَ عليه السلام يَـمْتَنِعُ عَن ذِكْرِ اسمِهِ لأبي خالد الكابلي عَلَى الرَّغْمِ مِن كَوْنِهِ مِـنْ خُلّصِ الشِّيعَةِ وَأَحَدِ حَوَارِيِّيهِ كَما وَرَدَ عنهم عليهم السلام(١).

عن أبي خـالد الكـابلي قـال: لمـا مـضى عـلي بـن الحسين عليه السلام دخلت علىٰ محمّد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له:

← أحمد إسماعيل فإلى الان يمهد لنفسه لا للإمام عليه السلام، فلا تشمله كل هذه الأحاديث.

(١) من الكاتب (قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثـقات علي بن الحسين عليه السلام». ٥. الكـافي: ج١ ص٤٧٢ ح١. وقـال الإمام الصادق عليه السلام: «ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أُمّ الطويل، وجُبير بن مطعم، ثـمّ إنّ الناس لحقوا وكـثروا» ٧. الاخـتصاص: ٣.٦٤، ومـن أقـوال العلماء فيه: قال الفضل بن شاذان النيشابوري(رضـي الله عـنه) (ت: ٢٦٠ هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جُبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جُبير بن مطعم، يحيى بن أُمّ الطويل، أبو خالد الكابلي» ٩. رجال الكشّي: ج١ ص٣٣٢ ح١٨٤).

جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس. قال: صدقت ـ يا أبا خالد ـ فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك، لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذتُ بيده. قال: فتريد ماذا، يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه. فقال: سألتني والله ـ يا أبا خالد ـ عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمرٍ ما كنت محدثا به أحدا، ولو كنت محدثاً به أحدا لحدثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة [(١)].

المعروفُ بِأَنَّ اسمَ الإمامِ المهديِّ مُصَرَّحٌ بِهِ في رواياتِ آلِ مُحَمَدٍ عليهم السلام، فَالشِّيعَةُ المقَرَّبُونَ يَعْرِفُونَهُ وَلكنَّهُم نُهُوا عن تَسْمِيَتِهِ في زَمَنِهِ، ولكنَّ هذه الرواية تشيرُ إلى أنَّ الشيعةَ لا يَعْرفُونَ اسمَهُ فضلاً عَنْ أَنْ يُصَرِّحُوا بِهِ، وهنا سنرى إشارةً مِن أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الرجل الذي سَيُفَرِّجُ اللهُ تعالى للأمَّةِ على يَدَيْهِ، وَسَنَرَاهُ يَضَعُ السيفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَة أَشْهُرٍ.

(١) الغيبة للنعماني: باب١٦ ح٢ ص٢٩٩ ـ ٣٠٠.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته في النهروان: (ثمّ إنّ الله تعالى يفرج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم، بأبي ابن خيرة الإماء، يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، فلا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجا، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودّت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها، لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور لأقبل منهم بعض الذي يرد عليهم..)(١).

وهذه روايةٌ تَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ الَّذي يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانيَةَ أَشْهرٍ سَيَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ عليه السلام وَأَنَّهُ مِنْ أَهلِ بَيْتِ المهدِيِّ عليه السلام(٢).

---

(١) ابن خيرة الاماء هو الامام المهدي عليه السلام، اما ام أحمد إسماعيل صالح فلم يدع احد الى الان انها كانت امة، اعتقها ابوه وتزوجها، او انها دخل بها بالرق فولدت له أحمد إسماعيل.

ولكن استماتتهم في سرقة الروايات التي في الامام المهدي وتلبيسها لاحمد إسماعيل، جعلهم يدلسون حتى الروايات التي فيها قرائن صريحة على ارادة الامام المهدي ليلبسوها لدجال البصرة.

(٢) أحمد الحسن اكمل ثمان سنوات وليس ثمانية اشهر، ويدعو

عَنْ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام: (يَخْرُجُ رَجُلٌ قَبْلَ المهديِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالمشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إلى بَيْتِ المقْدِسِ فَلاَ يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ)، وفي رواية: (فلا يقتله أحَدٌ حتى يموتَ)(١).

أقول: لا شَكَّ أنَّ الموتَ هنا لا يعني الرحيلَ مِنَ الدنيا لأنَّ شَرْطَ بُلُوغِهِ لِبَيتِ المقدِسِ هو أَنْ يَمُوتَ هذا الرَّجُلُ !! فَلَزِمَ صَرْفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا الظاهريِّ، هَذَا وَقَدْ وَرَدَ عِنْدَ آلِ محمدٍ عليهم السلام اسْتِخْدَامُ كَلِمَةَ (الموت) لِلْقَائِمِ فَقَالُوا: (سُمِّي القَائِمُ لأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَمَا يَمُوتُ)(٢).

عَلَى أَنّ الشَّاهِدَ في هذِهِ الرِّوَايةِ هُوَ إِثْبَاتُ أَنَّ الحَامِلَ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هُوَ رَجُلٌ يَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ

← لنفسه لا للإمام عليه السلام، فليس هو من تنطبق عليه هذه الروايات. واين مذكور ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل.

(١) كتاب الفتن لنعيم بن حماد: ص١٩٨، شرح إحقاق للمرعشي: ج٢٩ ص٥٧٣.

(٢) غيبة الطوسي: ص٢٦٠، عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي شي سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد ما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم، يقوم بأمر الله سبحانه "

ومِنْ أَهْلِ بيتِهِ عليهم السلام(١).

الخَاتِمَةُ

أوْرَدَتُ هَذَا الجَوَابَ المُخْتَصَرَ لِمَا طَرَحَهُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المَنَوَّرَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِ رَدِّ هَذِهِ الإشكالاتِ، وَذَلكَ لِيَقِفَ البَاحِثُ المُنْصِفُ عَلَى أَوَّلِ الطَرِيقِ وَلِيَبْدَأَ البَحْثَ الجَادَّ في الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ الَّتِي صَدَعَ بِهَا رَسُولُ الإمَامِ المهديِّ وَوَصِيُّهُ السَّيِّدُ أحمد الحسن (عليهم السلام)، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ انْكَشَفَ مَدَى رَكَاكَةِ الأسئلةِ وَمَدَى سَطْحِيَّة وَضَحَالةِ مَعْرِفَةِ هؤلاء المشائخ حَتَّى بِأَبْسَطِ الأمُورِ في الدَّعْوَةِ الَّتِي قَرَّرُوا التَّصَدِّي لها، فَمَا أَشْهَرُوا إلا إِفْلاَسَهُمُ الكَبِيرُ وَفَقْرَهُمُ العِلمِيُّ في قِرَاءَةِ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَهُمْ بِالتَّأْكِيدِ

(١) واين الدليل على ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل، واين الدليل على ان اليماني اسمه أحمد إسماعيل، والنتيجة انه عقد فصلا كاملا ليجيب على سؤال ان اسم اليماني أحمد، فلم يات ولا برواية واحدة تدل على ذلك، بل اتى بروايات السفياني والطالقاني والخراساني وغيرهم، ولم يبين لنا اسم اليماني.

لَا يَعْرِفُونَ الكَثِيرَ مِمَّا تَتَقَوَّمُ بِهِ مَلامِحُ الحَرَكَةِ المهْدَوِيَّةِ مِمَّا وَرَدَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَهَذِهِ بَعْضُ الأسْئِلَةِ أُرْفِقُهَا لَهُمْ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُم بَلْ كُلُّهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ أَصْحَابَ نِيَّةٍ طَاهِرَةٍ صَافِيَةٍ يَصِلُونَ مِنْ خِلالِهَا لِلْحَقِّ المُشْرِقِ مِنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم[1].

١ ـ ما هو قانونُ معرفةِ الحُجَّةِ؟ أَيْ كيفَ نستطيعُ التفريقَ بينَ الدَّاعي المُحقِّ مِنَ المُبْطِلِ[2]؟

٢ ـ مَن هو اليماني؟ وما حدودُ شَخْصِيَّتِهِ؟ وَكَيْفَ سَتَعْرِفُونَهُ[3]؟

٣ ـ مَن هذا الذي ذَكَرَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في وَصِيَّتِهِ وقال هو ابنُ المهديِّ، فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ المهديِّين والمؤمنين، وما

(١) انتهى بحثه ولم يثبت ان اسم اليماني أحمد إسماعيل كما يدعون.

(٢) ان يدعي الامامة، وان يثبت ذلك بالمعجزة الواضحة، وليس بالاحلام والمنامات.

(٣) اليماني هو شخص من اليمن يأتي قبل ظهور الإمام المهدي أو حين ظهوره، يدعو لآل محمّد وليس إلىٰ نفسه.

الحكمةُ من ذِكْرِهِ؟ هل هو مَذْكُورٌ لِغَرَضٍ وَحِكْمَةٍ أم هي وَصِيَّةٌ لِلْقِرَاءَةِ وَالتَّسْلِيَةِ[١]؟!!!

٤ ـ كيفَ يقولُ الرسول: (إنَّ وصيَّتي عاصمةٌ من الضلال) ثم نَضِلُّ بِسَبِبِها؟! أليس في هذا تغريرٌ للمكلَّفِ وتكليفُهُ مَا لا يُطَاقُ[٢]؟

٥ ـ كيفَ سنعرفُ المهديَّ عليه السلام حين يظهر؟ عِلماً أَنَّ الرواياتِ تَنُصُّ عَلَى أنَّ أنصارهِ قِلَّةٌ في بَدْءِ حَرَكَتِهِ وَأَنَّ أعداءَهُ كُثْرٌ؟ فَإِنْ كان التعويل على عشرة آلافِ ناصرٍ، فَأَيْنَ الشيعةُ مِنْهُ وَهَذِهِ أعدادُهُم تملأ الأفق[٣]؟

---

(١) هو شخص من شيعة أهل البيت الذين يأتي أوّلهم بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام وقيام دولته وتمام حكمه الى أن تحضره الوفاة، فيسلّمها إلى ابنه المباشر، وليس في الروايات أنه بصراوي أو يخرج قبل خروج امامه ويدعي منصبه أو أن يخرج الإمام رقم «١٣» قبل الامام «١٢» وصفه بانه اول المقربين، واما اول المؤمنين فهو نفس الامام المهدي عليه السلام.

(٢) هي تعصم من الضلال من يتبعها وليس من يؤولها ويحرف معانيها.

(٣) سنعرفه كما عرفنا اباءه باعلانه الامامة واثباتها بالمعجزات.

٦ ـ ما فائدةُ علاماتِ الظهورِ إن كانَ كُـلُّ وَاحِـدٍ مِـنَ المُعَمَّمِين يَنُصُّ عَلَى أَنْ لا ضَابِطَة لِفَهْمِ العَلامَاتِ وانـطباقِهَا على أرضِ الواقع، بل لماذا سُمِّيَتْ علامات وهي غيرُ مفهومةِ التَّحَقُّقِ كَمَا يقولُ الكثيرونَ مِنْكُم[1]؟!!

أَنْتَظِرُ جَوَابَكُمْ[2]

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

٢٥ شهر رمضان ١٤٣٦ هـ

---

(١) هي مؤشرات تعطي الامل بتغير الوضع، وتفتح البـاب لانـتظار الفرج يوما بعد يوم، مع احتمال تحقق كل علامة.

(٢) قد اجبناك عن كل ما ذكرت، نسال الله ان يـجعله فـي مـيزان حسناتنا، وفي ذبنا دعوى الادعياء، المحاولين اغتصاب حـق امامنا المنتظر ارواحنا فداه.

وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

المدينة المنوّرة

٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦هـ

الفهرس

هذا نصّ كلامهم وتعليقاتنا في الحاشية